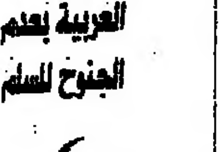
صحف مصرية
مطالبة القمة العربية بعدم الجنوح للسلم
6

حوار
روجيه غارودي: اللوبي الاسرائيلي بات المقرر في امريكا
8

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

منوعات
سوزان ساراندون: الممثلة الاكثر حرية في هوليوود
10

رأي
محمد عبد الحكم دياب يكتب عن القمة وفض الاشتباك مع الصحافيين
15



Al-Quds Al-Arabi - Volume 7 - Issue 221 - Friday 21 June 1996

يومية . سياسية . مستقلة

الرئيس علي عبد الله صالح يتحدث لـ«القدس العربي» عن «الانتقائية» في معاهدة الطائف

اليمن يتهم السعودية بالاستيلاء على جزره... والتوتر يقترب من مرحلة المواجهة

صنعاء - «القدس العربي»:

من عبد الباري عطوان:

في اليمن، لا توجد اسرار، ليس بسبب وجود الانترنيت، ووصول ثورة المعلومات، ولكن بفضل اختراع ازلي، عمره من عمر البلاد، اسمه مقايل القات التي يتساوى فيها علية القوم مع اصاغرهم، ومع كل «مضغة» قات يخرج سر من الاسرار، فمكانة الشخص تكبر وتتواضع حسب ما يملكه من معلومات... اما المكانة المالية فتنعكس في نوعية القات، فكل ما خف ورقه، ونعمت براعمه هو من الصنف المرتفع الثمن، والعكس صحيح في معظم الاحيان.

الحديث الاسم في جميع المقايل الاسبوع الماضي كان عن حادثة الاغتصاب في حضرموت، المتهم فيها احد ضباط الامن في الشمال، والذي صب الزيت على نارها وكيل نيابة دفع به الحماس الى التشكيك في شرف بنات المكلا الرفيع، واستغلت المعارضة، الخارجية والداخلية على حد سواء، هذه المناسبة للعودة الى المسرح السياسي وتوزيع بيانات عبر الفاكس وصلت الى جميع النافذين.

ولأن الحديث يتفرع، وغالبا ما يجري البحث عن اسباب المشاكل وجذورها، بعد ان ينقشع الغبار، وتهدأ الضجة، فان «المقايل» اليمنية بدأت تبحث عن الدور السعودي في الاحداث، وتفترض وجوده، حتى لو لم يوجد، فالعلاقات بين الجانبين اليمني والسعودي ليست على ما يرام في الايام الاخيرة.

العارفون ببواطن الامور في صنعاء يقولون ان الجولة الخامسة لاجتماع لجان ترسيم الحدود بين الجانبين انتهت بمعركة كلامية كبرى، وغضب سعودي عارم. فقد كان من المفترض ان يقدم كل طرف تصوره لترسيم الحدود الشمالية والجنوبية. فقدم الجانب السعودي تصورا للحدود يستند الى خط العرض رقم 17، وهو الحدود المفترضة لليمن الجنوبي سابقا، اما الجانب اليمني فقد قدم وثائق تقول بان حدود اليمن هي على اساس خط العرض رقم 23، وهذا يعني انها تمتد الى جنوب الاحساء، وتشمل جميع صحراء الربع الخالي والى نصف محافظة عسير السعودية.

الطرف السعودي اعتبر هذا التصور اليمني نوعا من الاهانة، وعدم جدية في المفاوضات، اما الطرف اليمني فقد اعتقد ان من حق كل طرف ان يطرح تصوراته ومطالبه على مائدة المفاوضات ودون شروط مسبقة.

النقطة الاخرى التي تشكل نقطة انفجار في العلاقات بين الجانبين تتعلق بحدود اليمن الشمالية مع السعودية، ووفق اتفاق الطائف. فبينما توصلت اللجنة الخاصة المكلفة بهذا الملف الى الاتفاق على ست علامات حدود داخلية، الا انها فشلت في الاتفاق على موقع العلامة الاولى التي تبدأ على البحر. فالجانب السعودي اراد ان تكون هذه العلامة حوالي ست كيلومترات جنوبا، بينما يريدها الجانب اليمني مكانها الحالي. ولكن السعوديين، وكما يتهمهم اليمنيون، بدأوا يتصرفون وكما لو انه تم الاتفاق، واستولوا على جزر يمنية عديدة، ومدوا اليها الكهرباء، وعينوا لها حكاما.

المسؤولون اليمنيون الذين التقتهم «القدس العربي» يعبرون عن خيبة امل كبيرة من التصرفات السعودية تجاههم، وينتقدون «الانتقائية» في تطبيق اتفاقات الطائف. ويقولون ان السعودية اخذت منها ما تريد بينما لم تلتزم بالبنود الاخرى، خاصة عودة العمالة اليمنية الى السعودية، ووقف دعم وتمويل المعارضة اليمنية التي ما زالت تعمل من اجل الانفصال وتقسيم اليمن، والاطاحة بنظام الحكم.

وهناك نقطة اخرى ما زالت تشكل شوكة في خاصرة العلاقات النحيلة، وهي مسألة حضرموت. وتسود قناعة شبه كاملة لدى المسؤولين اليمنيين بان السعودية تريد فصل حضرموت عن اليمن، حتى تستطيع تحقيق حلمها الاستراتيجي في الوصول الى بحر العرب، والمحيطات المفتوحة، والتخلص من هاجس مرور نفطها عبر المضائق العالمية الخطرة، مثل هرمز الذي تتحكم فيه ايران، وقناة السويس الواقع تحت السيادة المصرية، وباب المندب الذي بات تحت السيطرة الاسرائيلية عبر البوابة الاريترية، وحتى مضيق جبل طارق الذي تتحكم فيه بريطانيا.

مسؤول يمني كبير قال لـ«القدس العربي» ان حكومة اليمن الديمقراطي التي اعلنت اثناء ازمة الانفصال وعدت الحكومة السعودية باعطائها «كوريدور» او ممرا عرضه اربعة كيلومترات يمر في وسط حضرموت، وتكون لها السيادة الكاملة عليه، مقابل دعمها لحرب الانفصال، ولكن مصادر مستقلة لم تؤكد هذه الرواية او تنفيها. وقال هذا المسؤول ان الجانب اليمني لم يعارض مطلقا مد انابيب نفط سعودية الى شط العرب، ولكنه عارض مسألة السيادة السعودية عليه معارضة تامة.

وشرح المسؤول نفسه الاصرار السعودي على مسألة السيادة على الممر بانه راجع الى خوف السعوديين من حدوث انقطاع في ضخ النفط عبر الانبوب في حالة نشوب خلاف سياسي او عسكري بين الجانبين. وقال المسؤول نفسه بان اليمن حاول تبرير هذه المخاوف بتوقيع اتفاق يوثق لدى الامم المتحدة باستمرار تدفق النفط السعودي عبر الانابيب تحت شتى الظروف، واضاف ان اليمن طالب بان يكون اي اتفاق سعودي ـ يمني حول الانابيب متطابق مع أي اتفاق سعودي ـ عراقي، او عراقي ـ تركي، او عراقي ـ سوري، مع ضمان عدم تأثره باي مشاكل او حروب بين الجانبين.

وعلمت «القدس العربي» ان العلاقات بين الجانبين وصلت الى قمة التوتر قبل اسبوعين، وان صدامات عسكرية وقعت، ولكن جرى التعتيم عليها، ولم تهدأ الاوضاع الا بعد المكالمة الهاتفية التي اجراها الامير سلطان بن عبد العزيز نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح عزاه خلالها بضحايا السيول، وايضا الاتفاق على عقد لقاء بين الرئيس اليمني والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد على هامش مشاركة الجانبين في القمة العربية الموسعة التي تعقد في القاهرة اليوم.

وانعكس التدهور في العلاقات من خلال ظهور مقالات في الصحف اليمنية تنتقد السعودية بشراسة، وكذلك تأخير السلطات السعودية لتوزيع الصحف اليمنية في محافظاتها، وهو ما قابلته السلطات اليمنية بالمعاملة بالمثل للصحف السعودية.

الرئيس اليمني علي عبد الله صالح اعترف في حديث لـ«القدس العربي» بانه توجد خلافات، وقال ان مفاوضات ترسيم الحدود تمشي ببطء شديد. واضاف بان اليمن يشعر بان الجانب السعودي يتعامل مع معاهدة الطائف بشكل «انتقائي» يأخذ منها ما يريد ويترك ما لا يريد.

واكد الرئيس اليمني ان بلاده تتفق على اساس لحل سريع لقضية الحدود بطريقة مرضية للطرفين وليس على اساس الحق التاريخي المطلق ولا سياسة الامر الواقع. ورفض الرئيس اليمني ان يعطي اي تفاصيل عن «الحق المطلق» او معالم «الامر الواقع».

واتهم الرئيس اليمني السعودية بمساعدة العناصر الانفصالية التي هربت الى اليمن، وطالب بتسليمهم وفق المعاهدة وبنودها. ونفى ان يكون الدكتور محمد المسعري المعارض السعودي قد اقام في اليمن والا كانت الحكومة سلمته.

(نص الحديث ص 6)

رفض عرضها بالتمديد لعام واحد

واشنطن تتوعد غالي بالفيتو لمنعه من الفوز بولاية ثانية

نيويورك - «القدس العربي»:

اعلن البيت الابيض رسميا امس رفض الرئيس الامريكي بيل كلينتون التجديد للامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي لفترة ثانية.

وقال مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض للصحافيين ان الرئيس بيل كلينتون اتخذ هذا القرار في وقت سابق من هذا العام، ووجه مكوري انتقادات قوية الى غالي لفشله في خفض البيروقراطية الواسعة في الامم المتحدة.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان واشنطن على استعداد لاستخدام حق النقض لمنع تجديد فترة ولاية بطرس غالي قائلا ان الدبلوماسي المصري رفض عرضا بان يستمر في المنصب لمدة عام واحد بعد انتهاء فترة ولايته الحالية وهو ما كان سيمكنه من التقاعد في تشرين الثاني (نوفمبر) 1997 عندما يكمل عامه الخامس والسبعين. وشن مكوري ايضا هجوما لاذعا على الامم المتحدة لتفشي البيروقراطية فيها. وقال «الرئيس يعتقد الان ان من المهم للغاية ايجاد قيادة جديدة لمنظمة دولية حيوية للغاية تواجه الكثير من التحديات». وكان غالي اعلن لاول مرة عزمه الترشيح مرة اخرى للمنصب الذي تنتهي ولايته بنهاية العام الحالي. ويبدأ غالي واثقا من تأييد فرنسا والصين وروسيا حيث اعلن اثناء زيارة لالمانيا «انه يلقى تأييدا قويا داخل مجلس الامن». واشادت بريطانيا بغالي امس مؤكدة انه خدم في منصبه بكل شرف الا انها لم توضح موقفها من التجديد له.

ومن المقرر ان يزور غالي لندن للقاء رئيس الوزراء جون ميجر ووزير الخارجية مالكوم ريفكند.

اما مصر فقد اكدت تأييدها المطلق للتجديد للامين العام للامم المتحدة. واكد وزير خارجيتها عمرو موسى ان غالي «مرشح عربي وافريقي وتؤيده بكل قوة».

أمير سعودي يقترح برنامجا لـ«اتحاد اسلامي» بديل للخلافة

لندن - «القدس العربي»:

نشر الامير السعودي سعد الفيصل آل سعود امس الخميس اعلانا في صحيفة عالمية عن تشكيل ما اسماه «اتحادا اسلاميا» يكون بديلا عصريا عن الخلافة الاسلامية وترتبط الدول المشاركة فيه بمعاهدة دفاعية تكون بديلا عن الجيش الاسلامي. وحمل الاعلان مدفوع الاجر والذي احتل صفحة كاملة من الطبعة الدولية لصحيفة «انترناشيونال هيرالد تريبيون» الامريكية عنوان «اليقظة الكبرى ـ اطار اسلامي».

وحدد الاتحاد الاسلامي بانه يتشكل في كل الدول الاسلامية، كما حدد هيئاته الرئيسية التي يقف على رأسها مجلس اعلى يضم كل رؤساء الدول او الحكومات المشاركة ويكون بديلا عن الخليفة.

وتضم الهيئات «منظمة معاهدة دفاعية ومهمتها حماية الدول الاعضاء من العدوان الخارجي ومفوضية تحكيم لفض منازعات الدول الاعضاء، وسكرتاريا عامة، ومجالس على مستوى وزاري لكافة المجالات عدا الدفاع ومفوضية للنصح والارشاد، تضم افضل علماء الاسلام وخبراء بمختلف المجالات تكون مهمتها ضمان وصول المفاهيم الاسلامية لكل المسلمين بواسطة احدث وسائل الاتصال» واخيرا هيئة للتنمية تضم كافة مؤسسات التنمية الاسلامية القائمة بما فيها البنك الاسلامي للتنمية. وحدد المشروع مكة المكرمة مقرا للمجلس الاعلى للاتحاد، والمدينة المنورة مقرا لمفوضية النصح والارشاد، وباكستان لمنظمة المعاهدة الدفاعية، وماليزيا لهيئة التنمية، ومصر لمفوضية التحكيم.

ويضم الاتحاد الاسلامي اتحادا عربيا يتكون من الدول الاعضاء بالجامعة العربية يكون النواة الصلبة للاتحاد الاسلامي والشكل الملائم للوحدة العربية.

واضافة الى الاطار (الاتحاد) العربي الرسمي هناك على المستوى الشعبي مجلس عربي يمكن لاي عربي او عربية الانضمام اليه، وهو مستقل عن الاتحاد العربي. ويكون للمجلس ميثاق شرف يتعهد الاعضاء بموجبه بعدم تدخله (المجلس) بالشؤون الداخلية لاي دولة عربية.

وحسب الاعلان فان هذا المجلس بمثابة اطار للرأي العام. وسيدعو الى انعقاد اجتماعه الاول الشخص الذي كان الاول في تبني واعلان فكرته، وهو الذي سيتحمل النفقات المالية اللازمة لانعقاده.

وهذا يوحي بان الامير سعد الفيصل آل سعود هو الذي سيتولى الدعوة لعقده وترؤس اول جلسته. غير انه لن يغطي نفقات الحضور الشخصية.

القذافي يتجه للمقاطعة.. والارياني سيطالب باجتماع شامل يحضره العراق خلال اسابيع

الاردن وسورية يتبادلان الاتهامات عشية القمة العربية
مسقط تتمسك بالطبيع «لتقوية موقف المتفاوضين»

القاهرة - «القدس العربي»:

من خليل عبد ربه:

يعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعا اليوم في القاهرة استعدادا للقمة العربية التي تلتئم غدا وسط توتر في الاجواء وتبادل الاتهامات.

فقد اتهمت سورية الاردن امس بعرقلة تحقيق التضامن العربي، بينما اكدت مصادر دبلوماسية ان العاهل الاردني الملك حسين سيحمل معه ملفا كاملا عن محاولات ارهابية مدعومة من دمشق، لطرحه على القمة في حال سعت سورية لمهاجمة سياسة المملكة حول السلام مع اسرائيل.

واضافت المصادر الدبلوماسية قولها ان الملف الاردني يتضمن «تفاصيل عن المحاولات الارهابية التي احبطها الاردن في مهدها واسماء وعناوين التنظيمات والعناصر المتطرفة في دمشق، اضافة الى اسماء ضباط الارتباط السوريين الذين اعطوا الاوامر الى التنظيمات لتنفيذ عمليات ارهابية داخل الاردن».

وانتقدت دمشق بشدة السياسة الاردنية واتهمت الصحف السورية امس عمان بانها «تردد النغمة الاسرائيلية حول اتهام سورية بالارهاب». ونددت بما وصفته «بتناغم الافتراءات الاردنية مع الحملة الشرسة التي تشنها الاوساط الصهيونية العالمية ضد سورية».

وقال مسؤولون سوريون امس الخميس ان سورية تريد من الزعماء العرب اعادة النظر في التطبيع مع اسرائيل وهو سلاحهم الاساسي لردع الحكومة الاسرائيلية الجديدة عن وضع سياساتها اليمينية المتشددة موضع التنفيذ.

وقال مسؤولون عرب ان سورية ستذهب الى ما هو ابعد من ذلك بان تقترح على العرب ان يقرروا تجميد اي تعاون اخر مع اسرائيل.

وقال السفير السوري لدى القاهرة عيسى درويش «في الوقت الذي بدأ فيه زعماء الدول يتوافدون على العاصمة المصرية «على العرب الا يعطوا المحتل اي مزايا على حساب الضحية».

واضاف «فكرة التطبيع لبناء الثقة كانت سابقة لاوانها... عملية التطبيع يجب ان تكون نتاجا لعملية السلام».

وسئل وزير الخارجية السوري فاروق الشرع عن التطبيع لدى وصوله الى القاهرة فقال «سيدرس القادة العرب بعناية كل الخطوات التي اتخذت خلال السنوات الاربع او الخمس الماضية منذ مؤتمر مدريد للسلام». واضاف «وفي ضوء الموقف الاسرائيلي اعتقد انهم سينظرون او يعيدون النظر في خطوات معينة لضمان ان يكون السلام على المسار الصحيح وان تنفذ قرارات مجلس الامن الدولي وصيغة الارض مقابل السلام».

وقال درويش فيما يبدو انه اشارة الى الملك حسين ان «مثل هذه التحركات يجب ان تأخذ في اعتبارها المصالح العربية القومية».

واضاف «لا يعقل لاي قطر عربي ان يأخذ اجراءات تلحق الاذى بشقيق اخر. التطبيع يجب ان يخدم السلام لا ان يلحق الضرر بالسلام وبالاطراف المعنية».

واعلن وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي امس الخميس ان تطبيع العلاقات مع اسرائيل من شانه «تقوية للموقف التفاوضي» للعرب.

وقال بن علوي الموجود في القاهرة للمشاركة في الاجتماعات التمهيدية التي يعقدها وزراء الخارجية العرب «ان العلاقات بين اسرائيل والعرب مهمة بالنسبة للجانب الاسرائيلي كما ان الاتصالات العربية ـ الاسرائيلية تصب في النهاية في نهر الموقف العربي المشترك الذي يؤدي الى تقوية الموقف التفاوضي لجميع الاطراف العربية».

واضاف بن علوي في تصريحات صحافية «من الممكن الاستفادة من العلاقات العربية ـ الاسرائيلية في نهاية الامر لتقوية ادوات التفاوض العربية في حال تم استغلالها بشكل ايجابي».

ومن بين الدول العربية التي لا تربطها اتفاقات سلام مع اسرائيل فان عمان مع قطر هما الدولتان الخليجيتان الوحيدتان اللتان اقامتا علاقات تجارية مع اسرائيل في ظل حكومة حزب العمل بزعامة شمعون بيريس. كما تبادلت تونس والمغرب مكاتب الاتصال مع اسرائيل.

وكانت سورية انتقدت سعي عمان وقطر للتقارب مع اسرائيل واعتبرته «غير مناسب». كما انتقدت جامعة الدول العربية «الهرولة» في اتجاه الدولة العبرية.

واكد مصدر موثوق به في الجامعة العربية ان سورية ومصر والسعودية ستتقدم الى القمة العربية بمشروع قرار يربط التطبيع مع اسرائيل بالتقدم المحرز على عملية السلام.

وعلمت «القدس العربي» ان الزعيم الليبي معمر القذافي يتجه نحو مقاطعة اعمال القمة، وقد لا يوفد اي مبعوث ليبي لتمثيله فيها.

وقالت مصادر ليبية مطلعة ان القيادة الليبية عقدت عدة اجتماعات في الايام الخمسة الماضية ناقشت فيه مسألة المشاركة، وان الرأي الغالب كان مع المقاطعة، وان كانت هناك توجهات بايفاد السيد عمر المنتصر وزير الخارجية كحل وسط.

ونسبت المصادر الى الزعيم الليبي قوله في احد الاجتماعات بان القمة جاءت بمبادرة اسرائيلية ونتيجة لانتخاباتها، وانها ستعقد لضرب سورية حتى وان حضرها السوريون. فقمة القاهرة السابقة عقدت لضرب العراق، وقمة شرم الشيخ لضرب حزب الله والوجود المسلح الفلسطيني. وتساءل الزعيم الليبي عن عدم عقدها في دمشق للتضامن معها في مواجهة التهديدات الاسرائيلية ـ التركية. وقال اذا كانت القمة لن تبحث وقف التطبيع فلماذا تعقد؟؟ وختم ملاحظاته بالقول ان مؤتمرات القمم العربية تذهب من القمة الى القمامة.

وعلمت «القدس العربي» ان الدكتور عبد الكريم الارياني وزير خارجية اليمن سيطالب مع وزراء عرب اخرين بالدعوة لقمة عربية عادية تدعو لها الجامعة العربية على ان تعقد في الاسابيع المقبلة بحضور العراق.

(تفاصيل ص 4)

الرئيس مبارك يستقبل امير البحرين اول زعيم عربي يصل القاهرة للمشاركة بالقمة (رويتر)

مبعوث ليبي يحمل مشروعا لتقسيم الكويت بين العراق والسعودية

■ لندن - «القدس العربي»: ذكرت مصادر ليبية في طرابلس ان الخويلدي الحميدي المبعوث الليبي الى العواصم العربية حمل مشروعا متكاملا للوحدة العربية، تنص احدى فقراته على تقسيم الكويت بين السعودية والعراق. ونفت المصادر نفسها الانباء التي افادت ان جولة الخويلدي بهدف تخفيف التوتر بين ليبيا والكويت، وقالت ان ليبيا لن تتراجع عن تصريحات العقيد القذافي في هذا الخصوص، ولن تعبأ بالحملة الاعلامية التي تشنها الصحف الكويتية ضدها.

من جهة أخرى نفى مصدر ليبي مطلع انباء صحافية حول رفض الكويت لاستقبال الرائد الخويلدي الحميدي المبعوث الخاص للعقيد معمر القذافي.

وقال المصدر «لقد زار الخويلدي السعودية لتسليم رسالة من قائد الثورة الليبية الى الملك فهد، واجرى محادثات في الرياض حول دعوة الجماهيرية لمشروع الاتحاد العربي. ولم يشمل برنامج الخويلدي اي زيارة للكويت او مجرد الاتصال بها».

محكمة بريطانية تقضي بتسليم جزائري متهم بالانفجارات لفرنسا

■ لندن - رويتر: امرت محكمة في لندن امس الخميس بتسليم جزائري مطلوب في باريس حيث يواجه 23 تهمة تتعلق باسوأ سلسلة تفجيرات شهدتها فرنسا خلال عشر سنوات.

ولم يعترض رشيد رمضة (26 عاما) على الامر ولكنه استمع بانتباه للقاضي وهو يصدر الحكم في محكمة بيلمارش. وقالت محاميته انه سيستأنف قرار الترحيل امام المحكمة العليا.

واعتقلت الشرطة البريطانية رمضة في لندن في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بموجب قانون منع الارهاب. وامام رمضة 15 يوما للتقدم بالتماس ضد قرار التسليم لفرنسا حيث سيواجه تهما من بينها التواطؤ في جرائم قتل وتفجيرات تهدد حياة افراد وتدمير ممتلكات. وقالت جاريث بيرس محامية رمضة امام المحكمة الواقعة جنوب شرق لندن «لا تتصوروا انه لن يعترض على امر (الترحيل). وفي الوقت المناسب سنثير مسألة انه يتعين عدم الموافقة على تسليمه نظرا لان الاتهامات الموجهة ضده ليست صادرة بنية حسنة».

ترقية 556 ضابطا سعوديا بأوامر ملكية

■ جدة - ا ف ب: اصدر العاهل السعودي الملك فهد تعليمات امس الخميس بترقية 556 ضابطا في الجيش السعودي وعين مسؤولين جديدين في ادارة الجوازات والحماية المدنية.

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان «الأوامر شملت ترقية اربعين ضابطا من رتبة رائد الى رتبة مقدم وترقية تسعة وعشرين ضابطا من رتبة نقيب الى رتبة رائد وترقية اربعمائة وواحد وستين ضابطا من رتبة ملازم اول الى رتبة نقيب وتعيين خمسة عشر خريجا برتبة ملازم اول وتعيين اربعة خريجين برتبة ملازم وترقية سبعة افراد من رتبة رئيس رقباء الى رتبة ملازم».

من جهة اخرى عين الملك فهد رئيسين جديدين لدائرة الجوازات والحماية المدنية بعد تقاعد المسؤولين في هذين المنصبين. ويفيد المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ان السعودية زادت باكثر من 40 في المائة بعد حرب الخليج عناصر قواتها المسلحة ليبلغ عددهم 157 الف رجل.

ISSN 1358-3379
9 771358 337063

مصر رفضت منح تأشيرات لصحافيين سودانيين انتقدوها ارادوا تغطية القمة

الخرطوم: لقاء مبارك والبشير سيوجه صفعة قوية لمؤامرات امريكا

لندن - الخرطوم - «القدس العربي»:

تعلق الاوساط السياسية الرسمية في الخرطوم آمالا كبيرة على لقاء القمة المرتقب بين الرئيسين حسني مبارك وعمر البشير في القاهرة على هامش القمة العربية التي تبدأ اعمالها غدا.

وقد سبق البشير الى القاهرة وفد على مستوى عال برئاسة مستشاره العميد بكري حسن صالح والذي بدأ بالفعل محادثات مكثفة مع الجانب المصري وخاصة الدكتور اسامة الباز مدير مكتب مبارك والوكيل الاول للخارجية المصرية، والذي يعتبر من اكبر المتحمسين لاعادة العلاقات بين شمال الوادي وجنوبه الى حميميتها ودفئها التقليديين.

وعلى الرغم من التكتم الذي احيطت به تلك المحادثات، فان المصادر الدبلوماسية في الخرطوم تؤكد ان العلاقات قد اصبحت مهيئة الان لصفحة جديدة.

واعتبر بعض هذه المصادر ان لقاء البشير مبارك ربما «يسرق الاضواء» من اعمال القمة نفسها، باعتبار انه احد اهم انجازاتها خاصة بعد ان استبعد المراقبون عقد اي لقاء ثنائي بين الرئيس السوري حافظ الاسد والعاهل الاردني الملك حسين.

واعتبرت المصادر ان القمة قد جاءت في الوقت المناسب بالنسبة للسودان الذي يعاني عزلة متزايدة بعد فرض عقوبات دبلوماسية ضده بسبب محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا العام الماضي.

واكدت المصادر ان «المصالحة المصرية ـ السودانية ستكون صفعة قوية للدبلوماسية الامريكية التي سعت بشراسة لفرض عقوبات اقتصادية وعسكرية ضد السودان وهو ما رفضته القاهرة».

وكانت «القدس العربي» انفردت بنشر تفاصيل مبادرة مصالحة اعدتها دمشق واقرتها القاهرة بالفعل ليتم على اساسها لقاء القمة بين مبارك البشير.

وتقضي المبادرة بتسليم السودان اي مطلوب للقضاء في مصر وبدء مراقبة امنية مشتركة للحدود مقابل ابداء مصر مزيدا من المرونة في ما يتعلق بمشكلة حلايب ووقف اي دعم للمعارضين السودانيين المقيمين على اراضيها. ووقف الحملات الاعلامية المتبادلة بين البلدين فورا.

ولكن يبدو ان العلاقات ستحتاج لمزيد من الوقت لتعود فعلا الى طبيعتها. فقد رفضت السفارة المصرية في الخرطوم منح مجموعة من الصحافيين السودانيين تأشيرة دخول لمصر لتغطية مؤتمر القمة العربي. ورفضت سلطات السفارة الافصاح عن اسباب الرفض.

ولكن مصادر صحافية قالت لـ«القدس العربي» ان السفارة المصرية في الخرطوم لديها قائمة تحوي اسماء خمسة عشر صحافيا سودانيا اغلبهم من كبار الكتاب والمحررين ممن هاجموا القاهرة في السنوات الاخيرة قد صدر توجيه من الخارجية المصرية بحظر دخولهم الاراضي المصرية.

وضمت القائمة التي رفضت السلطات المصرية منحها تأشيرات الدخول كل من فتح الرحمن النحاس رئيس تحرير صحيفة (السودان الحديث) الرسمية وسيد الخطيب رئيس تحرير صحيفة (الانقاذ الوطني) والنجيب آدم قمر الدين المدير العام لوكالة السودان للانباء والمهندس الطيب مصطفى المدير العام للتلفزيون وصلاح الدين الفاضل المدير العام للاذاعة والكاتب الصحافي موسى يعقوب.

كما قضت السلطات المصرية منح الصحافي والناشر محي الدين تيناوي رئيس تحرير صحيفة (الراي الآخر) المستقلة وضمت القائمة التي منحت تأشيرات لكل من احمد البلال الطيب رئيس تحرير (اخبار اليوم) اليومية وحسن فضل رئيس تحرير صحيفة (نيوهرايزون) الانكليزية الحكومية.

أمريكا تقرر وأوروبا تعارض تشديد العقوبات على ليبيا وايران

واشنطن - بروكسل - من هيوبين:

وافق مجلس النواب الامريكي مساء الاربعاء بالاجماع على مشروع قانون لمعاقبة الشركات الاجنبية التي تستثمر في موارد النفط والغاز في ليبيا او ايران او تنتهك الحظر التجاري الذي تفرضه الامم المتحدة على ليبيا.

وادخلت لجنة الموارد بالمجلس تعديلات جوهرية على مشروع القانون الاسبوع الماضي لاعطاء الرئيس الامريكي مجالا اكبر للحركة لفرض العقوبات دون الاضرار بالتجارة الحرة. وقد رفض الاتحاد الاوروبي رفضا قاطعا القانون الذي اقره مجلس النواب الامريكي. وأعلن المتحدث باسم المفوضية الاوروبية ان الاتحاد الاوروبي «يحتفظ لنفسه بحق» الشروع باجراءات بهدف التصدي لهذا القانون في اطار التزاماته الدولية.

واضاف المتحدث «سنستمر بمواجهة اي تشريع يخرج في نطاق البلد الذي يصدره. ومن المهم ان نعلن التزامنا بالدفاع عن هذا المبدء» مشيرا في الوقت نفسه الى ان تعديلات «قد ادخلت للتخفيف من تأثير هذا القانون».

وقد هاجمت ايران امس الخميس قرارا يشدد العقوبات الامريكية على الجمهورية الاسلامية ووصفته بانه خطوة غير قانونية موجهة ضد الدول المستوردة للنفط.

ونقل راديو طهران عن محمود محمدي المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية قوله «اعضاء مجلس النواب الامريكي والسياسة الخارجية الامريكية ـ يتحركون ضد قوانين التجارة الدولية».

وقال محمدي ان واشنطن تسعى الى «السيطرة على الاستثمارات في عالم صناعات النفط والغاز لاستخدامها كعنصر قوة وسلطة ضد مستهلكي (النفط) الرئيسيين».

وكان محمدي يشير بذلك الى مشروع قانون يعاقب الشركات غير الامريكية التي تستثمر اموالها في مصادر النفط والغاز في ايران وليبيا والذي صدق عليه مجلس النواب مساء الاربعاء.

سعر النسخة ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ٢٠ ريالا

PRICE LIST
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

17 هكذا من الأصل

هذا من الأصل

ليبيد يهدد «بسحق» محاولات عرقلة انتخابات الرئاسة
يلتسين يقيل ثلاثة قياديين اثر شائعات عن محاولة انقلاب فاشلة

■ موسكو ـ ا ف ب ـ رويتر: شهد الكرملين بعد مرور اربعة ايام على الدور الاول لانتخابات الرئاسة ثورة حقيقية امس الخميس بقرار الرئيس بوريس يلتسين الفجائي باقالة ثلاثة من اكبر مستشاريه في الوقت الذي ترددت شائعات عن محاولة انقلاب فاشلة.

فقد اعلن الرئيس اقالة رئيس الحرس الرئاسي الجنرال الكسندر كورجاكوف ورئيس اجهزة الامن الجنرال ميخائيل بارسوكوف، وذلك في ختام اجتماع مجلس الامن الذي شارك فيه للمرة الاولى الرجل القوي الجديد في الكرملين الجنرال الكسندر ليبيد.

واقيل ايضا النائب الاول لرئيس الوزراء اوليغ سوسكوفيتس الذي وصفه اناتولي تشوبايس المنظم الرئيسي للحملة الانتخابية لبوريس يلتسين بأنه «الاب الروحي» لبارسوكوف وكورجاكوف.

وقال يلتسين: «لا تكف الانتقادات التي توجه لي بشان بارسوكوف وكورجاكوف وسوسكوفيتس. هل الرئيس يعمل في خدمتهم؟» واضاف قائلا «ان كورغاكوف لم يلقني قط ما ينبغي علي عمله» في الوقت الذي نسب الكثيرون اليه نفوذا كنفوذ راسبوتين على رئيس الدولة.

وقد اقيل المستشارون الثلاثة في حين بدأت تتبدد لتوها موجة الانفعال التي تسبب فيها اعتقال اثنين من معاوني يلتسين للحملة الانتخابية في ليلة أمس. ووصف الجنرال ليبيد ذلك بأنه محاولة لتخريب الدور الثاني لانتخابات الرئاسة الذي ينتظر اجراؤه في 3 تموز (يوليو) المقبل.

وسرعان ما نسبت محطات التلفزيون الروسية القريبة جميعها من الكرملين هذه الاعتقالات الى كورجاكوف وبارسوكوف وكشفت اخبارها العاجلة عن محاولة لزعزعة الاستقرار السياسي.

الا ان الجنرال ليبيد الح امس بعد الاعلان عن هذه الاقالات الى ان لا علاقة لها بمسألة اعتقال معاوني يلتسين التي لم تطرح في اجتماع مجلس الامن على حد قوله.

وقد نفى الجنرال كورجاكوف صباح امس ان تترتب على هذا الاعتقال أية نتائج سياسية. واوضح الجنرال ليبيد واجهزة الامن ان الرجلين لم يكن لديهما تصريح بالمرور وانهما كانا على وشك اخراج نصف مليون دولار من مبنى الحكومة دون تصريح.

وكانت اعلنت محطتان تلفزيونيتان روسيتان اعلنتا ان اثنين من ابرز منشطي حملة بوريس يلتسين الانتخابية اعتقلا ليل الاربعاء الخميس.

وربطت المحطتان هذا النبأ باحتمال الغاء الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية.

وبثت المحطة الخاصة «ان.تي.في» والمحطة الحكومية «او.ار.تي» ليل الاربعاء الخميس نشرات خاصة لتعلنا ان سيرغي ليسوفسكي واركادي ايستافييف اوقفا بأمر شخصي من رئيس جهاز امن الكرملين الكسندر كورجاكوف ورئيس جهاز الامن الفدرالي ميخائيل بارسوكوف.

وكان كورجاكوف اعلن منذ اسابيع، قبل الجولة الاولى من الانتخابات الرئاسية، تأييده لالغاء الانتخابات الرئاسية في الوقت الذي كانت استطلاعات الرأي تشير الى تقدم المرشح الشيوعي غينادي زيوغانوف.

وختم مقدم النشرة الخاصة التي بثتها محطة «ان.تي.في» اعلان النبأ بالقول «اود ان اتمنى لكم مساء سعيدا لكني لا استطيع».

وكان الرئيس الروسي حل في المركز الاول في الجولة الاولى من الانتخابات بحصوله على 35 بالمئة من الاصوات مقابل 32 بالمئة لزيوغانوف. ويرى المراقبون ان يلتسين سيفوز في الجولة الثانية، لكن الفارق بين المرشحين سيكون ضئيلا جدا.

من جانبه اتهم الكسندر ليبيد رئيس مجلس الامن القومي الذي عين حديثا منافسيه بمحاولة وقف انتخابات الرئاسة.

ووعد ليبيد خلال مقابلة تلفزيونية اذيعت قبل الفجر وبدا فيها متجهما بسحق اي تمرد «بمنتهى الشدة». وكان ليبيد يتحدث بعد احتجاز اثنين من اعضاء حملة يلتسين الانتخابية عشر ساعات قبل الافراج عنهما.

وقال ان «محاولات تجري لتخريب الجولة الثانية هذا انطباعي الاول. اي تمرد سيسحق وسيسحق بمنتهى الشدة. هؤلاء الذين يريدون القاء البلاد في هوة الفوضى الدامية لا يستحقون رحمة على الاطلاق».

وقال معلق تلفزيوني بارز ان هذه الاعتقالات علامة على وجود محاولة انقلاب. ولكنت هذه الاتهامات سواء كان لها ما يبررها ام لا التوتر في العاصمة الروسية بعد الجولة الاولى من انتخابات الرئاسة والتي جرت يوم الاحد.

وقال ليبيد الذي عين مستشارا امنيا ليلتسين وامين مجلس الامن القومي ان من السابق لأوانه تحديد المسؤولين.

ولكن محطة تلفزيون (ان. تي. في) التجارية قالت في نشرة خاصة ليلة امس ان الكسندر كورجاكوف رئيس جهاز الامن الشخصي ليلتسين وميخائيل بارسوكوف رئيس جهاز الامن الاتحادي امرا بهذه الاعتقالات.

ونقلت وكالة انباء انترفاكس عن بارسوكوف قوله ان سيرجي ليسوفسكي واركادي ايفستافييف كانا يحاولان تهريب مبلغ كبير من الكرملين.

وقال كورجاكوف ان الاثنين كانا يغادران الكرملين بهذا المبلغ. ونقلت انترفاكس عنه قوله «لا يوجد وراء ذلك دافع سياسي خفي».

وشبه كورجاكوف ليبيد بلص يصرخ «امسكوا باللص لابعاد الانظار عنه».

الجنرال ميخائيل بارسوكوف الذي اقيل من رئاسة جهاز الاستخبارات الروسية

ارشاد تعهد بدعمها
الشيخة حسينة تستعد لتشكيل حكومة ائتلافية في بنغلادش

داكا ـ من انيس احمد:

انتظر امس الخميس حزب رابطة عوامي الدعوة لتشكيل حكومة في بنغلادش لاول مرة منذ 21 عاما بعد ان اسفرت الانتخابات عن عدم حصوله على اغلبية مطلقة في البرلمان.

وتعهد حزب جاتيا ثالث اكبر حزب في بنغلادش والذي قد يحصل زعيمه المسجون الرئيس السابق حسين محمد ارشاد على حريته لبضع ساعات لاداء اليمين كعضو منتخب في البرلمان بدعم حزب رابطة عوامي.

وقال احد زعماء رابطة عوامي بعد اعلان نتائج كل مقاعد البرلمان البالغ عددها 300 مقعد باستثناء مقعد واحد في اعقاب الانتخابات الجديدة في 27 دائرة انتخابية ثار خلاف بشأنها بعد الانتخابات التي جرت في 12 حزيران (يونيو) ان «الدائرة اكتملت الان تقريبا».

وانتظرت الشيخة حسينة ابنة الشيخ مجيب الرحمن الذي قاد بنغلادش الى الاستقلال عن باكستان في عام 1971 وقتل في عام 1975 تلقيها دعوة رسمية من الرئيس لتشكيل الحكومة المقبلة.

ولوح حزبها بغصن زيتون للمعارضة.

وقال توفاييل احمد وهو احد زعماء رابطة عوامي لرويتر «اننا مستعدون لتشكيل الحكومة وحكم البلاد على اساس اجماع يعتمد على قاعدة عريضة مع كل الاحزاب بما في ذلك حزب بنغلادش الوطني بزعامة رئيسة الوزراء السابقة البيجوم خالدة ضياء».

«نريد المساعدة والتعاون من الجميع. سنناقش كل القضايا الوطنية مع كل الاحزاب وهو مالم يفعله الحزب الوطني ابدا».

وجاءت احدث نتائج من 26 مقعدا من بين 27 مقعدا اوقفت فيها الانتخابات في 12 حزيران (يونيو) بسبب المخالفات واعمال العنف.

وفي المقعد الاخير قالت مصادر لجنة الانتخابات ان اشخاصا مجهولين خطفوا صناديق الاقتراع ودمروها.

وقال مسؤولون ان اوامر صدرت باجراء الانتخابات لتحديد نتيجة هذا المقعد يوم السبت ولكن ذلك لن يمنع البرلمان من الاجتماع اليوم الجمعة ويوم الاحد لكي يؤدي الاعضاء الجدد اليمين الدستورية.

وحصل حزب رابطة عوامي على 146 مقعدا من 299 مقعدا استكملت نتائجها وجاء بعده حزب بنغلادش الوطني بحصوله على 116 مقعدا وحزب جاتيا على 31 مقعدا.

وقالت مصادر حزب رابطة عوامي ان حزبي عوامي وجاتيا دعيا الى اجتماعات لاعضائهم المنتخبين حديثا في البرلمان في وقت لاحق امس الخميس لمناقشة الحكومة المقبلة.

وقالت مصادر سياسية موثوق بها ان اجتماع جاتيا قد يؤجل الى يوم السبت للسماح لزعيمه ارشاد بحضور الاجتماع. واضافت ان الرئيس السابق قد يحصل على اذن لعدة ساعات يوم السبت ويوم الاحد لاداء اليمين في البرلمان.

واشنطن ترفض اقتراح بلغراد مثول قادة صرب البوسنة امام محاكم صربية

■ واشنطن ـ نابولي ـ ق ن ـ ا ف ب: رفضت الولايات المتحدة الامريكية اقتراحا تقدم به اليها عدد من المشرعين القانونيين الصرب لتشكيل محكمة خاصة تنظر في التهم الموجهة لعدد من قادة صرب البوسنة المتهمين بارتكاب جرائم حرب في يوغسلافيا السابقة ابان الحرب البوسنية في السنوات الاربع الماضية.

ونسب راديو (صوت امريكا) امس الى متحدث باسم الخارجية الامريكية القول ان بلاده لن تعترف بتشكيل مثل هذه المحكمة في جمهورية صربيا. مشيرا الى ان محكمة جرائم الحرب الدولية في لاهاي تعتبر انشاء مثل تلك المحكمة امرا غير قانوني.

ويذكر ان هناك ازمة تحتمل الان بين المحكمة الدولية في لاهاي والدول المشرفة على قوات حفظ السلام بالبوسنة من جهة وبين جمهورية صربيا من جهة اخرى بشأن مطالبة محكمة جرائم الحرب الدولية لصربيا بتسليمها اثنين من كبار قادة الصرب وهما رادوفان كارادجيتش وراتكو ميلاديتش لمحاكمتهما امامها بتهم تتعلق بارتكابهما جرائم حرب في حين ترفض صربيا ذلك وتحاول ايجاد منفذ للازمة بانشاء محكمة خاصة بديلة في صربيا يتم من خلالها محاكمتهما.

وعلى صعيد اخر اكد الميجور توم دوسيت الذي يعمل في القوات الكندية العاملة في اطار قوات حفظ السلام الدولية بالبوسنة ضرورة بقاء القوات الدولية في البوسنة اليما بعد نهاية العام الحالي وهو موعد رحيلها.

وارجع الميجور الكندي ذلك في تصريحات للصحافيين الى ما اسماه باستفحال الكراهية والبغضاء بين مختلف الاطراف البوسنية الامر الذي يهدد بتجدد الحرب فيما بينها في حال رحيل القوات الدولية.

ويذكر ان هناك حوالي 1200 جندي كندي ينتشرون في البوسنة الان ضمن الوحدات العسكرية الدولية المكلفة بحفظ السلام وتنفيذ اتفاق دايتون.

على صعيد آخر اعلنت قيادة حلف الاطلسي في نابولي امس الاول الاربعاء تعليق العمليات التي يقوم بها اتحاد اوروبا الغربية وحلف الاطلسي في البحر الادرياتيكي لفرض احترام الحظر على نقل الاسلحة الى يوغوسلافيا السابقة.

وقال بيان للحلف ان عملية «شارب غارد» علقت بعد رفع الحظر الدولي على نقل الاسلحة الى يوغوسلافيا السابقة في 18 حزيران (يونيو) وبموجب توجيهات من مجلسي حلف الاطلسي واتحاد اوروبا الغربية».

واضاف ان سفن الحلف والاتحاد «لن توجه اي انذار لسفن في البحر الادرياتيكي او تعترضها او تقترب منها».

واوضح البيان ان تعليق مراقبة حظر نقل الاسلحة لا يعني نهاية عملية «شارب غارد» واضاف ان قوات الحلف والاتحاد ستكون مستعدة لاستئناف عمليات المراقبة في حال اعيد فرض العقوبات الاقتصادية بموجب قرار مجلس الامن الدولي رقم 1022.

يذكر ان هذه العملية المشتركة بين حلف الاطلسي واتحاد اوروبا الغربية استمرت اكثر من ثلاث سنوات، وجرى خلالها توجيه انذارات لاكثر من 73 الف سفينة كما تم تفتيش 5800 سفينة في عرض البحر واقتيدت 1400 سفينة الى موانئ لتفتيشها.

حملة وطنية أمريكية لمواجهة ظاهرة حرق كنائس السود

■ واشنطن ـ ا ف ب: اعلن البيت الابيض امس الاول الاربعاء اطلاق حملة وطنية وقائية لوضع حد لتزايد عمليات احراق كنائس السود منذ عام ونصف العام.

واعلن البدء بهذه الحملة نائب الرئيس الامريكي آل غور بعد اجتماع عقده الرئيس بيل كلينتون مع سبعة من حكام ولايات جنوب البلاد والمدعين العامين فيها. وتشهد هذه الولايات منذ اكثر من 18 شهرا حرائق متعمدة استهدفت حوالي اربعين كنيسة معظمها للسود.

وكلف مدير الهيئة الفدرالية لمساعدة ضحايا الكوارث الطبيعية جيمس لي ويت مسؤولية هذه «المبادرة الوطنية الوقائية».

وقال مساعد وزير الخزانة الامريكي جيمس جونسون ان المكتب الفدرالي لمكافحة الكحول والتبغ والاسلحة النارية اعد وثيقة تتضمن 15 اجراء يمكن للكنائس تطبيقها لتحمي نفسها من هذه الحرائق وتمنع وقوعها.

وردا على سؤال في بداية الاجتماع عن اسباب موجة الحرائق هذه، قال الرئيس كلينتون «بناء على الادلة التي رأيتها لا اعتقد ان هناك مؤامرة». واضاف «لكني اعتقد ان دوافع هذه الحرائق عنصرية».

من جهة ثانية اوقف امس الاول في سيرا غوردا (كارولاينا الشمالية) اثنان من السود يشك بانهما اضرما النار في 23 ايار (مايو) بكنيسة معمدانية يرتادها السود الذين يشكلون اغلبية في هذه البلدة.

وقال مساعد وزير العدل المكلف الشؤون المدنية ديفال باتريك ان الحرائق لم تستهدف كنائس السود فقط بل مراكز عبادة للمسلمين واليهود والبيض ايضا.

«الجيش الجمهوري الايرلندي» يعلن مسؤوليته عن انفجار مانشستر

■ لندن ـ بلفاست ـ رويتر: اعلن ثوار الجيش الجمهوري الايرلندي مسؤوليتهم عن الانفجار الذي وقع يوم السبت الماضي في مدينة مانشستر في شمال انكلترا وهز عملية السلام في ايرلندا الشمالية.

وقال الجيش الجمهوري في بيان املي بالهاتف لراديو «آر تي اي» الايرلندي «قامت وحدة عسكرية نشطة من الجيش الجمهوري الايرلندي بوضع شحنة انفجرت في قلب مانشستر يوم السبت.

«ونأسف بشدة لاصابات المدنيين التي حدثت».

وادى الانفجار الذي قدر حجم المواد المتفجرة المستخدمة فيه بنحو 1,5 طن من المتفجرات الى اصابة اكثر من 200 شخص بالقرب من تجمع تجاري والقى بظلاله على محادثات متعددة الاطراف بشأن مستقبل اقليم ايرلندا الشمالية البريطاني والتي بدأت في العاشر من حزيران (يونيو).

وادان الحادث رئيسا وزراء بريطانيا وايرلندا اللذان طالبا شين فين الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي بالتبرؤ من الثوار وادانة الانفجار.

وقال الجيش الجمهوري ان التحذيرات من الانفجار وجهت قبل ساعة و45 دقيقة قبل الحادث «لتفادي الاصابات».

ووقع الانفجار في المنطقة التجارية المزدحمة بينما كانت الشرطة تخلي المنطقة بعد ان حددت الشاحنة التي زرعت فيها القنبلة.

ويعتبر هذا الهجوم السابع الذي قام به ثوار الجيش الجمهوري منذ التاسع من شباط (فبراير) بعد ان اعلن الثوار انتهاء هدنة اعلنوها قبل 17 شهرا في حربهم ضد الحكم البريطاني لاقليم ايرلندا الشمالية التي يشنوها منذ 25 عاما.

واتهم الجيش الجمهوري بريطانيا في بيانه بانها اهدرت فرصا اتاحها باعلانه الهدنة في نهاية شهر اب (اغسطس) عام 1994.

ومنعت بريطانيا وايرلندا شين فين من المشاركة في محادثات السلام في بلفاست الى ان يعلن الجيش الجمهوري نبذه لاعمال العنف.

وقال الجيش الجمهوري في بيانه «لا زلنا مستعدين لتعزيز عملية السلام الديمقراطية» في اشارة الى محاولات شين فين الانضمام الى المحادثات.

وفي بلفاست قال رئيس شرطة ايرلندا الشمالية امس الخميس انه من الممكن وقوع المزيد من هجمات الجيش الجمهوري الايرلندي في بريطانيا وايرلندا الشمالية بعد الهجوم الذي شنه في مدينة مانشستر الانكليزية في نهاية الاسبوع الماضي.

وقال السير هيو انسلي في مؤتمر صحافي «اعتقد انه من الممكن وقوع المزيد من الهجمات داخل بريطانيا. واعتقد كذلك انه من الممكن ان تقع هجمات في ايرلندا الشمالية».

واقر انسلي بانه ليس هناك شيء مؤكد فيما يتعلق بالخطوة التالية التي سيتخذها الجيش الجمهوري الايرلندي الذي يقاتل من اجل انهاء حكم بريطانيا لايرلندا الشمالية.

وقال بعد تسليم تقريره السنوي «وفقا لتقارير المخابرات الراهنة لا يمكنني التنبؤ بما سيفعله الجيش الجمهوري الايرلندي».

غير انه قال ان هناك امكانية لحدوث المزيد من الهجمات في بريطانيا بعد ان انهى الجيش الجمهوري الايرلندي وقفا لاطلاق النار استمر 17 شهرا بتفجير قنبلة في لندن. وانفجرت قنبله اخرى في مانشستر في نهاية الاسبوع الماضي اسفرت عن اصابة اكثر من 200 شخص والحقت اضرارا واسعة النطاق.

ولم يشن الجيش اي هجمات في ايرلندا الشمالية نفسها منذ انهاء وقف اطلاق النار غير ان انسلي قال ان اعمال العنف من الممكن ان تستأنف في المنطقة.

طاجيكستان: مقتل 8 جنود في هجوم للثوار المسلمين

■ دوشانبه ـ يو بي آي: صرح ناطق باسم الحكومة الطاجيكية امس الخميس ان الثوار المسلمين قاموا أمس الاول الاربعاء بهجوم مباغت ضد قوات وزارة الداخلية قرب العاصمة دوشانبه، اسفر عن مقتل 8 من أفراد قوى الامن الداخلي واصابة 3 آخرين بجروح. وقال الناطق ان مجموعة من الثوار اطلقت نيران رشاشاتها امس الاول الاربعاء على موقع جبلي لقوى الامن الداخلي يبعد حوالي 35 كيلومترا عن العاصمة. وهذا الهجوم هو الثاني الذي تتعرض له القوات الحكومية هذا الاسبوع، بعد هجوم القنابل الذي شنه الثوار المسلمون ضد حافلة للجيش الطاجيكي في العاصمة دوشانبه الثلاثاء الماضي وأوقع 9 جرحى.

وقال المصدر ان المهاجمين فروا بعد الحادث الى مواقعهم الجبلية. واضاف انه لم يعرف بعد عدد الاصابات في صفوف الثوار. الى ذلك اعرب الرئيس الطاجيكي امام علي رحمانوف عن استعداده لعقد مباحثات مع زعيم الثوار المسلمين سعيد عبد النوري من اجل وضع حد للصراع الدائر بين الطرفين.

يشار الى ان الحرب الاهلية الطاجيكية التي انتهت عام 1992 بتسلم رحمانوف مقاليد السلطة في البلاد لم تضع حدا للاشتباكات حيث تتحصن المعارضة على جانبي الحدود مع افغانستان وتشن هجمات ضد القوات الحكومية.

الفلبين: دمج الثوار المسلمين بالجيش يخيم على مفاوضات السلام

■ دافاو (الفلبين) ـ من روبن الاباسترو: خيمت امس الخميس الخلافات بشأن كيفية ادماج قوات المتمردين المسلمين في الجيش الفلبيني على محادثات السلام التي يقول الجانبان انها تبعث على الامل في انهاء تمرد مسلمي الفلبين الذي بدأ قبل 24 عاما. وقال مندوبون من الجانبين ان الخلافات ظهرت خلال اجتماعات تمهيدية عقدت بهدف بحث التفاصيل الفنية لتسوية سلام مقترحة قبيل بدء المحادثات رسميا امس الخميس. وستتركز المحادثات التي تستمر ثلاثة ايام في مدينة دافاو على تشكيل كيان اداري مؤقت تقوده الجبهة الوطنية لتحرير مورو التي ستباشر وتنسق جهود التنمية في اقليم ميندناو الجنوبي حيث يقطن خمسة ملايين مسلم.

والكيان الذي سيطلق عليه اسم مجلس الفلبين الجنوبي للسلام والتنمية سيكون مقدمة لحكومة اقليمية للحكم الذاتي في المنطقة.

وتصر الجبهة وهي الجماعة المعارضة الرئيسية في المنطقة على ان تؤدي اي تسوية سلمية في نهاية الامر الى تشكيل حكومة يقودها مسلمون على الرغم من انهم يمثلون الاقلية.

ومن القضايا الشائكة تحديد عدد المقاتلين المسلمين الذين سيتم ادماجهم في قوات الجيش الفلبيني واجراءات هذا الادماج. وقال حبيب هاشم نائب وزير خارجية الجبهة ان الجبهة ترغب في ان يستوعب الجيش ما لا يقل عن 15 الف شخص. غير انه قال ان الجيش لا يرغب في استيعاب سوى خمسة الاف فقط من بينهم اعضاء من جبهة مورو الاسلامية للتحرير المنشقة.

ويصر الجيش كذلك على ان يكون لدى ضباط الجبهة المنضمين للجيش نفس مؤهلات الضباط العاديين.

وقال هاشم للصحافيين «يشترطون ان يتراوح سن الضابط بين 21 و31 عاما وان يكونوا عزابا ومن حملة المؤهلات». واضاف «هذا المعيار يستبعد 99 في المئة من رجالنا باعتبارهم غير مؤهلين».

وقال المتمردون ان الاخفاق في عملية التكامل هذه قد يثير حالة من عدم الرضى ويدفع المرفوضين من قبل الجيش مرة اخرى الى الجبال لاستئناف قتالهم.

وقال المتمردون ان من القضايا الشائكة كذلك اصرار الحكومة على اجراء استفتاء عام قبل تشكيل حكومة حكم ذاتي.

ويعارض المتمردون ذلك بقوة خوفا من ان ترفض العديد من الاقاليم التي يرغبون في ان يشملها الحكم الذاتي حكم الجبهة لها. غير ان مانويل يان كبير المفاوضين الحكوميين اعرب عن ثقته في التوصل الى اتفاق وقال «اننا نتوقع التوصل الى اتفاق بشأن القضايا المتبقية. اتفاق عام ان لم يكن اتفاق مفصل. والتفاصيل يمكن حسمها في وقت لاحق».

جنوب افريقيا: مقتل 3 آلاف شخص في نزاعات حزبية منذ الانتخابات



رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا (يسار) يستقبل وزير خارجية كوبا روبرتو روبينا.

■ الكاب ـ ا ف ب: قتل اكثر من ثلاثة آلاف شخص في جنوب افريقيا في اعمال عنف سياسية منذ ان جرت اول انتخابات متعددة الاعراق في البلاد في نيسان (ابريل) 1994.

وصرح وزير الامن في جنوب افريقيا سيدني موفامادي ان معظم اعمال العنف هذه وقع في اقليم كوازولو ـ ناتال (شرق) حيث قتل 1834 شخصا.

وافادت تقديرات عديدة ان حوالي 20 الف شخص قتلوا في هذا الاقليم الذي يشهد مواجهات بين ناشطي المؤتمر الوطني الافريقي بزعامة الرئيس نلسون مانديلا والحزب القومي زولو انكاثا.

وفي اقليم غواتينغ المركز الاقتصادي الذي يضم مدينتي جوهانسبورغ وبريتوريا قتل 817 شخصا في اعمال عنف طابعها سياسي منذ نيسان (ابريل) 1994.

وقتل 369 شخصا في سبعة اقاليم اخرى خلال الفترة نفسها.

واشارت ارقام نشرتها وزارة الداخلية الى ان حدة العنف السياسي خفت في جميع انحاء جنوب افريقيا، باستثناء اقليم كوازولو ـ ناتال، بعد الانتخابات التي انهت نظام الفصل العنصري.

بريماكوف يقترح على اليابان تجميد الخلاف حول جزر الكوريل

■ موسكو ـ اف ب: دعا وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف امس الاول الاربعاء الى ارجاء تسوية الخلاف الروسي ـ الياباني على جزر الكوريل جيلا واحدا.

ونقلت وكالة انترفاكس عن بريماكوف قوله ان هذه القضية لا يمكن ان تحل في الوقت الحالي «على اساس المقترحات الروسية ولا على اساس المقترحات اليابانية».

واشار بريماكوف، الذي كان يتحدث الى المراسلين، الى سابقة في هذا الاطار تتعلق بالخلاف بين اليابان والصين على احدى الجزر، وقال ان «بكين اقترحت ان تترك امر تسوية الخلاف على الاراضي بين البلدين للجيل المقبل ووافقت اليابان على ذلك».

يذكر ان الخلاف بين الصين واليابان يتعلق بجزيرة يطلق عليها اليابانيون اسم سنكاكو والصينيون اسم دياو.

وتريد اليابان استعادة اربع من جزر الكوريل تعتبرها محتلة من قبل الروس منذ الحرب العالمية الثانية.

ولم يوقع البلدان اتفاق سلام منذ انتهاء الحرب في 1945 بسبب نزاعهما حول هذه الجزر.

منظمة الوحدة الأفريقية تطالب بحل عادل لمشكلة اللاجئين

■ اديس ابابا ـ ا ف ب: دعا الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم في بيان نشر في اديس ابابا بمناسبة «يوم اللاجئ الافريقي» الذي نظمته الامم المتحدة امس الخميس الى ايجاد حل عاجل لمشكلة حوالي سبعة ملايين لاجئ في افريقيا.

واكد سالم ان هناك اكثر من عشرين مليون افريقي مهجرين داخل بلدانهم. واضاف ان مشكلة اللاجئين، اضافة الى جانبها الانساني الخطير، تتحول الى مصدر متزايد للتوتر والخلاف بين الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية.

وحول «يوم اللاجئ الافريقي» الذي يحتفل به هذا العام في اطار علاقته بالبيئة، قال سالم ان اللاجئين يسببون «اضرارا بيئية» تستمر في التأثير على الدول التي استضافتهم لفترة طويلة بعد رحيلهم.

رئيس اساقفة الكنيسة الانجليكانية يزور البابا

■ لندن ـ ق ب: سيقوم الدكتور جورج كيري رئيس اساقفة الكنيسة الانكليكانية باول زيارة رسمية له للبابا يوحنا بولس الثاني في اوائل شهر كانون الاول (ديسمبر) المقبل. وسيحل كيري ضيفا رسميا على الكرسي البابوي في الفاتيكان، وسينزل في الكلية الانكليزية خلال فترة زيارته التي ستستغرق ثلاثة ايام يتوقع ان يجري خلالها محادثات مع البابا حول العلاقات بين الكنيستين الانجليكانية والكاثوليكية.

وقد اعرب كل من البابا وكيري عن التزامهما القوي بالوحدة والتبشير الانجيلي مع اقتراب الالفية الثالثة.

حلف الاطلسي يبحث قضية توسيعه

■ وارسو ـ اف ب: افتتحت صباح امس الخميس في وارسو الدورة الثامنة لمجموعات العمل في حلف شمال الاطلسي بحضور مسؤولين رفيعي المستوى من 34 بلدا لبحث مسألة الامن الاوروبي. وشارك في حفل الافتتاح الرئيس البولندي الكسندر كواشنيفسكي.

ويبحث هذا المنتدى السنوي طريقة اتخاذ القرارات السياسية والعسكرية داخل الحلف على ابواب القرن الواحد والعشرين.

ولا يتوقع ان تصدر اي قرارات عن اللقاء، الا ان انعقاده على هذا المستوى ومع هذا العدد من المندوبين يعكس اهميته بالنسبة للتقارب بين الحلف والديمقراطيات الجديدة في اوروبا الشرقية.

ويشارك في هذا اللقاء الامين العام للحلف خافيير سولانا وقائد القوات الحليفة في اوروبا الجنرال جورج جولوان اضافة الى الرئيس البولندي والبلغاري جيليو جيليف والتشيكي فاكلاف هافل وعدد من وزراء الدفاع والمسؤولين العسكريين.

وتستمر اعمال اللقاء المغلق ثلاثة ايام وتناقش عددا من الموضوعات الاوروبية خصوصا التكامل الاوروبي والامن في منطقة البلطيق والبوسنة ومستقبل الحلف وتوسيعه.

تشاد: توقع فوز ديبي في انتخابات الجولة الثانية

■ نجامينا ـ رويتر: ذكر راديو تشاد امس الخميس ان الرئيس ادريس ديبي فاز في الجولة الاولى من انتخابات الرئاسة التشادية بنسبة 43,9 في المئة من اجمالي الاصوات وانه سيخوض انتخابات الاعادة في السابع من تموز (يوليو) امام اقرب منافسيه وهو وادال عبد القادر كاموجي.

وقال الراديو نقلا عن النتائج النهائية التي اعلنتها محكمة الاستئناف التشادية ان كاموجي حصل على 12,39 في المئة من الاصوات في الانتخابات التي جرت في الثاني من حزيران (يونيو).

وكانت النتائج الاولية التي اصدرتها اللجنة الانتخابية المستقلة قد اظهرت حصول ديبي على 47,86 في المئة من الاصوات وحصول كاموجي على 11,8 في المئة. وقد خاض 15 متنافسا انتخابات الرئاسة.

اندونيسيا: الجيش يهاجم مسيرة للمعارضة

■ جاكرتا ـ رويتر: هاجمت قوات الجيش مسيرة للحزب الديمقراطي الاندونيسي المعارض امس الخميس لمنع المشاركين فيها من التظاهر عند مقر وزارة الشؤون الداخلية في وسط جاكرتا تأييدا لزعيمة الحزب التي تواجه صعوبات.

وقال شهود عيان ان متظاهرين القوا حجارة وزجاجات بلاستيكية على الجنود الذين سدوا الطريق امامهم بعد مسيرة من مقر الحزب الديمقراطي، واصيب عدد من الاشخاص بجروح غير خطيرة.

وبدأ نحو خمسة الاف متظاهر المسيرة من مقر الحزب تأييدا لميغاواتي سوكارنوبوتري التي تواجه تحديا على الزعامة من جانب منشقين عن الحزب خلال مؤتمر بدأ اعماله امس الخميس في مدينة ميدان بشمال جزيرة سومطرة.

ووصفت ميغاواتي ابنة الرئيس الاندونيسي الراحل سوكارنو المؤتمر الذي تدعمه الحكومة بانه غير قانوني. وانتخبت ميغاواتي زعيمة للحزب لمدة خمس سنوات في عام 1993.

تغيير جدول اعمال قمة السبع بسبب تغيب يلتسين

■ طوكيو ـ يو بي اي: قال رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس الخميس ان غياب الرئيس الروسي بوريس يلتسين سوف يؤثر على قمة الدول الصناعية السبع التي ستعقد في فرنسا الاسبوع المقبل.

وقال هاشيموتو للصحافيين امس ان «اعلان يلتسين عدم حضور القمة سيؤدي الى تغيير جدول الاعمال الذي كان مقررا ان يناقش عددا من القضايا الروسية».

وكان يلتسين اعلن امس الاول الاربعاء انه لن يحضر قمة الدول الصناعية السبع لانشغاله بالتحضير للجولة الثانية من انتخابات الرئاسة الروسية.

وسينوب رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين عن الرئيس يلتسين في حضور الجلسات السياسية لقمة السبع التي تعقد في ليون في فرنسا للفترة من 27 حزيران (يونيو) الجاري.

يذكر ان روسيا على وشك الانضمام الفعلي لمجموعة السبع التي من المتوقع ان تصبح «مجموعة الثماني» قريبا.

الهند ترفض الانضمام الى معاهدة حظر التجارب النووية

■ نيودلهي ـ جنيف ـ ا ف ب ـ رويتر: اكدت الهند امس الخميس انها لن تنضم الى معاهدة الحظر الكامل للتجارب النووية متذرعة باسباب تتعلق بالامن القومي، كما اكدت انها تحتفظ بالخيار النووي.

واعلن الامين العام لوزارة الخارجية الهندية سلمان حيدر للصحافيين ان المعاهدة التي بلغت المفاوضات الجارية بشأنها في جنيف طورها النهائي لا تناسب الهند بصيغتها الراهنة.

واوضح: «لدينا تحفظات. فنحن لا نعتبر ان الامر يتعلق بخطوة فاعلة نحو عالم خال من السلاح النووي. ولا نعتقد ان المعاهدة ستساهم في خلق اجواء من الامن في منطقتنا».

واضاف حيدر ان «مسألة الامن في جنوبي آسيا بالغة الاهمية وان الوضع يشكل قلقا بالنسبة لنا» ملمحا الى باكستان دون ان يذكرها.

وجاء تصريح حيدر بعد قليل من اعلان مندوبة الهند في مؤتمر نزع السلاح المنعقد في جنيف ان بلادها «لا تستطيع التوقيع» على المعاهدة بصيغتها الحالية. ورد حيدر على سؤال عما اذا كانت الهند ستنسحب من المحادثات قائلا «لن ننسحب من المحادثات».

وقال حيدر انه على الرغم من معارضة الهند لنص الاتفاقية الذي يجري التفاوض عليه الان الا انها لن تعوق احراز تقدم في المحادثات.

وقال «لسنا في وضع محاولة وقف او تعطيل امر ما».

وقال حيدر ان هناك اجماعا وطنيا ضد الاتفاقية بشكلها الراهن.

وقال ان الاتفاقية المقترحة ليست شاملة في حقيقة الامر لانها لن تمنع الاختبارات المعملية واشكال فنية اخرى من التفجيرات التي يمكن استخدامها لتطوير الاسلحة النووية.

واضاف ان الهند ستستمر في مساعيها من اجل نزع السلاح النووي.

ثلاث سيدات ابرز منافسيه: روبنسون وبرونتلند واوجاتو

غالي يعلن اعادة ترشيحه.. وامريكا تؤكد معارضتها فرنسا وروسيا والصين تؤيده وبريطانيا لم تحدد موقفها

واشنطن ـ من كارول جياكومو:

قال مسؤول في الادارة الامريكية امس ان الولايات المتحدة ستعارض بقاء بطرس بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة في منصبه لفترة ثانية.

وقال المسؤول لرويتر «لن نؤيده. وبصفة عامة نحن نبحث عن شخص يجعل تفكير الامم المتحدة اكثر تطورا».

وكان بطرس غالي قد اعلن في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية على لسان المتحدث باسمه في مقر الامم المتحدة في نيويورك انه سيرشح نفسه لفترة ثانية تستمر خمسة اعوام. وتنتهي فترة رئاسته الحالية للامم المتحدة في نهاية عام 1996 ويقوم مجلس الامن الدولي باختيار الامين العام على ان توافق الجمعية العامة بعد تلك على التوصية التي يتقدم بها المجلس.

وقال المسؤول الامريكي الذي طلب عدم نشر اسمه ان الادارة الامريكية لم تقرر بعد المرشح الذي ستسانده ليخلف بطرس غالي. وقال «لم نتفق بعد على مرشح. لم توضع قائمة في هذا الصدد بعد».

واضاف ان «بعض الدول الاخرى «ستساند واشنطن في معارضتها تمديد فترة رئاسة الدبلوماسي المصري للامانة العامة للامم المتحدة.

والدول الخمس التي تتمتع بحق النقض (الفيتو) في مجلس الامن الدولي هي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين.

وقال دبلوماسيون في الامم المتحدة ان من المعتقد ان فرنسا وروسيا والصين تؤيد بطرس غالي في حين قد تنضم بريطانيا الى الولايات المتحدة.

وبطرس غالي (73 عاما) هو اول امين عام من المنطقة الافريقية وقد تستنكر حرمان امين عام من قارتهم من الحصول على فترة ثانية.

ولكن المسؤول الامريكي قال انه يعتقد ان المنطقة ليست ذات اهمية عند البحث عن مرشح لشغل منصب الامين العام. وقال ان الولايات المتحدة التي تحث الامم المتحدة على تنفيذ اصلاحات حريصة على العثور على امين عام جديد يسعى الى تحقيق هذا الهدف بشكل اكثر فعالية وقوة.

ويعتقد معظم الدبلوماسيين في الامم المتحدة ان بطرس غالي لن تكون امامه فرصة تذكر لانتخابه لفترة جديدة اذا عارضته واشنطن. وعلى الجانب الاخر يقول الدبلوماسيون ان اي خيار بديل تقرره واشنطن قد يفشل لنفس السبب.

وتركزت التكهنات في الاونة الاخيرة على العديد من الشخصيات النسائية البارزة لتولي منصب الامين العام. وتراوحت المرشحات بين الرئيسة الايرلندية ماري روبنسون التي ما زال امامها 18 شهرا في منصبها الحالي ورئيسة الوزراء النرويجية جروهارلم برونتلند الى اليابانية ساداكو اوجاتو رئيسة المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة.

واكد المتحدث باسم غالي في نيويورك انه سيرشح نفسه العام الحالي لفترة ثانية لرئاسة الامانة العامة للمنظمة الدولية.

وقال احمد فوزي خلال مؤتمر صحافي مقرر الامين العام ترشيح نفسه لفترة ثانية كامين عام للامم المتحدة. واضاف قوله «الدكتور بطرس غالي اتخذ هذا القرار نظرا للتشجيع القوي الذي لقيه من الدول الاعضاء. لقد تحقق قدر كبير من العمل ولا يزال امام المنظمة ان تنجز الكثير ايضا».

وسيكمل بطرس غالي وهو استاذ قانون سابق عمل وزير دولة للشؤون الخارجية في مصر عامه الرابع والسبعين في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وهو الشهر الذي ستقرر فيه الجمعية العامة التي تضم 185 مقعدا بناء على توصية مجلس الامن من سيشغل رئاسة الامانة العامة للامم المتحدة خلال الاعوام الخمسة المقبلة.

وتلعب الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن دورا حاسما في اختيار الامين العام للمنظمة الدولية.

ولا تتمتع الامم المتحدة عادة بتأييد الاغلبية الجمهورية في الكونغرس الامريكي واصبح بطرس غالي مصدر قلق لبوب دول زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الذي استقال من منصبه اخيرا للتفرغ لحملة انتخابات الرئاسة الامريكية التي يخوضها ضد الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون. واتهم دول المنظمة الدولية بانها تحاول سلب الولايات المتحدة من امتيازاتها.

وكان بطرس غالي قد اعلن لدى انتخابه لمنصب الأمين العام، الذي يحصل بمقتضاه على راتب سنوي يبلغ 286 الف دولار، انه ينوي العمل لفترة رئاسة واحدة. وحين سئل عن ذلك في ايار (مايو) عام 1994 خلال مؤتمر صحافي قال «اعتقد ان الاغبياء فقط هم الذين لا يغيرون آراءهم».



بطرس غالي (رويتر)

الجامعة العربية تندد بتحذير تركيا للقمة من اتخاذ «اي قرار معاد لها»

القاهرة ـ من «احمد شوقي»:

شجبت الجامعة العربية مساء الاربعاء بشدة موقف انقرة ومحاولتها «املاء المواقف على العرب» عبر التحذير من اتخاذ اي قرار معاد لها حول مشكلة المياه مع سورية والعراق.

واثر الموقف التركي الذي اعتبرته الجامعة مسيئا للعلاقات بين الجانبين قام امينها العام عصمت عبد المجيد امس باستدعاء السفير التركي في القاهرة يشار يقيش لابلاغه بالموقف العربي الثابت من مشكلة المياه وقلق الجامعة ازاء «المناورات العسكرية المشتركة بين اسرائيل وتركيا». وقال الامين العام المساعد للجامعة موفق العلاف في تصريح صحافي «ليس من حق تركيا ان تملي على الدول العربية القرار الذي تتخذه دفاعا عن سيادتها وموارد مياهها وكرامتها».

واعتبر العلاف «التصريحات التركية الموجهة الى القادة العرب بعدم اتخاذ اي موقف عدائي من تركيا بشأن المياه تدخلا سافرا في السيادة العربية وفي شؤون القمة العربية».

وقال العلاف «كنا نرجو من تركيا ان تكون تصريحات المسؤولين فيها هادفة وان تطمئن الزعماء العرب بانها لن تقدم على اي عمل من شأنه المساس باي قطر عربي او تهديده ولكن للاسف جاءت التصريحات التركية لتزيد من الشعور بأن تركيا تتجاهل ماضي العلاقات العربية ـ التركية».

وكان مصدر مقرب من الحكومة التركية اكد ان وزير الخارجية التركي ايمري غونينساي وجه الى نظرائه العرب رسالة حذرهم فيها من تبني اي قرار يسيء الى تركيا ويؤدي الى «اقامة هوة بينها وبين العالم العربي».

وتساءل المسؤول العربي «هل معنى التصريحات التركية رفض النداء العربي بالمحافظة على تلك العلاقات التاريخية وبالتوصل الى تسوية عادلة ترعى مصالح الجانبين في وقت واحد».

وقد اكد مصدر مسؤول في الجامعة ان عبد المجيد اكد للسفير التركي في القاهرة موقف الجامعة من مشكلة المياه مع سورية والعراق والذي يعتبر نهري دجلة والفرات المشتركين بين الدول الثلاث «نهرين دوليين ينبغي التوصل الى تسوية عادلة بشأنهما طبقا للقانون الدولي وعلى اساس علاقات حسن الجوار».

وتطالب سورية والعراق بزيادة حصتيهما من المياه اللتين تأتيهما عبر تركيا كما تؤكدان ان المشروعات الضخمة التي تنفذ على دجلة والفرات تؤدي الى تقليل حصصهما من المياه.

وقال المصدر ان الامين العام ابلغ السفير التركي ايضا «بقلق الجامعة البالغ» من «المناورات العسكرية التركية ـ الاسرائيلية قرب المياه الاقليمية السورية» ومن تطور الاوضاع على الحدود التركية مع سورية من جهة ومع العراق من جهة ثانية.

واضاف المصدر ان الامين العام ابلغ السفير التركي ايضا «ان هذه المناورات والتدريبات المشتركة تؤكد الشكوك العربية ازاء الاتفاق الاسرائيلي ـ التركي» الذي ابرم في شباط (فبراير).

ورفض السفير التركي الادلاء بأي تصريح اثر اللقاء.

وكانت سجلت خلال الايام الاخيرة تحركات عسكرية على جانبي الحدود التركية ـ السورية. وفي حين نفت دمشق الانباء المتعلقة بهذه التحركات اكد مسؤول تركي انها ليست عدائية.

ايكيوس يحاول اقناع المسؤولين العراقيين بفتح المواقع للتفتيش

بغداد ـ من فاروق شكري:

حاول رولف ايكيوس رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية امس اقناع المسؤولين العراقيين بالسماح للخبراء الدوليين بتفتيش المواقع العسكرية العراقية بحرية.

وعلم من مصادر اللجنة الخاصة في بغداد ان ايكيوس اجتمع صباح امس مع وزير النفط العراقي عمر رشيد للمرة الثانية خلال اقل من 24 ساعة.

واضافت المصادر ذاتها ان «المناقشات تناولت سبل تطبيق العراق قرارات مجلس الامن الدولي» المتعلقة بازمة الخليج (آب (اغسطس) ـ شباط (فبراير) 1991).

وكان ايكيوس لدى وصوله امس الى بغداد اجرى سلسلة لقاءات مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز والوزير عمر رشيد، ومدير هيئة التصنيع العسكري ضيف عبد المجيد.

واستنادا الى مصادر الامم المتحدة، من المرتقب ان يجري ايكيوس من جديد مساء امس، جولة جديدة من المحادثات خصوصا مع طارق عزيز.

وتطرقت الصحف العراقية امس الى محادثات ايكيوس في بغداد الا انها لم توضح مضمونها.

ويقوم الدبلوماسي السويدي بمهمة دقيقة في العراق تهدف الى اقناع بغداد بالسماح لخبراء اللجنة الخاصة مواصلة مهمتهم. ومن المقرر ان ينهي ايكيوس الذي يرافقه خمسة موظفين من الامم المتحدة، بينهم الخبير في الاسلحة البالستية الروسي نيكيتا سميدوفيتش، زيارته الى العراق يوم السبت المقبل.

ومنذ اسبوع يجري اختبار قوة بين العراق واللجنة الخاصة بعد ان رفضت بغداد السماح لفريقها المؤلف من 54 خبيرا الدخول الى خمسة مواقع عسكرية في بغداد «لاسباب امنية» وعاد الفريق الاحد الماضي الى البحرين القاعدة الخلفية لبعثات اللجنة الخاصة.

وكانت بغداد يوم الجمعة الماضي وضعت عدة شروط للسماح بتفتيش منشآت للحرس الجمهوري مقترحة ان يقوم ايكيوس بنفسه بعمليات التفتيش هذه برفقة مسؤولين عراقيين منهم طارق عزيز. الا ان مجلس الامن الدولي رفض هذا الاقتراح. ولدى وصوله الثلاثاء الماضي الى البحرين، كان ايكيوس اكد ان بغداد يجب ان تسمح فورا ومن دون شروط لفريق المفتشين بزيارة وتفتيش كل المواقع والمنشآت والتجهيزات التي يعتبر تفتيشها ضروريا». وامتنعت الصحف العراقية امس عن مهاجمة ايكيوس مباشرة كما فعلت اول امس خصوصا صحيفة (الجمهورية) الحكومية التي وصفته «بالكاذب والعميل الامريكي المكلف اذلال كرامة العراقيين».

ولكن الصحف نشرت في صفحاتها الاولى رسالة كان وزير العدل الامريكي السابق رمزي كلارك وجهها الى ايكيوس دعاه فيها الى «وقف كل الاجراءات التي تستهدف استمرار الحصار على العراق، تجنبا لموت مئات الالاف من الاطفال الرضع الابرياء والاطفال والشيوخ».

ومنذ نهاية حرب الخليج (1991) كان كلارك قام بزيارات عديدة خاصة للعراق حيث استقبله الرئيس صدام حسين. وناشد كلارك مرات عدة الاسرة الدولية للعمل على رفع الحظر المفروض على العراق.

بغداد: معظم المفتشين أمريكيون وبريطانيون واعمارهم تقل عن العشرين عاما

عمان ـ «القدس العربي»:

قالت مصادر في الحكومة العراقية ان نسبة كبيرة من اعضاء فريق التفتيش الدولي في العراق هم من حملة الجنسية الامريكية والبريطانية، وكانت الحكومة العراقية قد سجلت عدة ملاحظات على فريق التفتيش الدولي الاخير الذي وصل بغداد والبالغ عدده (54) شخصا، حيث تبين ان (22) منهم امريكيين في حين بلغ عدد البريطانيين (8) اشخاص.

ومن الملاحظات البارزة والتي عممتها السفارة العراقية في عمان ان (40) مفتشا من المتكونين تقل اعمارهم عن (20) عاما. الامر الذي يعني ان المتكونين لا يمكن ان يكونوا من ذوي الاختصاص العلمي في الاسلحة والمعدات المحظور على العراق امتلاكها.

كما تبين ان (45) شخصا من فريق التفتيش الاخير يقومون بزيارة العراق للمرة الاولى، الامر الذي يشير الى عدم امتلاكهم الخبرة والمعرفة الكافية بتفاصيل الملف العراقي، وبما يمكن انجازه من خطوات على صعيد عملية التفتيش.

وعلى ضوء هذه الملاحظات تعتقد الحكومة العراقية ان تركيبة الفريق الدولي الجديد للتفتيش في العراق تبتعد عمليا عن الواجبات المفترضة لعملية التفتيش.

وكان نائب رئيس مجلس الوزراء العراقي طارق عزيز قد عرض موافقة مشروطة على اللجنة الدولية الخاصة بالتفتيش على الاسلحة في العراق على هامش الازمة، التي ثارت مؤخرا بين الحكومة العراقية وفرق التفتيش الا انها قوبلت بالرفض.

تشيلر تحصل على تفويض كامل من حزبها لتشكيل ائتلاف مع الإسلاميين

تانسو تشيلر

انقرة ـ من عائشة اوغلو:

انهى حزب الطريق الصحيح المحافظ الذي تتزعمه تانسو تشيلر اجتماعا عاصفا فجر امس الخميس ناقش خلاله خطة تحالف قد تعطي الاسلاميين اكبر دور لهم على الاطلاق في الحكومة التركية في تاريخ تركيا المعاصر.

وقال نجم الدين جوهري نائب رئيس حزب الطريق الصحيح خلال مؤتمر صحافي عقب الاجتماع الحزبي الذي امتد حتى ساعة متأخرة من الليل «لقد اعطينا تشيلر تفويضا كاملا».

ورفض التعليق على مدى التقدم الذي حققته محاولات تشكيل ائتلاف بين حزب الطريق الصحيح المحافظ وحزب الرفاه الاسلامي.

وقال متحدث باسم تشيلر ان رئيسة وزراء تركيا السابقة قد ترجئ محادثات التحالف المقررة امس الخميس مع زعيم حزب الرفاه نجم الدين اربكان.

وقال محمد بيكان لرويتر «لو كان هناك متسع من الوقت لعقد الاجتماع امس. ولو لم يسمح الوقت قد يرجأ الاجتماع الى اليوم».

وذكر ان تشيلر ستحضر اجتماعين لم يتحدد موعدهما مسبقا مع زعيمين يساريين واجتماعا اخر لحزب الطريق الصحيح في وقت لاحق من اليوم.

وينتظر حزب الرفاه ردا من تشيلر امس الخميس بشأن عرض تشكيل تحالف بينهما يعطي الاسلاميين اكبر نصيب لهم في السلطة في تاريخ تركيا العلمانية المعاصرة.

واستقال نائبان برلمانيان من حزب تشيلر احتجاجا على هذا التحالف المقترح.

وخرج نائب برلماني من اجتماع حزب الطريق الصحيح غاضبا احتجاجا على اتصالات حزبه مع الاسلاميين. وقال النائب توفيق ديكر للصحفيين «ابلغت رئيسة حزبي ان ذلك (التحالف) لن يكون في صالح الحزب وخرجت».

ويخشى العلمانيون من ان يزج حزب الرفاه الاسلامي بالدين في الحياة العامة ويضر بعلاقات تركيا الوثيقة بالغرب.

وتعهدت تشيلر بالتحسيط من التطرف الاسلامي اذا اشركت حزب الرفاه في الحكومة.

وقالت خلال مؤتمر صحافي قبل اجتماع حزبها «لن تقدم اي تنازلات بشأن خطنا كممثل لتركيا الحديثة المعاصرة العلمانية».

وفاز الاسلاميون في انتخابات عامة غير حاسمة في شهر كانون الاول (ديسمبر) لكنهم لم يحققوا اغلبية مطلقة تمكنهم من تشكيل حكومة بمفردهم وتحاشتهم حتى الان الاحزاب الاخرى.

وقال مساعدون لتشيلر انه من المرجح ان تبلغ زعيمة حزب الطريق الصحيح ارباكان بقبولها عرضه من حيث المبدأ لكنها لن تطرح عليه بعد اتفاقا ملموسا.

وخففت تشيلر انتقاداتها للاسلاميين منذ ان قدموا سلسلة طعون في البرلمان في نيسان (ابريل) اتهمت فيها بالفساد.

وفي لفتة قبل محادثات التحالف رفض حزب الرفاه الاربعاء اقتراحا برلمانيا باجراء مزيد من التحقيقات معها.

وصوت عدد كبير من نواب حزب الرفاه الذي يشغل 158 مقعدا في البرلمان ضد اقتراح بالتحقيق مع تشيلر بزعم انها سحبت 6.5 مليون دولار من صندوق حكومي قبل اسابيع من استقالتها من رئاسة الحكومة في اذار (مارس).

وضع خطة لتوزيع الاغذية في العراق قبل نهاية الشهر

■ بغداد ـ اف ب: اعلن امس في بغداد مسؤول في برنامج الغذاء العالمي الذي كلف الاشراف على توزيع المواد الغذائية التي ستشتريها بغداد بموجب الاتفاق «النفط مقابل الغذاء» ان المباحثات بشأن الخطة لتوزيع هذه المواد قد تنتهي في اواخر حزيران (يونيو) الجاري.

وصرحت متحدثة باسم برنامج الغذاء العالمي جين بيرس «ان الاجتماعات مستمرة ونأمل ان تنتهي قبل نهاية الشهر الحالي». وكان برنامج الغذاء العالمي اعلن الشهر الماضي في روما بانه سيكون مسؤولا عن الاشراف على التوزيع العادل للغذاء الذي سيتمكن العراق من شرائه بموجب مذكرة التفاهم التي تم التوصل اليها في نيويورك في العشرين من ايار (مايو) الماضي.

واضافت المتحدثة باسم البرنامج العالمي «نتوقع ان نشرف على التوزيع العادل للغذاء والمواد الاخرى في محافظات الوسط والجنوب».

واوضحت «ان البرنامج انجز اشياء كثيرة في المحافظات الشمالية الكردية (اربيل والسليمانية ودهوك) لذا فان دورنا لن يتغير اساسا ولكنه سوف يتوسع».

ومن المقرر ان يحصل العراق من جراء تصدير النفط الخام على مبلغ 220 مليون دولار شهريا يخصص ثلثاها تقريبا للاغذية والادوية والحاجات الاساسية الاخرى وما تبقى سيودع في خزينة تديرها الامم المتحدة لتعويض ضحايا احتلال الكويت من قبل القوات العراقية من اب (اغسطس) 1990 حتى شباط (فبراير) 1991، اضافة الى تمويل نشاطات الامم المتحدة في العراق.

وهذه هي المرة الاولى التي يشرف فيها برنامج الغذاء العالمي على توزيع مواد غذائية تشتريها احدى الحكومات وكان هذا البرنامج قدم منذ نهاية حرب الخليج 1991 مواد غذائية طارئة موزعا اكثر من 300 الف طن من هذه المواد التي بلغت كلفتها 117 مليون دولار.

الاسد يعزي والامارات تقدم مساعدات لمنكوبي السيول في اليمن

■ دمشق ـ رويتر: اجرى الرئيس السوري حافظ الاسد امس الخميس اتصالا هاتفيا مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ليقدم تعازيه في ضحايا السيول في اليمن.

وقالت مصادر رسمية ان الحديث بين الاسد وصالح تناول ايضا امورا اخرى تهم البلدين. وقالت مصادر رسمية ان 162 يعتقد انهم لقوا حتفهم وفقد عشرات كما شرد مئات الاشخاص في السيول التي تسببت في اضرار واسعة للمساكن والمزارع في محافظات حضرموت ومأرب وشبوة.

وفي ابو ظبي اعلنت وكالة انباء الامارات ان دولة الامارات العربية المتحدة سترسل 45 طنا من المواد الغذائية والادوية الى المنكوبين في اليمن. واوضحت الوكالة ان هذه المساعدة العاجلة قررها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات.

وقد اسفرت سيول الامطار التي هطلت على اليمن منذ اسبوع عن مصرع 120 شخصا. واعلنت خمس محافظات يمنية «مناطق منكوبة». ودعت الحكومة اليمنية يوم الاثنين الماضي الى مساعدة دولية عاجلة.

السودان يعين سفيرا جديدا في الامم المتحدة

■ الخرطوم ـ اف ب: عين السودان، الذي يخضع لعقوبات دبلوماسية فرضتها الامم المتحدة، سفيرا جديدا له لدى المنظمة الدولية «لتوضيح موقف السودان» من الاتهامات التي وجهت اليه بدعم الارهاب.

وذكرت وكالة الانباء السودانية ان السفير الجديد الفاتح عروة التقى الاربعاء الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير وتلقى منه التعليمات قبل ان يتوجه الى نيويورك.

وصرح عروة لوكالة الانباء السودانية ان السودان يبذل جهودا كبيرة ليحصل من مجلس الامن الدولي على رفع «العقوبات الجائرة» التي فرضت عليه في العاشر من ايار (مايو).

وكان مجلس الامن الدولي فرض عقوبات دبلوماسية على السودان بعد رفض الخرطوم تسليم ثلاثة اشخاص متهمين بالمشاركة في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) 1995. وتقضي هذه العقوبات بتقليص حجم البعثات الدبلوماسية السودانية في الخارج ومنع عقد مؤتمرات دولية في هذا البلد.

واكد عروة ان «السودان اتخذ اجراءات عملية» في هذا الصدد، في اشارة الى ما كانت اعلنته الخرطوم مؤخرا من انها قامت بطرد عدد من الاسلاميين وبينهم السعودي اسامة بن لادن الذي تعتبره بعض الاوساط الممول الرئيسي للحركات الاسلامية.

وسبق لعروة ان شغل منصب وزير الدفاع ثم عين سفيرا لدى الولايات المتحدة التي رفضت اعتماده.

رئيس جزر القمر طلب تمركز قوات فرنسية في بلاده

■ باريس ـ اف ب: اكد رئيس جزر القمر محمد تقي عبد الكريم مساء الاربعاء انه طلب من فرنسا ان تتمركز قوات فرنسية في بلاده بهدف الردع.

وقال عبد الكريم اثر لقاء مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في باريس «بما ان فرنسا تتولى مسؤولية الدفاع الخارجي اريد ان تكون هناك عناصر بشكل دائم في البلاد لردع من يفكر في الاعتداء علينا».

واضاف ان الرئيس شيراك «سيدرس الطلب بعناية».

وقال عبد الكريم ان شيراك «رجل عظيم وفرنسا لم تخطئ في تسليمه مقاليدها. بالنسبة لنا نحن الافارقة انه الوريث الطبيعي للجنرال ديغول».

وردا على سؤال عن المساعدة المالية التي يريد الحصول عليها من فرنسا لدفع اجور الموظفين المتأخرة منذ سبعة اشهر قال عبد الكريم «سنعمل سويا وسنتوصل الى اتفاق».

المغرب: العثور على دراجة نارية استخدمها مهاجمو رجل اعمال يهودي بارز

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من محمود معروف:

قالت مصادر مطلعة بالدار البيضاء ان الدراجة النارية التي كان على متنها شخصان حاولا اغتيال شخصية يهودية مغربية رفيعة، وجدت محروقة على شاطئ عكاشة القريب من المدينة، وقالت المصادر لـ«القدس العربي» ان الدراجة من الحجم الكبير الا انها لم تحدد نوعيتها، في وقت تواصل اجهزة الامن المغربية اجراءات بحث مكثفة عن الشخصين الذين لم يعرف اي شيء عنهما وعن اهداف محاولتهما.

وكان بابي ازنكوت رجل الاعمال اليهودي المغربي (56 سنة) قد تعرض مساء الثلاثاء الى محاولة اغتيال اثناء استعداده لركوب سيارته امام محله في منطقة الصخور السوداء (الحي الصناعي بالمدينة).

وقال شهود عيان ان شخصين ملثمين كانا على متن دراجة نارية هاجما ازنكوت واطلقا عليه ثلاث رصاصات اصابت احداها كتفه الايسر فيما اخترقت رصاصتان زجاج الواجهة الامامية للسيارة دون ان تصيباه، ونظرا لخطورة الاصابة نقل ازنكوت الى قسم الانعاش في احدى مصحات المدينة الخاصة، واكد الشهود ان المهاجمين استخدما كاتم الصوت على مسدس قالوا انه صناعة خارجية وكذلك الرصاصات المستخدمة.

ويتولى بابي ازنكوت مهمة نائب رئيس الطائفة اليهودية بالدار البيضاء، ويملك ويدير شركة ارديكس لاستيراد خيوط النسيج. وكان قد رافق كرجل اعمال، العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في زيارته الاخيرة للولايات المتحدة خريف العام الماضي، وتردد في بعض الاوساط بالدار البيضاء احتمال البعد السياسي في محاولة الاغتيال الاولى من نوعها ضد يهودي مغربي. وتتداول هذه الاوساط احتمال ان يكون الشخصان اللذان قاما بالهجوم ينتميان لجماعة اسلامية اصولية سرية وذلك كرد على البرنامج الحكومي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، الا ان المصادر بالدار البيضاء تستبعد هذا الاحتمال، ونقل عن مقربين من ازنكوت انهم لا يعتقدون بوجود بعد ديني او سياسي للعملية ورجحوا ان يكون الامر مجرد تصفية حسابات لها صلة بالانشطة المهنية لازنكوت.

ويذكر ان عدد اليهود المغاربة الذين لا زالوا يعيشون في المغرب لا يتجاوز العشرين الف نسمة يقطنون الدار البيضاء والرباط وفاس، وكان اغلب اليهود قد غادروا في الستينات ويشكلون حاليا اكبر الجاليات في اسرائيل. ويتولى اليهود في المغرب مراكز حساسة في الحياة الاقتصادية، ولا يفرق القانون والدستور في المغرب بين مواطنيه. وتولت عدة شخصيات يهودية مهام وزارية، كان اخرهم بير ديغو سراج رئيس الطائفة اليهودية منصب وزير السياحة في الحكومة الاولى للدكتور عبد اللطيف الفيلالي 1993 ـ 1995.

كما يعتبر اندريه ازولاي من انشط مستشاري العاهل المغربي الحسن الثاني وهو مكلف بالشؤون الاقتصادية. وعرف عن المغرب ومواطنيه التسامح في التعايش الديني وشكل المغفور له الملك محمد الخامس والد العاهل المغربي الحسن الثاني حماية متشددة على يهود المغرب ابان وجود قوات فيشي المتحالفة مع القوات الالمانية في المغرب خلال الحرب العالمية الثانية.

ولا زال اليهود المغاربة في اسرائيل يقيمون روابط متينة مع وطنهم المغرب. وينظم اليهود المغاربة في العالم نفسهم في اطار رابطة يرأسها سراج بير ديغو، وقال مقربون من بوريس طوليدانو رئيس الطائفة اليهودية بالدار البيضاء ان محاولة الاغتيال التي تعرض لها ازنكوت لن تؤثر على التعايش المتين بين المغاربة يهودا ومسلمين.

وفي نفس الاطار ذكرت صحيفة مغربية محلية نقلا عن مصادر صحافية هولندية ان اليهود المغاربة في اسرائيل قد نقلوا بقايا جثمان خاييم بينطو من المغرب بشكل سري قبل عدة سنوات. وقالت الصحيفة ان النقل تم داخل حقيبة سفر الى اسدوت في فلسطين حيث دفن هناك. ويعتبر بينطو من الاولياء الصالحين لليهود المغاربة.

17 هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

الملك حسين سيحمل للقمة ملفا كاملا عن محاولات عمليات عسكرية مدعومة من دمشق

سورية تتهم الاردن بترداد النغمة الاسرائيلية حول اتهامها بالارهاب

القاهرة. عمان.

من عصام حمزة ورنا الصباغ:

دعا رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي امس الخميس الدول العربية الى اقامة السلام في ما بينها قبل الحديث عن السلام مع اسرائيل، وذلك اثر وصوله الى القاهرة للمشاركة في الاجتماعات التمهيدية للقمة العربية التي تعقد السبت والاحد.

وقال الكباريتي لوكالة فرانس برس «علينا ان نسعى لاقامة السلام في ما بيننا قبل ان نقيمه مع غيرنا. علينا ان نضع خطة استراتيجية تعطي الاولوية لحماية الاخ لاخيه وليس من اخيه».

وكان الكباريتي يشير الى التصريحات التي ادلى بها العاهل الاردني الملك حسين مطلع الشهر الجاري والتي اتهم فيها دمشق بارسال مجموعات مسلحة لارتكاب اعتداءات ضد السياح الاسرائيليين في الاردن».

وحول ما اذا كان سيدعو القمة الى اتخاذ قرار يدين الارهاب ويسمي سورية بالاسم قال «لا. الارهاب سيطرح بشكل عام لانه موضوع يهم دولا عربية عدة» ثم اضاف ان «الارهاب ليس سوى نقيض للسلام». وقال الكباريتي الذي اجتمع اثر وصوله الى القاهرة بوزير الخارجية المصري عمرو موسى للصحافيين اثر اللقاء «اتفقنا مبدئيا حول جدول الاعمال المقترح للقمة التي ستبحث في بناء السلام وتعزيزه».

اضاف ان القمة «ستتيح المجال لكل الراغبين في العمل الجاد لابداء وجهات نظرهم ونأمل ان نخرج باتفاق موحد».

وحول ما اذا كانت القمة ستتناول الامن الاقليمي والارهاب قال الكباريتي «بكل تأكيد» مضيفا ان مواقف مصر والاردن «متطابقة من قضية تعميم مفهوم الامن ليكون الامن القومي شاملا ومن قضية مكافحة الارهاب».

ومن جهة اخرى قال مصدر مأذون امس الخميس ان العاهل الاردني سيحمل معه «ملفا كاملا عن محاولات ارهابية مدعومة من دمشق» لطرحه على قمة القاهرة في حال سعت سورية لمهاجمة سياسة المملكة حول السلام مع اسرائيل.

وفي حديث لوكالة فرانس برس، اوضح المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان الملك حسين لن يعلن تفاصيل هذا الملف الا اذا سعت سورية لانتقاد سياسة الاردن الاقليمية».

واضاف ان الملف يتضمن «تفاصيل عن المحاولات الارهابية التي احبطها الاردن في مهدها واسماء وعناوين التنظيمات والعناصر المتطرفة في دمشق اضافة الى ضباط الارتباط السوريين الذين اعطوا الاوامر الى التنظيمات لتنفيذ عمليات ارهابية داخل الاردن».

وكان الملك حسين اعلن في الاول من حزيران (يونيو) انه «لولا يقظة الشعب والاجهزة الامنية لكنا وقعنا في مأساة شديدة». وقال العاهل الاردني في اشارة الى عمليات التسلل القادمة من سورية ان «هذه المحاولات بدأت بعد المصادقة على اتفاقية السلام». واكد انها «لم تتوقف اذ ما زلنا نتعرض لاشخاص يتسللون عبر حدودنا ومعهم متفجرات بهدف القيام بعمليات ضد الاردنيين وضيوفهم».

وفي آذار (مارس) الماضي كشف رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي ان بلاده «احبطت 36 محاولة ارهابية في مهدها خلال الاشهر الستة السابقة».

واتهمت سورية الاردن امس الخميس بالعمل على اخراج مؤتمر القمة العربي الذي سيعقد في القاهرة يوم السبت المقبل عن هدفه الحقيقي وهو مواجهة السياسات المتشددة للحكومة الاسرائيلية الجديدة وذلك بمحاولة ادراج بند الارهاب على جدول الاعمال.

ورفضت صحيفة (تشرين) الحكومية بشدة الادعاءات الاردنية بضلوع سورية في عدد من محاولات التفجير في الاردن متحدية عمان ان تقدم اي دليل على صحة اتهاماتها.

وقالت الصحيفة «غريب حقا الموقف الذي تتخذه السلطات الاردنية هذه الايام ففي الوقت الذي يتأهب فيه العرب لعقد قمة موسعة في القاهرة هدفها بث روح التضامن في العلاقات العربية ومواجهة التحديات التي فرضها برنامج الحكومة الاسرائيلية المعادي للسلام تسمع مزيدا من الاصوات الاردنية تردد النغمة الاسرائيلية حول اتهام سورية بالارهاب».

وقالت (تشرين) «ان الاصرار على الترويج لهذه الاخبار الكاذبة وسعي بعض الجهات الرسمية الاردنية الى اقحام بند الارهاب في جدول اعمال القمة هي محاولات مكشوفة الهدف منها حرف مؤتمر القمة عن تحقيق هدفه الاساسي في تحقيق موقف عربي حيال التغييرات الاخيرة وتخريب التقارب بين الدول العربية».

وقالت (تشرين) ان الجهات الفلسطينية التي اتهمت بارسال اشخاص للقيام باعمال تفجير نفت التهم الاردنية جملة وتفصيلا وطالبت السلطات الاردنية بتقديم دليل واحد يؤكد ادعاءاتها هذه».

ومضت الصحيفة تقول «وفوق كل ذلك فان سورية تنأى بنفسها عن الانحدار الى مستوى هذه الممارسات وهي رفضت في السابق وترفض الان كل الاعمال التي تسبب الاذى للاردن ومواطنيه وهذا الموقف تمليه اعتبارات اخلاقية وقومية تنبع من طبيعة السياسة السورية».

واشارت الصحيفة الى ان الادعاءات الاردنية تتزامن مع الادعاءات التي تطلقها تركيا ضد سورية بدعم حزب العمال الكردستاني الذي يعمل على اقامة دولة مستقلة في جنوب شرق تركيا.

واكدت سوريا التي انتقدت بشدة اتفاق التعاون العسكري التركي الاسرائيلي نفيها للاتهامات التركية. ومن المتوقع ان تعرب القمة العربية عن قلقها حيال الاتفاق التركي الاسرائيلي وتطالب انقرة باعادة النظر في هذا الاتفاق.

وطالبت الصحيفة السورية الاردن بالالتفات الى ما وصفته بممارسات اسرائيل القمعية ضد السكان العرب بدلا من افتعال معارك جانبية مع الدول العربية. وجددت الصحيفة انتقاد سورية لاجراءات التطبيع الاردنية مع اسرائيل وقالت ان التبريرات التي كانت تطلقها السلطات الاردنية من ان تقوية العلاقات مع اسرائيل تساهم في تعزيز السلام اصبحت الان بلا جدوى نظرا لان الحكومة الاسرائيلية الجديدة ترفض الاسس التي قامت عليها العملية السلمية.

وقالت (تشرين) «الغريب حقا هو انه وبعد تخلي حكومة نتنياهو عن مبادىء السلام مع العرب لم تتخل السلطات الاردنية عن حماسها للانفتاح على اسرائيل والتطبيع معها».

وحذرت (تشرين) المسؤولين الاردنيين من الاشتراك مباشرة في الحملة المعادية لسورية مشيرة الى ان ذلك لن يكون في مصلحتهم او مصلحة الشعب الاردني.

وقالت «لا نريد الافتراض ان الجهات الاردنية الرسمية اصبحت طرفا مباشرا في حملة العداء لسورية لان هذا الامر لا يخدم هذه الجهات اولا ويتعارض مع مصلحة الشعب الاردني الذي يرتبط بالف رباط ورباط من وشائج القربى والاخوة مع سورية».

واضافت «ان مصلحة الاردن تكمن في التقارب مع اخوانه لا في تمزيق علاقات الاخوة معهم وتفضيل العلاقة مع اسرائيل على العلاقة مع العرب».

عمرو موسى يستقبل نظيره السوري لدى وصوله مطار القاهرة امس

قالت ان نتنياهو يعرف شروط السلام

دمشق تنتقد دعوة امريكا للعرب للتريث حيال سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد

دمشق. من كنده الجيوش:

انتقدت سورية امس الخميس دعوة الولايات المتحدة الامريكية للقادة العرب قبيل انعقاد قمة القاهرة الاسبوع المقبل التريث حيال سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي المتشدد بنيامين نتنياهو.

وقال صحيفة (البعث) الناطقة بلسان الحزب الحاكم ان الولايات المتحدة تضغط على العرب للتخلي عن تبني اي موقف مضاد لنتنياهو وحملتها مع اسرائيل «مسؤولية خطيرة عن احتمال تعريض الفرصة التاريخية التي اتيحت لاقامة سلام عادل وشامل في المنطقة للضياع».

وحثت البعث وزير الخارجية الامريكية وارن كريستوفر الذي من المقرر ان يزور مصر واسرائيل عقب القمة العربية التي تعقد بين 21 حزيران (يونيو) الجاري و23 ان يطلب من نتنياهو ان يقبل باعادة الاراضي العربية مقابل السلام.

وقالت «تستمر الضغوط لابعاد القادة العرب عن اتخاذ اي موقف قوي يكون قادرا على وقف الانهيار والرد على المخاطر الجسيمة التي تهدد وجود ومصير الدول العربية جميعها».

واضافت «هذه الضغوط متوقعة ومستمرة واللافت انها تأتي مبطنة احيانا على شكل نصائح ووصفات لاحداث تراخ عربي. من هذه النصائح التي تزايدت في الاونة الاخيرة ما يسوقه بعض المسؤولين الامريكيين الذين يحلوا لهم ان يوزعوا اراءهم وكأنها رأس الحكمة وخلاصة العلم وقمة المعرفة».

وتساءلت (البعث) «لماذا لم توجه ادارة رئيس الولايات المتحدة الامريكية بيل كلينتون النصائح الى من يقول لا صريحة علنية للمبادرة الامريكية واسسها والى المواقف الامريكية القديمة من المستوطنات والقدس وحقوق الفلسطينيين والضم والالحاق».

واعربت الولايات المتحدة الامريكية عن املها الا تسفر القمة العربية التي تعقد لبحث مستقبل عملية السلام عن فرض شروط مسبقة لاستئناف محادثات السلام مع نتنياهو.

وقال ارون ميلر احد المفاوضين الامريكيين الرئيسيين «من الحيوي الا تصدر القمة العربية حكما مسبقا على حكومة اسرائيل وتغلق الابواب امام احتمالات احراز تقدم في عملية السلام العربية الاسرائيلية».

وقالت (البعث) «ان الغرور الذي اخذ ببعض السياسيين الامريكيين يمنعهم من محاولة رؤية الامور معكوسة اي ان يضعوا انفسهم مكان الاخرين وان يجربوا الاستماع الى النصائح التي يطلقونها ولو فعلوا لاكتشفوا اي خطأ يرتكبونه واية استحالة يطلبونها من الاخرين واي موقف متحيز يتخذون وهو متحيز لاللشرعية الدولية بل لاعداء هذه الشرعية».

واغضب نتنياهو الذي ادى اليمين الدستورية اثر تقديمه وزارته للبرلمان يوم الثلاثاء العرب حين اعلن رفضه اقامة دولة فلسطينية او الانسحاب من هضبة الجولان التي تحتلها اسرائيل منذ عام 1967 وشدد على ان القدس ستبقى عاصمة ابدية لاسرائيل.

وقالت (البعث) «ليقدم وارن كريستوفر لدى اجتماعه بنتنياهو قريبا النصائح التي تساعد قضية السلام والتخلي عن برامج العدوان والاستفزاز والتوتر».

ومضت تقول «لماذا اذا نصائح التريث التي هي في غير محلها موجهة الى القابلين بعملية السلام واسسها في حين لم تجد الادارة الامريكية حتى الان كلمات مناسبة توجهها الى نتنياهو الضارب عرض الحائط بكل متطلبات واسس المبادرة الامريكية».

وقالت البعث «لقد قبل العرب عملية السلام على اساس العدل والشمول واحترام الشرعية الدولية واعادة الحقوق. ومن يدافع عن حقه وكرامة شعبه وامته يجب الا يخشى الضغوط مهما كان حجمها ومن اية جهة جاءت ومجرد انعقاد قمة القاهرة يحمل هذه المعاني والدلالات بغض النظر عن نتائجها المتوقعة».

ومن جهة اخرى قال السفير السوري لدى الولايات المتحدة ان الزعيم الاسرائيلي المتشدد الجديد ذكي بما يكفي لادراك ضرورة مقايضة الارض بالسلام مع سورية.

وقال السفير وليد المعلم للتلفزيون الاسرائيلي في واشنطن «رئيس الوزراء نتنياهو ذكي بما يكفي لكي يدرك انه لا يمكنه تحقيق السلام مقابل السلام. بامكانه فقط تحقيق السلام والامن مقابل الارض».

وكان المعلم يرد على اسئلة الصحافيين بعد اجتماع بين دبلوماسيين اسرائيليين وسوريين في واشنطن امس الاول لبحث اتفاق لوقف اطلاق النار في لبنان.

وقال متحدث باسم الخارجية الامريكية «من شأن تكهنات تشير بأن الاجتماع قد يؤدي الى استئناف محادثات الشرق الاوسط».

وقد فاز بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود برئاسة الوزراء بعد حملة انتخابية تعهد فيها للاسرائيليين بتوفير حماية افضل لهم ومقاومة سياسات الارض مقابل السلام التي كان ينتهجها سلفه شمعون بيريس.

وامتنع المعلم عن القول ما اذا كان غير راض عن نتيجة الانتخابات الاسرائيلية.

وقال «لن اتدخل في الشؤون الاسرائيلية».

وقال المعلم «الاولوية القصوى لنا ولاي سوري واي عربي هي ان مرتفعات الجولان ارض سورية». واضاف ان اسرائيل تعرف منذ بداية المفاوضات في عام 1991 ان المفاوضات قائمة على مقايضة الارض بالسلام.

وتجمع وزراء خارجية عرب في القاهرة امس الاول للتحضير لاول قمة عربية منذ ست سنوات في دعوة لصياغة رد على الخط المتشدد للحكومة الاسرائيلية الجديدة ازاء عملية السلام في الشرق الاوسط.

رؤساء الدول العربية وممثليها بدأوا يتوافدون على القاهرة

قمة العرب ستوجه رسالة قوية الى نتنياهو
وزراء الخارجية العرب يجتمعون اليوم للتحضير لها

القاهرة. من اشرف فؤاد:

اجتمع وزراء الخارجية العرب في القاهرة امس الخميس للتحضير لاول اجتماع قمة عربي يعقد منذ ست سنوات والذي تمت الدعوة اليه لصياغة رد على الموقف المتشدد للحكومة الاسرائيلية الجديدة بشأن السلام في الشرق الاوسط.

وقال دبلوماسي كبير ان الوزراء عقدوا عشاء عمل في مقر وزارة الخارجية المصرية امس الخميس تعقد بعده مزيد من المناقشات اليوم الجمعة.

ومن المتوقع ان يتناول الوزراء قضايا مثل كيفية الرد على تصريحات بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل اليميني الجديد وسبل بدء مصالحة عربية.

وتولى نتنياهو مهام منصبه يوم الثلاثاء بكلمة زادت من قلق العرب ازاء السياسات الاسرائيلية التي يرون انها تقوض محادثات السلام على مدى السنوات الخمس الماضية.

ووصف دبلوماسي عربي كلمته بأنها «سخيفة» وقال «انها زادت القلق (العربي) المتزايد بالفعل عشر درجات اخرى».

ويناقش الوزراء العرب الذين بدأوا في الوصول الى القاهرة امس الاول جدول اعمال القمة العربية ويقدمون مقترحات بشأن البيان النهائي الذي يصدره زعماؤهم.

وقال دبلوماسي عربي انه لابد وان يرسل البيان الختامي رسالة واضحة وقوية لاسرائيل في مواجهة كلمة نتنياهو ولكنه يجب الا يغلق الباب في وجه استئناف محادثات السلام.

وقال عمرو موسى وزير الخارجية المصري للصحافيين معقبا على بيان نتنياهو «ان البيان وان كان قد تضمن حديثا عن السلام ورغبة في علاقات طيبة مع دول الجوار لكنه كذلك جاء مليئا باللاءات». وقال امس الاول ان «عملية السلام هشة وضعيفة بالفعل وليست هناك حاجة الى ما يضعفها بشكل اكبر». واضاف انه بعد التصريحات الاخيرة اصبح الموقف يدعو الى القلق.

وقال نتنياهو انه يؤيد الاستيطان اليهودي في كل الاراضي التي تحتلها اسرائيل ويعارض تقديم تنازلات بشأن السيادة الاسرائيلية على القدس ومرتفعات الجولان.

ودعا زعماء سورية ولبنان والسعودية الى بدء مفاوضات دون شروط مسبقة.

وقال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي يقوم بزيارة للصين ان خطة نتنياهو لتوسيع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة ستمثل ايضا انتهاكا للمبادىء التي ارسيت في مؤتمر مدريد للسلام في عام 1991.

قال دبلوماسيون عرب امس ان الزعماء العرب سيوجهون رسالة قوية الى رئيس وزراء اسرائيل ربما تتضمن تحذيرا باتخاذ خطوات مضادة اذا نفذ وعوده المتشددة التي تعهد بها في حملته الانتخابية. ولكنهم قالوا ان قمة القاهرة التي ستبدأ غدا السبت وتستمر يومين تنعقد في وقت مبكر قبل ان يتفق الزعماء على خطوات محددة ضد اسرائيل في هذا الصدد.

قال دبلوماسي عربي بارز في القاهرة «اذا ابتعدت عن عملية السلام .. الكل يخسر. يجب ان تكون الرسالة واضحة بأن (مثل هذه الخطوة) ستكلف (اسرائيل) شيئا».

وقال دبلوماسيون في دمشق ان سورية قد تستغل اول قمة عربية تنعقد منذ ست سنوات لتدعو الى اعادة المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل لتعكس اتجاه عدة سنوات من تطبيع اقتصادي تدريجي.

ولكن دولا عربية معتدلة تقول انه بينما تشارك سورية مخاوفها بشأن مستقبل عملية السلام فانها لا تريد ان ترد باجراءات عملية على تصريحات اسرائيلية.

قال الدبلوماسي العربي «انهم حتى الان يتحدثون (بتصريحات متشددة). ولذلك يجب ان ترد برسالة واضحة. واذا بدأوا بتنفيذ ما يتحدثون عنه فانه يجب ان نتحرك (باجراءات ضد اسرائيل)».

وابلغ دبلوماسي لدولة عربية ليست لها علاقات مع اسرائيل رويترز في القاهرة بأن مستقبل عملية السلام سيتضح فقط بعد اسابيع من دبلوماسية عالية المستوى بعد قمة القاهرة.

نتنياهو سيزور القاهرة والاردن والولايات المتحدة. ووزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر سيصل الى المنطقة فور انتهاء القمة العربية. كما ان الرئيس المصري حسني مبارك سيزور واشنطن لاجراء محادثات مع الرئيس بيل كلينتون.

قال الدبلوماسي «لا اعتقد انهم (القادة العرب) سيتفقون على اجراءات لوقف التطبيع مع اسرائيل ولكنهم سيوجهون ردا قويا الى نتنياهو. الان تجري عملية لكشف اوراق كل طرف. ولكن لن يتضح شيئا قبل هذه الزيارات».

قال دبلوماسي «في حملته الانتخابية تحدث عن السلام مع الامن. والان بعد فوزه استهل بيانه بالحديث عن الامن وطلب من الاسرائيليين التحلي بالصبر في عملية السلام». واضاف «لا يريد السوريون عملية سلام لا تنتهي».

ولا تريد مصر حليفة الولايات المتحدة ان تغلق الابواب امام عملية السلام وترغب في استجابة متوازنة لبيان نتنياهو.

وكررت الولايات المتحدة التي ساندت رئيس وزراء اسرائيل السابق شمعون بيريس في مفاوضات السلام نداءها للدول العربية بالا تتخذ اجراءات تجاه تصريحات نتنياهو السياسية.

قال ارون ميلر احد كبار المفاوضين الامريكيين لرويتر في واشنطن «من الحيوي الا تصدر القمة العربية حكما مسبقا على حكومة اسرائيل وتغلق الابواب امام احتمالات احراز تقدم في عملية السلام العربية الاسرائيلية».

فنيون يضعون اللمسات الاخيرة على المائدة التي سيجلس حولها الزعماء العرب

امريكا تتطلع الى مؤشرات ايجابية من القمة العربية

واشنطن. من كارول جياكومو:

تأمل الولايات المتحدة التي تعتقد بان القمة العربية المقرر عقدها في القاهرة غدا السبت سيكون لها تأثير مهم على عملية السلام في الشرق الاوسط الا يضع الزعماء العرب شروطا مسبقة لاستئناف مفاوضات السلام مع حكومة اسرائيل الجديدة.

وفي اطار تقييمهم ومحاولاتهم المساعدة بقدر الامكان في تحقيق تقدم في عملية السلام في ظروف صعبة يقول مسؤولون امريكيون انه من المهم جدا ان يشير العرب الى انهم ملتزمون بعملية السلام مع اسرائيل. وتنعقد قمة القاهرة في فترة حرجة تدرس فيها حكومة اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو كيفية التوصل الى توازن بين سياستها المتشددة والواقع المتمثل في ان اسرائيل مهما كانت الاعتراضات قطعت شوطا بعيدا على طريق التطبيع مع الفلسطينيين والدول العربية.

ويعتقد معظم المحللين ان زعيم الليكود سيواصل جهود السلام مع الفلسطينيين الذين يتمتعون بحكم ذاتي الان في قطاع غزة ومعظم الضفة الغربية بموجب اتفاقيات تم التوصل اليها مع حكومة حزب العمل السابقة.

ولكن الاحتمالات غامضة فيما يتعلق باستئناف المفاوضات مع سورية وفرص التوصل الى اتفاق معها.

والتوقعات هي ان تلعب مصر المضيفة لاول قمة عربية منذ ست سنوات واول دولة عربية توقع معاهدة سلام مع اسرائيل بموقفها المعتدل الدور المحوري في المؤتمر.

ولكن مسؤولين امريكيين يدركون ان متشددين مثل السوريين ربما ينجحوا في الضغط من اجل موقف اكثر صرامة. ويقول مسؤول امريكي «وهذا يثير قلقا».

وفي ترديد لما اصبح نغمة امريكية سائدة منذ هزيمة زعيم حزب العمل ومهندس السلام شمعون بيريس في الانتخابات الاسرائيلية العامة قال ارون ميلر احد المفاوضين الامريكيين الرئيسيين لرويتر «من الحيوي الا تصدر القمة العربية حكما مسبقا على حكومة اسرائيل وتغلق الابواب امام احتمالات لاحراز تقدم في عملية السلام العربية الاسرائيلية».

بل ان مسؤولين كانوا اكثر صراحة. قال احدهم طلب عدم ذكر اسمه «قد يكون لقمة القاهرة تأثيرا مهما جدا في موقف الرأي العام في اسرائيل وبالتحديد موقف حكومتها الجديدة التي ورثت عملية سلام احرزت تقدما ملموسا».

واضاف «امر حتمي ان يسهم العرب في تعميق المشاركة الاسرائيلية في عملية السلام. ويستطيعون ذلك باصدار بيان ايجابي يتطلع الى الامام. لا يقول احد بأنهم يجب ان يتخلوا عن مبادئهم. ولكن يجب ان يميزوا بين الاهداف والدوافع وشروط استئناف عملية السلام».

ولعدم اعطاء انطباع بأنهم يتدخلون في السياسات العربية حرص المسؤولون الامريكيون على عدم الدخول في تفاصيل محددة. ولكنهم اجروا عدة اتصالات مع قادة عرب فيما يبدو انها محاولات لتجنب اصدار بيان عن قمة القاهرة ربما يضر بعملية السلام. تريد سورية ان يتخذ المؤتمر موقفا موحدا تجاه ما اسمته سياسات نتنياهو «العدوانية المضادة للسلام». ودعا نتنياهو الذي تولى مهام منصبه اول امس الثلاثاء الدول العربية الى استئناف مفاوضات السلام بدون شروط مسبقة. ولكن في نفس الوقت تعهد بالاستمرار في بناء مستوطنات يهودية في الضفة الغربية وهضبة الجولان وهي سياسة تعتبرها الولايات المتحدة والدول العربية عقبة امام السلام.

وهناك افتراض بان سورية تعتقد ان السياسة المتشددة لرئيس وزراء اسرائيل الجديد تستوجب من العرب ان يوقفوا خطوات التطبيع مع اسرائيل ويكثفون مقاطعتها اقتصاديا ويتخذون موقفا صارما من تنامي التعاون العسكري بينها وبين تركيا.

يعتقد روبرت ساتلوف من معهد واشنطن للشرق الادنى ان تشديد المقاطعة ممكن نظريا. ولكنه وخبراء اخرين يتوقعون ان قمة القاهرة ربما تسلط الاضواء على الخلافات العربية اكثر من توحيد صفوفهم.

وفي رأي الولايات المتحدة ان مفتاح الموقف بيد مصر. ويؤكد هنا ان وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر قرر التوقف بمصر وليس سورية بعد محادثاته في الاسبوع المقبل مع نتنياهو في القدس.

قال ساتلوف «بعد فوز نتنياهو فان مصر هي الاكثر ثقلا في الشرق الاوسط. وقد يكون هذا للاحسن او الاسوأ».

واضاف «اذا اختارت مصر الصدام مع اسرائيل في مباراة على ساحة السلام فان هذا سيكون نذير شؤم للاستقرار في المنطقة. واذا قررت الاستمرار في بناء دورها التاريخي بان تكون جسرا بين اسرائيل والعالم العربي سيكون هذا فالا حسنا. اعتقد ان القاهرة تستطيع توجيه رسالة مهمة لامريكا واسرائيل حول اتجاه مصر».

المعارضة الفلسطينية تدعو قمة العرب لوقف التطبيع مع اسرائيل

■ دمشق ـ رويتر: حثت فصائل للمعارضة الفلسطينية امس الخميس القادة العرب المقرر ان يجتمعوا اول الاسبوع المقبل في القاهرة لبحث عملية السلام في الشرق الاوسط ان يجمدوا كل اشكال التطبيع مع اسرائيل.

ودعا بيان اصدره تحالف القوى الفلسطينية العشرة التي يعارض اتفاقيات السلام الفلسطينية الاسرائيلية في بيان القادة العرب لتبني قرارات تدعم «حق الشعب الفلسطيني في مواصلة نضاله وكفاحه» ضد اسرائيل.

وقال البيان ان القيادة المركزية لتحالف الفصائل الفلسطينية تحث «القادة العرب المجتمعين بمؤتمر القمة العربي بالقاهرة. على رفض كل الاتفاقيات الموقعة ضد العدو الصهيوني وايقاف قرارات الاعتراف بالعدو وكل اشكال التطبيع معه».

واضاف «كما تدعو للخروج بقرارات تؤكد حق الشعب الفلسطيني في مواصلة نضاله وكفاحه حتى تحقيق اهدافه الوطنية في التحرير والوحدة».

ومن المقرر ان يجتمع القادة العرب الذين اغضبتهم سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي المتشدد بنيامين نتنياهو الذي رفض مبادلة الارض بالسلام لبحث مستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط. واعلن نتنياهو الذي هزم رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس في انتخابات 29 ايار (مايو) الماضي انه ضد اقامة دولة فلسطينية وتعهد بزيادة الاستيطان في الضفة الغربية وهضبة الجولان السورية التي تحتلها اسرائيل منذ عام 1967. وقال البيان «ان الكيان الصهيوني هو اصلا نقيض السلام والسلام الذي يفهمه (نتنياهو) هو التسليم باهدافه ومخططاته القائمة على الاخضاع والتطويع والسيطرة والهيمنة على الوطن العربي والامة العربية».

ويضم التحالف الذي يتخذ من دمشق مقرا له حركة المقاومة الاسلامية حماس والجهاد الاسلامي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

وقام اعضاء من الجناح العسكري لحركتي حماس والجهاد بعدة عمليات انتحارية ادت الى مقتل العديد من الاسرائيليين منذ توقيع اتفاقيات السلام الفلسطينية الاسرائيلية عام 1993.

الزعماء العرب سيجتمعون لكن من منهم سيصافح الاخر

القاهرة. من اشرف فؤاد:

يجتمع الزعماء العرب السبت في اول قمة عربية في ست سنوات لكن الزعماء الذين تعارضت مواقفهم ابان ازمة الخليج قد يحجمون عن التصافح بالايدي.

وقال دبلوماسي عربي مهونا من الانقسام في الصف العربي الذي نتج عن الغزو العراقي للكويت عام 1990 ان الدول العربية «لا يتعين عليها ان يحب كل منها الاخر حتى تعمل معا في القضايا المتعلقة بالمصلحة القومية».

ويمكن للمتفائلين ان يشيروا الى وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه الذي قال في القاهرة امس الخميس ان القمة العربية فرصة للمصالحة مع مصر. وقد اتهمت القاهرة السودان بدعم محاولة لاغتيال الرئيس المصري حسني مبارك العام الماضي. وقال دبلوماسي عربي كبير ان الرئيس المصري الذي يستضيف المؤتمر من المتوقع ان يصافح الرئيس السوداني عمر حسن البشير اذا رأس وفد بلاده في المحادثات التي تبدأ يوم السبت. لكن ليس هناك مثل هذه الفرصة للمصالحة بين العراق وخصومه فالعراق لم يدع اصلا لحضور قمة القاهرة لضمان اشتراك السعودية والكويت.

وقال وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح عن دعوات عربية الى مصالحة مع العراق «انهم يبدون وكأنهم لا يعرفون ان هناك بحرا من الدماء يفصل بيننا وبين العراق».

وفي ايار (مايو) شن الزعيم الليبي معمر القذافي حرب كلامات جديدة عندما قال في كلمة في جامعة القاهرة اثناء زيارة لمصر ان الكويت ينبغي الا تكون مستقلة اذا كانت غير قادرة على الدفاع عن نفسها. وقالت صحيفة كويتية هذا الاسبوع ان الكويت رفضت استقبال مبعوث ليبي زائر.

ونأى معظم المتعاطفين السابقين مع العراق بانفسهم عن بغداد لكن لم يتضح بعد هل سيصافح الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي عهد الكويت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات او حتى الملك حسين عاهل الاردن.

وترى الكويت ان هذين الزعيمين الى جانب رئيسي اليمن والسودان أيدوا الرئيس العراقي صدام حسين عندما استولى على الكويت عام 1990. ويقول دبلوماسيون ان مصافحة كويتية فلسطينية قد تغضب الكثير من الكويتيين. ويسعى منظمو القمة العربية الى التهوين من توقعات بأن الزعماء العرب سيحلون الخلافات ويبدأون عهدا جديدا من التعاون. وقال دبلوماسي عربي «لا احد يملك عصا سحرية». واضاف ان الهدف هو بدء «عملية مصالحة عربية عربية لان تبادل الاهانات لن يحل المشكلات». واضاف قائلا «هناك توقعات كبيرة لكن يجب علينا ان تكون لدينا ايضا اهداف واقعية ... عقد القمة انجاز في حد ذاته». والخلافات بشأن ازمة الخليج ليست العقبة الوحيدة التي تواجه الزعماء العرب. فهناك التوترات بين مصر والسودان ونزاع حدودي بين البحرين وقطر كما تزايدت لهجة العداء بين الاردن وسورية منذ ان اقام الملك حسين سلاما مع اسرائيل دون التشاور مع دمشق.

واحجام الزعماء العرب عن التصافح مسألة قديمة قدم تغير التحالفات العربية. وقدم القذافي ابرز مثال لافت للانظار على تفادي ملامسة الايدي التي لا يرغب في مصافحتها عندما وصل الى الجزائر لحضور قمة عربية عام 1988 مرتديا قفازا ابيض لمنع «تلويث يديه» اذا اضطر الى مصافحة زعماء لمست ايديهم ايدي الاسرائيليين.

لكن مما أثار دهشة الكثيرين ان القذافي عانق مبارك بحرارة في اجتماع للمصالحة قبل قمة عربية في المغرب عام 1989. ومبارك الان صديق مقرب للقذافي في العالم العربي.

عرضت على اسرائيل وقفا مشروطا لاطلاق النار

حركة حماس تحذر نتنياهو وتهدد بالعودة للعمل العسكري

القدس - من جيفري هيلر:

عرضت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي دفعت هجماتها الانتحارية اسرائيليين كثيرين الى التصويت لصالح رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد المتشدد بنيامين نتنياهو وقفا مشروطا لاطلاق النار امس الخميس.

وقالت كتائب عز الدين القسام وهي الجناح العسكري لحماس في بيان انها ستوقف هجماتها اذا اوقفت اسرائيل ايضا العمل ضدها واطلقت سراح اعضاء حماس المعتقلين لديها ورفعت الاغلاق المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ اربعة اشهر.

وقال بيان القسام ان الكتائب «تعلن عن طرح مبادرة هامة على الحكومة الاسرائيلية الجديدة بوساطة السلطة الفلسطينية لتجميد العمل العسكري بشكل عام ضد (اسرائيل) الى اجل معلوم قابل للتجديد».

ورفض شاي بازاك المتحدث باسم نتنياهو التعليق على هذا العرض.

وجاء العرض بعد يومين من اداء زعيم الليكود بنيامين نتنياهو اليمين القانونية لفوزه رئيسا لوزراء اسرائيل وقبل يومين من عقد القمة العربية في القاهرة.

وتعارض حماس اتفاق السلام بين اسرائيل والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وقد قام اعضاء في كتائب القسام بعمليات انتحارية ضد اسرائيل اسفرت عن مقتل 63 شخصا قبل فوز نتنياهو في انتخابات ايار (مايو).

وفرضت اسرائيل اغلاقا على الضفة الغربية وقطاع غزة وحظرت عشرات الالاف من الفلسطينيين من الذهاب الى عملهم في اسرائيل كنتيجة للهجمات. وشن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حملة على حماس واعتقل عشرات من المتشددين.

ودعا بيان القسام عرفات الى التوسط بين حماس واسرائيل. وقال انها ملتزمة تماما بهذا العرض «وستجعل مقاتليها يحترمونه».

ودعت الحركة السلطة الفلسطينية الى القيام بدور الوسيط بينها وبين اسرائيل.

واضاف البيان «ليكن الجميع على علم بالغ ويقين راسخ بان كتائب القسام لن توقف عملها العسكري من جانب واحد او دون مقابل مهما كانت العقبات والتحديات ومهما بلغت الالام والتضحيات».

وفي خطوة يبدو انها غير متصلة بوقف اطلاق النار المقترح سمحت سلطات الاحتلال الاسرائيلية للشاحنات الفلسطينية بالسفر لاول مرة منذ الاغلاق عبر اسرائيل بين الضفة الغربية وغزة. وقامت ثماني شاحنات بهذه الرحلة.

وقال متحدث اسرائيلي ان السلطات قررت ايضا استئناف زيارات العائلات للفلسطينيين المعتقلين في السجون الاسرائيلية بتهم امنية ابتداء من الشهر المقبل. ولم تكن هناك زيارات خلال فترة الاغلاق.

ودعا بعض الزعماء البارزين في الجناح السياسي لحماس كتائب عز الدين القسام الى وقف اطلاق النار ولم تقع هجمات خلال الاسابيع السابقة للانتخابات الاسرائيلية في 29 ايار (مايو).

ويقال ان كثيرين من اعضاء حماس في غزة يؤيدون وقف الهجمات المسلحة بسبب تأثيرها السلبي على الفلسطينيين الذين ادى الاغلاق الى هز اقتصادياتهم.

وهدد نتنياهو بارسال القوات الاسرائيلية حتى الى المناطق التي يحكمها الفلسطينيون لتعقب الفدائيين العرب الذين يشنون هجماتهم على اسرائيل.

وعقد نتنياهو اجتماعا لعدد من كبار وزرائه قبل الزيارة التي يقوم بها وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي في الاسبوع المقبل للشرق الاوسط.

وقالت اذاعة اسرائيل ان المناقشات تركزت على تعهد حكومة بيريس بسحب القوات الاسرائيلية من اجزاء من مدينة الخليل بالضفة الغربية. ولكن بازاك قال لرويتر ان قضية الخليل لم تثر خلال الاجتماع الذي وصفه بانه «مناقشة للسياسة العامة».

وفي بيان اخر توجهت حماس الى السلطة الفلسطينية بمطالب مماثلة لا سيما الافراج عن المعتقلين لدى السلطة.

واعتقل الجيش الاسرائيلي والشرطة الفلسطينية مئات الاسلاميين منذ وقوع العمليات.

عرفات يقبل طفلة فيتنامية قدمت له الورود لدى مغادرته القصر الرئاسي في هانوي

عرفات في هانوي لتعزيز علاقة طويلة

فيتنام تؤكد تأييدها للرئيس الفلسطيني

■ هانوي - رويتر - اف ب: اختتم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات زيارة قصيرة لهانوي امس الخميس وحصل على تعهد بالتأييد المستمر لمنظمة التحرير الفلسطينية من فيتنام حليفها القديم.

ويعد زيارة مهمة من الناحية الرمزية لضريح هو تشي منه امضى عرفات امس في اجتماعات مع كبار المسؤولين الفيتناميين.

وامتنع المسؤولون الفيتناميون والفلسطينيون عن ذكر تفاصيل لكن بيانا من وزارة الخارجية اذاعته وكالة الانباء الفيتنامية قال ان عرفات تلقى رسالة بأن فيتنام ستستمر في تأييده من نظيره الفيتنامي لي دوك انه.

وقال البيان ان فيتنام تؤيد عملية السلام في الشرق الاوسط.

وباستثناء التقاط الصور التذكارية حظر على الصحافيين تغطية الاجتماعات.

غير ان مصدرا مطلعا قال انه تم بحث مسائل اقتصادية وتجارية بالاضافة الى التعاون في مجال التدريب العسكري. واجرى رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محادثات مع المسؤولين الفيتناميين تناولت سبل تعزيز علاقة صداقة طويلة.

وقال عرفات للصحافيين بعد لقائه الامين العام للحزب الشيوعي الفيتنامي دو موي «بحثنا في سبل تعزيز هذه العلاقات اكثر في مرحلة اعادة البناء والسلام».

واضاف عرفات ردا على سؤال حول ما اذا كان طلب من فيتنام مساعدات مالية «طلبنا اكثر من مساعدة مالية، طلبنا تنسيقا وتعاونا».

وحول الاقتراحات التي قد يقدمها في القمة العربية التي ستعقد في نهاية الاسبوع الجاري في القاهرة، اوضح ان لديه «الكثير من العمل» وانه سيدلي بتصريحات هناك. وقالت مصادر عربية ان عرفات سيطلب الاعتراف بدولة فلسطينية عاصمتها القدس، الامر الذي ترفضه اسرائيل.

واشاد عرفات الذي يقوم بسادس زيارة له الى فيتنام، بالرئيس دوك انه قبل مغادرته. وقال موجها اليه الكلام «أمل منكم، انتم من ساعدنا في الماضي، ان تستمروا في مساعدتنا في المستقبل. ان تعاوننا سيتواصل في جميع المجالات وسيعطينا دفعا جديدا».

وعرفات هو الشخصية الاجنبية الوحيدة من هذا المستوى التي تلقى استقبالا في فيتنام منذ اسابيع عدة حيث ينشغل المسؤولون في البلاد في التحضيرات للمؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الذي يبدأ اعماله في نهاية الاسبوع المقبل.

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية فتحت مكتبا تمثيليا لها في فيتنام في العام 1976، لدى توحيد البلاد. وارتفع مستوى هذا المكتب الى سفارة في العام 1988.

ووصل عرفات امس الاول قادما من بكين في زيارة قصيرة للعاصمة الفيتنامية. وهذه هي المرة السادسة التي يزور فيها عرفات فيتنام منذ عام 1970. وفي الصين وجه عرفات نداء من اجل الحصول على مساعدة دولية للتأكد من التزام اسرائيل باتفاقية السلام في الشرق الاوسط.

نتنياهو يمسك بالسوط لحكومته

القدس - من جيفري هيلر:

بدا بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الجديد في اليوم الاول لتوليه منصبه في اضفاء اسلوب الادارة الامريكية على حكومته.

وقال نتنياهو الذي تلقى تعليمه في الولايات المتحدة لحكومته في اجتماعها الاول امس الاول «هذه الحكومة ستختلف عن سابقاتها ... بسبب القانون الجديد الذي يعطي رئيس الوزراء سلطات اوسع».

وفي تحرك قلل من هيبة حكومة الصقور الائتلافية الجديدة التي تضم جنرالات ورجال دين تحولوا الى العمل بالسياسة اعلن نتنياهو انه سيشكل مجلسا للامن القومي وهو مفهوم مقتبس من البيت الابيض.

وقال التلفزيون الاسرائيلي ان وزير الدفاع اسحق مردخاي الذي ترك الجيش قبل عام واحد فقط ولم يكن لنفسه ثقلا سياسيا لم يكن يعلم بالقرار.

ويعتبر نتنياهو (46 عاما) اول رئيس لوزراء اسرائيل ينتخب انتخابا مباشرا.

وشكك بعض المحللين السياسيين في ان يكون ذلك قد اعطى نتنياهو سلطة اكبر. حقا مشيرين الى ان بقاء حكومته اليمينية يعتمد على شركاء في التحالف يهتم كل منهم بجدول عمل مختلف.

كما سيكون على نتنياهو ايضا ان يهدىء من غضب الجنرال السابق ارييل شارون الذي فجر استبعاده من الحكومة التي عرضت على الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ازمة في حزب الليكود اخرت موافقة البرلمان الاسرائيلي على الحكومة بضع ساعات.

ومن المتوقع ان يقبل شارون عرض نتنياهو لرئاسة وزارة صغيرة انشئت خصيصا هي وزارة البنية التحتية.

وخلال اجتماع الحكومة الاسرائيلية امس الاول بدا نتنياهو مستمتعا بالامساك باعنة السلطة.

وقال نتنياهو ملوحا بسوطه لاعضاء حكومته انه يتوقع منهم ان يعملوا كالعبيد ونقل موعد الاجتماع الاسبوعي للحكومة من يوم الاربعاء الى يوم الجمعة وهو يوم عطلة بالنسبة لعدد كبير من الاسرائيليين.

وقال نتنياهو لوزرائه «هل تتصورون انني اعطيكم سلطة انني اقدم لكم عبودية. ربما هذه هي نقطة البداية لهذه الحكومة. نحن في خدمة الشعب».

ولم تلق قضية السلام في الشرق الاوسط بثقلها الكبير سوى باشارة عابرة خلال احتفال التسليم الرسمي للسلطة الذي تم في مكتب رئيس الوزراء السابق شمعون بيريس.

وقال نتنياهو «رغم خلافاتنا وهي قد تكون خلافات عميقة فان الشيء الذي يجمعنا هو الشيء الذي يجمع البلاد كلها وهو الرغبة في رؤية دولة اسرائيل تسير قدما نحو القرن الحادي والعشرين واثقة من توفر الحماية وتحقيق السلام مع جيرانها».

وتعقد الدول العربية اجتماع قمة في القاهرة السبت لمناقشة عواقب انتخاب نتنياهو رئيسا للوزراء خوفا من ان يؤدي ذلك الى ابطاء عملية السلام.

واتهم دافيد ليفي وزير الخارجية الجديد الذي يعتبر من المعتدلين في حكومة الليكود الزعماء العرب بخلق «حالة توتر غير ضرورية بالمرة».

وقال للصحافيين «انتظر ان اسمع من هذه القمة ... رسالة سلام ويد ممدودة لدولة اسرائيل حتى نستطيع ان نعمل معا». وحث سورية على الانضمام الى اسرائيل وقبول حلول وسط من اجل السلام.

زعيم الليكود يحاول احتواء الخلافات داخل حزبه

القدس - من روبرت ماني:

يتمتع بنيامين نتنياهو نظريا بقوة لم يحظ بها اي من رؤساء الحكومة الاسرائيلية الثمانية السابقين لانه انتخب انتخابا مباشرا.

ولكن بعد تحكيمه في الخلاف بين احزاب الائتلاف على المناصب الوزارية الذي شاب تنصيبه الثلاثاء يتساءل الاسرائيليون كيف سيتعامل اصغر زعمائهم واقلهم خبرة مع اول مشاكله السياسية الكبيرة.

وامتلات الصحف الاسرائيلية امس الاول بالعناوين التي تقول ان الرجل الذي شق طريقه الى قمة حزب الليكود بدأ البداية الخاطئة كزعيم للبلاد.

وقالت صحيفة (جيروزالم بوست) المؤيدة عادة «في تعجله لتشكيل ائتلاف وتولي زمام الحكم ... اثار نتنياهو ازمة داخلية في الليكود جعلت خطواته الاولى في الحكم تبدو مشؤومة».

وتسبب نتنياهو الذي لم يتول منصبا وزاريا من قبل في اثارة غضب زعماء الليكود بمحاولته استبعاد بعضا من الحرس القديم لمكافأة الاحزاب الدينية وغيرها من الاحزاب الصغيرة التي ساعدته على هزيمة شمعون بيريس بفارق 30 الف صوت فحسب في الانتخابات. وفقد الليكود في الانتخابات التشريعية نحو ربع مقاعده في البرلمان لصالح هذه الاحزاب.

واراد نتنياهو استبعاد ارييل شارون وزير الدفاع الاسبق الملقب «البلدوزر» الذي حمل ملاحيم بيغن على غزو لبنان عام 1982. وكان شارون يطالب بوزارة الدفاع او المالية او ان لم يكن ذلك ممكنا فوزارة الاسكان.

وقال عضو في الليكود مطلع على سياساته «لم يرغب نتنياهو ان يحمله احد على شيء مثلما حدث مع بيغن. لقد حاول ابعاد شارون وكاد ان ينجح».

وابلغ دافيد ليفي الذي يسيطر على خمسة من مقاعد تكتل الليكود نتنياهو قبل دقائق من عرض تشكيله الوزاري على البرلمان انه لن يقبل منصب وزير الخارجية الا اذا حصل شارون على منصب وزاري.

وبعد مجادلات اذعن نتنياهو وعرض خلق منصب وزاري خاص لشارون هو منصب وزير البنية الاساسية. وقاطع شارون مراسم التنصيب.

وقبل ليفي وزارة الخارجية وتمكن نتنياهو من اعلان استكمال تشكيله الوزاري الذي يضم 17 وزيرا لم يتول سوى خمسة منهم مناصب وزارية كاملة من قبل.

ولكن بدلا من ان يقبل شارون العرض طلب فيما يبدو صلاحيات اكبر لوزارته المقترحة. واثار ذلك غضب زعيم اخر في الليكود هو رافائيل ايتان.

وسئل ايتان عما سيفعله اذا اصر شارون على الحصول على بعض صلاحيات وزارة الزراعة والبيئة التي يتولاها فقال «سيتعين عليهم ان يختاروا بين بقائي في الحكومة وبقائه فيها».

وفي محاولة لاخماد النزاعات حدد نتنياهو القاعدة لعمل الحكومة في اول اجتماع لمجلس الوزراء امس الاول.

وقال «هذه الحكومة تختلف عن اي حكومة سابقة في عدد من الجوانب اولها القانون الجديد الذي يمنح رئيس الوزراء سلطات اخرى اشمل».

وشكك كثير من المحللين السياسيين في الرأي القائل ان قوة نتنياهو تعززت بفضل انتخابه انتخابا مباشرا.

وقال نادي وولفزفيلد استاذ العلوم السياسية بالجامعة العبرية «زيادة الشرعية امر طيب في العلاقات العامة. ولكن القوة تأتي من السيطرة على الموارد وقد اعطى نتنياهو كثيرا منها لاناس خارج حزبه».

واشار محللون الى ان نتنياهو لم يكون قاعدة شعبية له داخل الليكود اذ ارتفع نجمه في ظل ادارة ليكود الاخيرة بسبب مهاراته في العلاقات العامة في التلفزيون الامريكي.

وقال دبلوماسي غربي «لا نعرف حقيقة ما الذي يمثله نتنياهو غير التصريحات العمومية التي ادلى بها خلال الحملة الانتخابية» مرددا امال كثير من انصار عملية السلام الحالية في الشرق الاوسط في ان يتكشف نتنياهو عن «مفاجأة سارة».

واضاف الدبلوماسي «ليس له سجل يمكن تتبعه».

اما العرب فليس لديهم شك فيما يبدو في ان نتنياهو يعني ما يقول فيما يخص رفضه مبدأ مبادلة الارض بالسلام وهو الدعامة الاساسية لعملية السلام التي ترعاها الولايات المتحدة منذ خمس سنوات. وقال معلق قريب الصلة به «لم يتصرف بطريقة جيدة في البداية. ولكن الوقت لا يزال مبكرا للحكم عليه. ويجب ان نرى كيف سيتعامل مع اول اختيار حقيقي له مثل الخليل او هجوم انتحاري».

والخليل هي الاختبار الاساسي لعلاقة اسرائيل بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. واذا لم يسحب نتنياهو القوات الاسرائيلية من معظم المدينة كما وعد بيريس فان اتفاق الحكم الذاتي مع الفلسطينيين باكمله قد ينهار.

ومن شأن اي هجوم انتحاري جديد ان يختبر قدرة نتنياهو على الوفاء باكبر وعوده في الحملة الانتخابية وهو ضمان الامن قبل اي شيء اخر.

وعلى الرغم من انتقاد معالجته للنزاع داخل الائتلاف فان المعلقين كانوا عموما مستعدين لاعطائه فرصة ثانية. وقال نحوم بارنيا وهو من ابرز الصحفيين الاسرائيليين ان نتنياهو ربما يكون لا يعرف بعد ما هو فاعل. لكنه اضاف ان المشروع الذي يبدأ بداية خاطئة قد تتسنى له فرصة النجاح في نهاية الامر.

الكونغرس دعاه لالقاء كلمة

الحكومة الاسرائيلية ترجيء اتخاذ اي قرار للانسحاب من الخليل

القدس من شارلي فيغمان:

قرر رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو امس الخميس ارجاء اتخاذ اي قرار بشأن مسألة الانسحاب من الخليل التي اعتبرت اختبارا لرغبته في مواصلة عملية السلام مع العرب.

وقال شاي بازاك الناطق باسم نتنياهو ان رئيس الوزراء الجديد تباحث مع كبار معاونيه في عملية السلام قبل يومين من قمة القاهرة. وقال بازاك في بيان «ستجري مناقشة خاصة قريبا بشأن الخليل لكن موعدها لم يحدد بعد».

وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية قد بدأ امس الخميس غداة توليه مهام منصبه رسميا بحث مسألة الخليل.

فقد اعلن مكتب رئيس الحكومة انه «بدأ البحث الجدي في مسألة اعادة الانتشار الجزئية للجيش الاسرائيلي حول الخليل وتجري مشاورات مكثفة مع وزير الدفاع اسحق موردخاي ووزير الخارجية ديفيد ليفي بهذا الشأن».

وذكرت صحيفة (هآرتس) اليومية ان نتنياهو سيدرس مع معاونيه وضع بيت الشرق المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية وكان قد وعد ابان حملته الانتخابية باغلاقه.

والخليل التي تقع جنوبي الضفة الغربية هي المدينة الكبيرة الوحيدة التي ما تزال تحت الاحتلال في الضفة الغربية. وكان من المقرر ان يجلو الجيش الاسرائيلي عن الجانب الاعظم منها في آذار (مارس) الماضي طبقا لاتفاقية الحكم الذاتي ولكن حكومة شمعون بيريس اخلت بهذا الالتزام.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية نقلا عن مسؤول عسكري كبير لم تذكر اسمه ان «الجيش يعتزم الانسحاب من القطاعات العربية للمدينة اي 80 في المئة من مساحتها بما في ذلك المقر المحلي للحاكم العسكري وذلك لافساح المجال للشرطة الفلسطينية والمراقبين الدوليين».

ويقيم حوالي 450 مستوطن يهودي في قلب الخليل حيث يعيش اكثر من 120 الف فلسطيني. ويوجد فيها الحرم الابراهيمي الذي يقدسه المسلمون واليهود.

واوضح نتنياهو انه يريد مواصلة الحوار مع السلطة الفلسطينية بشأن تنفيذ اتفاقية الحكم الذاتي المؤقت والوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة. ولكنه اكد ان هذه المفاوضات ستتوقف على احترام السلطة الفلسطينية لتعهداتها وخاصة فيما يتعلق بالمسائل الامنية.

واوضحت صحيفة (هآرتس) نقلا عن «مسؤول سياسي كبير» ان رئيس الوزراء يعتزم تعيين «مبعوث يختص بالتحاور سرا مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات». ومما يذكر ان مستشاره السياسي دور غولد على اتصال بابو مازن الرجل الثاني في السلطة الفلسطينية.

وقالت الصحيفة ان نتنياهو ربما يوجه رسالة للاطراف المشاركة في قمة القاهرة العربية يشرح فيها برنامجه للسلام. واضافت انه سيسعى بذلك في الوقت نفسه الى طمأنة وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الذي ينتظر ان يصل الى القدس يوم الاثنين المقبل.

ومن جهة اخرى قال مكتب بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الجديد ان الكونغرس الامريكي دعا نتنياهو الى القاء كلمة امام جلسة مشتركة لمجلسي الشيوخ والنواب اثناء زيارته لواشنطن الشهر المقبل.

ووزع المكتب الرسالة التي بعث بها خمسة من زعماء الكونغرس الى نتنياهو الذي تسلم مهام منصبه يوم الثلاثاء الماضي وجاء فيها ان «الكونغرس يدرك منذ زمن بعيد اهمية العلاقات الامريكية الاسرائيلية. ونأمل بشدة ان تتواصل ونعمق هذه الشراكة مع حكومتكم الجديدة في السنوات المقبلة».

ومن المقرر ان يستقبل نتنياهو وزير الخارجية الامريكية وارن كريستوفر الاسبوع المقبل ويزور واشنطن في الثامن من تموز (يوليو). وتقدم الولايات المتحدة الحليف الوثيق لاسرائيل مساعدات سنوية للحكومة الاسرائيلية تزيد على ثلاثة مليارات دولار في العام وهي اكبر مساعدات تحصل عليها اي دولة.

وجاء في رسالة الكونغرس «نتطلع الى العمل الوثيق معكم ومع حكومتكم وهي تتعامل مع القضايا المعقدة التي تواجهها».

بائع فلسطيني يتجادل مع جندي اسرائيلي ليبتعد عن مكان عرضه لبضاعته في مدينة الخليل التي تنتظر قرار اعادة انتشار الجيش منها

اعتصام تضامني مع صحافي لبناني معتقل باسرائيل

■ بيروت - ا ف ب: نددت منظمات غير حكومية امس الاول باعتقال اسرائيل منذ اسبوع الصحافي اللبناني علي ضيا مراسل وكالة فرانس برس في المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان.

واعلنت الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان في بيان ان «احتجاز الاعلامي علي ضيا عمل جديد من الانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان والحريات العامة».

وطالبت الجمعية الدولة اللبنانية «بالتحرك لدى كافة الهيئات الدولية المعنية بحقوق الانسان والمساعدة في الافراج عن الصحافي ضيا». كما دعت «المنظمات المحلية والعربية المعنية بحقوق الانسان والاتحادات المهنية اللبنانية والعربية والدولية لاتخاذ الخطوات المهمة التي تساهم في تحريك الرأي العام والمساعدة في الافراج عن ضيا وجميع المعتقلين في سجون المحتل».

وقد دعت لجنة مساندة المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية الى اعتصام تضامني مع ضيا في المركز الاعلامي للامم المتحدة في بيروت للمطالبة بالافراج عنه.

ودعم «المنتدى القومي العربي» و«تجمع الروابط الشعبية» هذه الخطوة. واعتبر «تجمع الروابط الشعبية» ان اعتقال مراسل وكالة فرانس برس «تعبير عن حجم التضليل الصهيوني من دور الاعلام اللبناني والاعلاميين اللبنانيين في خضم المجازر» التي ارتكبها خلال عملية «عناقيد الغضب» التي اوقعت 174 شهيدا في نيسان (ابريل) الماضي في لبنان معظمهم من المدنيين.

وندد مراسلو صور (جنوب لبنان) في اجتماع لهم امس الاول بـ«الارهاب الذي تمارسه اسرائيل» ودعوا الدولة اللبنانية الى التحرك للافراج عن ضيا.

وندد وزيرا الخارجية والاعلام اللبنانيان باعتقال ضيا. وكان وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت اعلن الاثنين الماضي انه يتابع هذه القضية «باهتمام».

وكانت عناصر امنية تعمل في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان استدعت ضيا (44 عاما) الخميس الماضي ولم يشاهد منذ ذلك الحين.

وهو يعمل ايضا مراسلا لتلفزيون «المستقبل» الذي يملكه رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ولصحيفة «السفير» اللبنانية.

انتهاء اجتماع مجموعة مراقبة وقف اطلاق النار دون التوصل لاتفاق

■ واشنطن - اف ب: ذكر دبلوماسيون في واشنطن ان ممثلي الدول الخمس في مجموعة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان استأنفوا اتصالاتهم مساء امس الاول في مقر وزارة الخارجية الامريكية في واشنطن لكنهم لم يتوصلوا الى اتفاق وانهم يأملون في ان يلتقوا مجددا في الاسبوع المقبل.

واستغرق الاجتماع ثلاث ساعات وهو الاول لمجموعة الاتصال منذ تغيير الحكومة في اسرائيل.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز انه يجب الانتظار حتى انتهاء الجولة المقبلة لوزير الخارجية وارن كريستوفر في منطقة الشرق الاوسط لعقد اجتماع جديد للجنة.

واضاف ان المنسق الامريكي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط دينيس روس الذي يمثل الولايات المتحدة في مجموعة المراقبة سيرافق كريستوفر في رحلته الى مصر واسرائيل يومي الثلاثاء والاربعاء المقبلين.

واوضح بيرنز ان سفراء الدول الخمس (الولايات المتحدة وفرنسا وسورية ولبنان واسرائيل) «استأنفوا المناقشات انطلاقا من النقطة التي انتهوا اليها في الاجتماع السابق وبحثوا في النقاط العالقة». واضاف ان النقاط التي تثير خلافات «نقلت الى عواصم الدول الخمس».

وقال دبلوماسي شارك في الاجتماع ان نقطتي الخلاف الرئيستين هما الرئاسة الدورية للجنة المراقبة بين فرنسا والولايات المتحدة وطريقة التصويت لاتخاذ القرارات في اللجنة.

واضاف ان السفير الاسرائيلي في واشنطن ايتمار رابينوفيتش لم يشكك في النقاط التي سبق الاتفاق بشأنها مثل مقر اللجنة وتشكيل مجموعة المحققين الذين سيتوجهون الى المواقع عند وقوع انتهاك لاتفاق وقف اطلاق النار.

وقال بيرنز ان الولايات المتحدة عملت «بتعاون وثيق مع فرنساء لاقناع الحكومة الاسرائيلية الجديدة التي يرأسها بنيامين نتنياهو باعادة تحريك المجموعة». مضيفا «انه امر نريد تحقيقه بسرعة لان جنوب لبنان يشكل مصدرا للتوتر مستمرا».

وقال دبلوماسي فرنسي ان باريس «وبالتشاور مع الامريكيين» توسطت لدى شمعون بيريس وخليفته نتنياهو لتسهيل استئناف المناقشات.

وهذه هي المرة الاولى التي يلتقي فيها مسؤولون اسرائيليون وسوريون لاجراء مناقشات مباشرة منذ تولي نتنياهو السلطة.

واعتبر مسؤول امريكي طلب عدم ذكر اسمه انه «من المبكر جدا القول ما اذا كان استئناف الاتصال يمكن ان يقود الى استئناف مفاوضات السلام بين سورية واسرائيل المجمدة منذ آذار (مارس) الماضي». لكنه اضاف «انها بداية».

من جهة ثانية، وبعد ان اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان كريستوفر يأمل مقابلة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات خلال رحلته الى الشرق الاوسط في الاسبوع المقبل، ذكرت مصادر مطلعة ان دينيس روس حاول مساء امس الاول الاتصال بعرفات في هانوي حيث يقوم بزيارة رسمية.

اسرائيل تسمح مجددا بزيارة السجناء الفلسطينيين

■ القدس - ا ف ب: أعلن الجيش الاسرائيلي امس الخميس انه سمح مجددا لعائلات السجناء الفلسطينيين المعتقلين في اسرائيل لاسباب تمس أمن البلاد بزيارة هؤلاء.

واوضح متحدث باسم الجنرال اورين شاحور، منسق الانشطة الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة، ان اتفاقا بهذا الخصوص تم مع ممثلي اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وكانت زيارات السجناء الفلسطينيين منعت بعد موجة العمليات الانتحارية التي نفذها متطرفون فلسطينيون في شباط (فبراير) واذار (مارس) الماضيين واسفرت عن مقتل 63 شخصا في اسرائيل.

وينص الاتفاق الذي أعلن امس الخميس على السماح لذوي السجناء الباشرين فقط كالزوجات والاولاد القيام بهذه الزيارات على ان يتم نقلهم بباصات اسرائيلية بعد خضوعهم لتفتيش دقيق.

واستنادا الى المصدر نفسه سيسمح لنحو خمسين صحافيا فلسطينيا بالتوجه الى اسرائيل رغم الاغلاق المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك بموجب رخص خاصة نافذة لمدة ثلاثة شهور قابلة للتجديد.

وتأتي اجراءات التهدئة هذه غداة اول جلسة لحكومة بنيامين نتنياهو وقبل زيارة وزير الخارجية الامريكية وارن كريستوفر المرتقبة الاثنين المقبل.

السفارة الاسرائيلية تنفي تحفظها على الاتفاق الاسرائيلي التركي

■ انقرة - اف ب: نفت السفارة الاسرائيلية في انقرة بشدة امس الاول ان يكون السفير الاسرائيلي في تركيا زافي ايلبليغ قد عبر عن تحفظات بشأن اهداف اتفاق التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل بسبب الثقل الذي يتمتع به الاسلاميون في تركيا.

وقال المتحدث باسم السفارة ايتاد نايه ان الخبر الذي اذاعته الاذاعة الاسرائيلية عن وجود تحفظات لدى السفير زافي «لا اساس له من الصحة». واضاف ان «السفير لم يرسل برقية كهذه. انه مجرد اختلاق».

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد اشارت الى ان السفير برر وجهة نظره في تقرير اعتبر فيه ان الحكومة المؤقتة الحالية في انقرة يمكن ان تستبدل بحكومة اخرى يسيطر عليها الاسلاميون المعادون للتقارب مع اسرائيل.

حزب العمل الاسرائيلي يستأنف دعواه اعتراضا على نتيجة الانتخابات

■ القدس - اف ب: استأنف حزب العمل الاسرائيلي، الذي خسر زعيمه شمعون بيريس الانتخابات التي جرت في 29 ايار (مايو) امام مرشح اليمين بنيامين نتنياهو، امس الاول دعواه اعتراضا على نتائج الاقتراع.

وقدم النائب رعنان كوهين الذي شغل منصب نائب رئيس اللجنة الانتخابية، باسم الحزب، طلبا بالاستئناف الى محكمة منطقة القدس، اعتراضا على انتخاب نتنياهو رئيسا للوزراء بعد تقدمه بثلاثين الف صوت (1%) على منافسه. وقال كوهين ان طلب الاستئناف يستند الى شريحة من مئة صندوق اقتراع في جميع انحاء اسرائيل، مؤكدا ان مخالفات خطيرة سجلت في اكثر من نصف نتائجها.

واضاف «نعتقد ان اكثر من اربعين الف صوت كانت لمصلحة بيريس». وطلب كوهين الى المحكمة ان تعيد فرز جميع البطاقات الانتخابية.

حكم بالاعدام على مرتكب اعتداء على احد مراكز حزب الله

■ بيروت - ا ف ب: اصدرت المحكمة العسكرية في بيروت امس الاول حكما بالاعدام على لبناني متهم بتنفيذ اعتداء على احد مراكز حزب الله وبالتعامل مع اسرائيل.

وقال مصدر قضائي ان المحكمة دانت احمد الحلاق لقيامه بتنفيذ اعتداء على احد مراكز حزب الله في ضاحية بيروت الجنوبية في 21 كانون الاول (ديسمبر) 1994 ادى الى مقتل اربعة اشخاص.

وكان بين ضحايا الاعتداء فؤاد مغنية، شقيق عماد مغنية احد مسؤولي حزب الله الذي تتهمه وسائل الاعلام الغربية بانه امر بتنفيذ معظم عمليات خطف الغربيين في لبنان في الثمانينات.

ولجأ احمد الحلاق بعد تنفيذ الاعتداء الى المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان لكنه اختطف، ثم اعتقلته السلطات اللبنانية اخيرا في مطلع العام الحالي.

وقال المصدر القضائي انه حكم ايضا على توفيق ناصر، احد المتواطئين مع احمد

17 هكذا من الأصل

الرئيس اليمني علي عبد الله صالح يتحدث الى «القدس العربي»:

مفاوضات الحدود «بطيئة» مع السعودية.. ونطالب الرياض بوقف دعم المعارضة القمة العربية لن تأتي بجديد.. ودستورنا يمنع تسليم «العرب الافغان» لأي كان

صنعاء - «القدس العربي» - من عبد الباري عطوان:

اكد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ان الاسابيع القليلة المقبلة ستشهد محاكمات علنية غيابية للمتهمين الستة عشر الذين استثنوا من قرار العفو العام بسبب دورهم في الانفصال، وعلى رأس هؤلاء السيد علي سالم البيض امين عام الحزب الاشتراكي اليمني السابق.

وقال الرئيس اليمني في حديث لـ«القدس العربي» ان احتلال اريتريا الجزيرة حنيش هو كماشة لليمن، ويقع ضمن مخطط لاغراق اليمن في البحر الاحمر في اطار مخططات التآمر التي واجهتها اليمن على ثورتها وعلى وحدتها وعلى أمنها واستقرارها.

واضاف انه يوجد خبراء اسرائيليون في جزر دهلك بالاضافة لوجود محطة رصد وتنصت وزوارق لدى القوات البحرية الاريترية استلموها من اسرائيل. ولم يستبعد الرئيس اليمني ان تكون اسرائيل وقوى دولية اخرى لا تريد تعريب البحر الاحمر، وتسعى لاحلال قوى اخرى فيه. وتوقع الرئيس علي عبد الله صالح ان لا تأتي القمة العربية الموسعة بأي جديد، وان اعتبرها خطوة اولى لاعادة التضامن العربي. واكد انه عارض ويعارض استثناء العراق او اي دولة عربية اخرى، وقال ان التضامن العربي يعني فتح الصدور وانتقاد الماضي وادانته على اي مستوى، سواء كان ما يسمى دول «الضد» او دول التحالف الدولي.

واشار الى انه لا يوجد ما يمنع لقاءه مع الشيخ جابر الاحمد امير دولة الكويت، رغم الحملة الاعلامية التي شنتها الصحف الكويتية ضده وضد اليمن. وقال انه يجب ان نكون اسمى من هذه الفقاقيع الصغيرة.

وتحدث الرئيس اليمني باسهاب عن احداث حضرموت الاخيرة وخلفياتها، ونزاع الحدود مع السعودية، والتحالفات اليمنية الجديدة على ضوء الانتخابات، والعلاقات مع مصر، وتواجد «الافغان العرب» في اليمن. وفي ما يلي نص الحديث:

■ فخامة الرئيس الان البلد كلها منشغلة باحداث حضرموت.. وما صار في المكلا على وجه التحديد. بعض الناس يقول ان الحكومة اخطأت في علاج المسالة. وانه ما كان من الضروري اطلاق رصاص وما كان لازما تحل بهذا الشكل. فما رأيكم وكيف حدثت القصة والى اي مدى يوجد عنصر خارجي في الاحداث؟

■ احداث حضرموت مثل اي احداث تحصل في اي مكان وفي اي بلد وفي اي حي وفي اي محافظة.. وتحدث في صنعاء كما في حضرموت وفي شبوة كما في إب.. ولكن العناصر التي خانت الوطن واعلنت الانفصال وتمردت على الشرعية ضخمت الحدث، وكما هو معروف ان بعض القيادات الانفصالية هي من المحافظة وتتواجد في الخارج فضخموا الحدث اعلاميا اكثر مما يلزم.. والواقع ان الحادث جنائي بحت ولكن سيس.. واذا كان هناك خطأ فهو في عدم الحسم من قبل السلطة المحلية في بداية الامر عندما حدثت القضية.. فكان المفروض ان تحسم من بدايتها عن طريق القضاء ولكن القضاء والنيابة تأخرا في البت.. مما جعل العناصر الانفصالية تستغلها وتروج لها اعلاميا، وعندما ذهب وزير الداخلية ليتقصى الحقائق مع النائب العام كنت قد وجهت انه في حالة ان المواطنين يرغبون في القيام بمسيرة او مظاهرة ليعبروا عن وجهة نظرهم فيسمح لهم بذلك على اساس ان يطلبوا تصريحا بذلك وان يحدد مسارها وشعاراتها وزمنها وفقا للدستور والقوانين النافذة.. ووجهت بان على قوات الامن ان توفر الحماية اللازمة للمسيرة او المظاهرة بما يضمن سلامة المواطنين ويحافظ على كافة الممتلكات الخاصة والعامة.. لكن قامت مسيرة عشوائية فوضوية وقامت العناصر المدسوسة بين صفوف المتظاهرين باعمال الشغب والفوضى عند مداخل البنك المركزي وفي اتجاه المحافظة وفي اتجاه النيابة مما ادى الى اطلاق النار.. ومع تلك عالجنا المشكلة واسعف الجرحى للعلاج. اثنان منهم تم ترحيلهما الى الخارج لتلقي العلاج على حساب الدولة.. كما القي القبض على مثيري الشغب وخضعوا للتحقيق.. واتضح فعلا ان هناك دفعا من بعض العناصر الانفصالية.. ومع ذلك افرجنا عنهم، ومسؤول النيابة الذي قيل انه تلفظ بالفاظ غير طيبة حسب ادعاء من يدعي تم احالته هنا الى القضاء للتحقيق معه واذا ثبتت ادانته سيتم اتخاذ الاجراءات القانونية بشأنه.

■ الاخ الرئيس.. الا تلاحظون ان بعض الحوادث كالخطف حصلت بسبب خلافات على اراض.. ايضا خطف بعض الاجانب الا تلاحظون ان هذه الحالات زادت في الفترة الاخيرة؟

■ لدينا مثل يقول: «المشنوق ما معه الا لسانه» والذي خسر الحرب وكان يريد الانفصال وتجزئة اليمن لا بد ان يستغل اي حادث مهما كان صغيرا.. وان يقوم باي عمل يتنافى مع تقاليد واعراف واصالة شعبنا اليمني مثل: تفجير دنميت.. او خطف اجنبي بغرض التأثير على السياحة ومن اجل الابتزاز.. لكن هذا لن يؤثر ابدا ولا يشكل اي ازعاج بالنظر الى كبر شعبنا وحجمه.. ومع ذلك مثل هذه الحوادث تعالج اولا بأول.

■ على ذكر الانفصال تردد المعارضة في الخارج انه لا بد من مصالحة وطنية ولكن الملاحظ ان الحكومة مصرة مثلا على محاكمة الستة عشر المتورطين في الانفصال وترفض حتى الان العفو عنهم ويعتقد البعض ان هذا العفو قد يكون مقدمة للمصالحة الشاملة؟

■ من حقهم ان يقولوا هذا الكلام. نحن اولا اصدرنا قرار عفو عام عن كل من شاركوا وخططوا للانفصال والحرب، وقد عاد عدد كبير من الذين غرر بهم، سواء من منتسبي القوات المسلحة والامن او من العناصر السياسية الى الوطن والتحقوا باعمالهم في الخدمة المدنية او في القوات المسلحة والامن ويحصلون على كافة حقوقهم وهم الان موجودون يشاركوا في كل مواقع العمل ولم تستثن سوى مجموعة الستة عشر الذين شملهم قرار الادعاء العام فهؤلاء ستتم محاكمتهم لانه لا بد من محاكمتهم وستبدأ المحاكمة قريبا ان شاء الله.

■ في غضون شهر شهرين؟

■ كما فهمت ان الترتيبات مستمرة وستعلن النيابة عن موعد المحاكمة قريبا.

■ هل سيتاح مثلا الدفاع عنهم؟

■ سيوفر لهم وفقا لدستور الجمهورية اليمنية والقوانين النافذة حق الدفاع والمحاكمة العادلة. والقضاء لدينا مستقل.

■ وهل ستذاع المحاكمة؟

■ المحاكمة ستكون مرافعاتها علنية الا ما يتعلق ببعض الخصوصيات التي قد ترى المحكمة ان لا تكون علنية.

الحدود اليمنية السعودية

■ الاخ الرئيس.. انتهت قبل ايام الجولة الخامسة من اجتماعات ترسيم الحدود اليمنية - السعودية لكن الملاحظ انه لم تتوصل هذه اللجان حتى الان - رغم انعقاد خمسة اجتماعات - الى اي خطوات ملموسة فهل يمكن ان تعطونا اي معلومات متوفرة لديكم عن النتائج وعن اوجه الخلاف بينكم وبين السعودية على هذه المسالة؟

■ لا يوجد خلاف بيننا وبين السعودية.. وعلى الصعيد الشخصي تربطني علاقة ودية بالملك فهد وبولي العهد الامير عبد الله والامير سلطان وبقية الامراء. وبالنسبة للقضايا المرتبطة بعلاقات البلدين الشقيقين فاي خلاف حول بعضها طبيعي. خاصة واننا بلدان جاران وخلافنا هو على مشكلة الحدود التي تشكلت لها لجان عمل بموجب مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين في رمضان قبل الماضي.. ولكنها تمشي ببطء، فنحن من وجهة نظرنا نأمل ان تتحرك بشكل افضل، خاصة وان اليمن كان متحفظا فيما مضى على معاهدة الطائف وملحقاتها.. وكان الاخوة في المملكة يطالبون منا اعلان القبول بها ولو في بيان او تصريح.. وخاصة عندما كان الوطن مشطرا، فاخبرناهم انه عند توحيد الوطن سيتم البت في المعاهدة، وبعد ان توحد الوطن.. ونظرا لما تقتضيه المصلحة العليا لليمن وما تقتضيه مصلحة حسن الجوار والعلاقات الاخوية والتداخلات والمصالح المتشابكة مع المملكة تم التوقيع على مذكرة التفاهم وعلى اساس الالتزام بمعاهدة الطائف، لان معاهدة الطائف هي المنطلق الرئيسي لترسيم ما تبقى من الحدود بين اليمن والمملكة.. وابلغنا الاخوان في المملكة بان معاهدة الطائف هي منظومة متكاملة لا يمكن ان ياخذوا منها ما يريدون ويتركوا ما لا يريدون.. ونحن كذلك لا يمكن ان نأخذ منها ما نريد فقط ونترك ما لا نريد، ولكن مع الاسف يبدو ان اجهزة صغيرة او بعض المستشارين لدى قيادة المملكة يحاولون تقديم استشارات ضد المعاهدة في الوقت الذي تعتبر المعاهدة منظومة متكاملة ونحن ملتزمون بمعاهدة الطائف وملتزمون بمذكرة التفاهم وقد ابلغنا الاشقاء في السعودية اننا على استعداد للحل السريع لقضية الحدود بطريقة مرضية لليمن وللسعودية.. لا الحق التاريخي المطلق ولا سياسة الامر الواقع.. اذ لا بد من وجود حلول مرضية لليمن وللسعودية، تقبل بها وتصونها الاجيال الحاضرة والاجيال القادمة في كلا البلدين اليمن والسعودية، وكما هو واضح فان الاخوان في المملكة راضون عن سير اعمال اللجان، لكن انا شخصيا غير راض، لاني اريد جدية من اللجان.. فعلى سبيل المثال نحن نبحث تجديد العلامات التي شملتها معاهدة الطائف من البحر الاحمر حتى جبل ثار.. الخلاف على نقطتين، يقولوا انهم قد بحثوا خمسين نقطة. لكن يجب ان تثبت نقطة البدء، من اجل السير في بقية النقاط باعتبار نقطة البداية هي المرتكز لكل النقاط. وتحكمنا في هذه المعاهدة الملحقات، ولا ينبغي ان نخرج عن المعاهدة ولا عن الملحقات، ونحن نتمنى ان تحسم هذه النقطة فاذا حسمت نقطة البدء حسمت بقية النقاط الى جبل ثار ثم البدء في بحث ما تبقى من جبل ثار حتى منتهى حدود البلدين، فنحن بالنسبة لنا نأمل ان نستعجل في هذا الامر، وكما تحدثنا وللمرة الثانية والثالثة فاننا لسنا متمسكين بالحق التاريخي المطلق ولا نقبل بسياسة الامر الواقع لان هذا لن تصونه الاجيال الحاضرة والمستقبلية.

■ هل يمكن توضيح الحق التاريخي المطلق لليمن؟

■ هو معروف وليس خافيا لا علينا في اليمن ولا في المملكة.

معاهدة الطائف

■ تحدث الاخ الرئيس عن الانتقائية في معاهدة الطائف، ما هي الاشياء التي كنتم تأملونها؟

■ على سبيل المثال تتضمن معاهدة الطائف عدم قبول اي قوى مناوئة او معارضة لاي من البلدين في البلد الاخر.. كون هذا يعتبر من الاعمال المعادية، فمن يقم باي عمل عدائي او يقلق امن المملكة مثلا على اليمن ان تسلمه للمملكة والعكس صحيح، وقد ثبت هذا في هذه المعاهدة ونفذ جزء منه قبل الثورة اليمنية والتزم به الاخوة في المملكة عندما فر الى السعودية احد افراد الحركة الوطنية الاستاذ المناضل الكبير محمد عبد الله الفسيل، هربا من الامام فاعاده الاخوان من المملكة الى اليمن طبقا لمعاهدة الطائف، ونحن عندما نقول الالتزام فمثلا: القوى المعادية او الانفصالية هربت الى المملكة، نحن نطالب بتسليمهم طبقا للمعاهدة، لكن الاخوان في المملكة قالوا اثناء زيارتي لهم هذه قوى هاربة نحن نضمن انهم لاجئون ونضمن لهم حق العيش وان لا يقوموا بنشاط سياسي وهذا في اطار خصوصيات العلاقات.. لكن ما يلاحظ في الفترة الاخيرة انهم يقومون بنشاط معاد وينطلقون ويتنقلون الى عدة اقطار وبلدان خارجية وينشطون من خلال الصحافة والنشرات وهذه لا تؤثر علينا.. لكنها تؤثر على العلاقات الودية الاخوية بين الشعبين والبلدين الشقيقين، وعندما نقول لن يؤثر هؤلاء الخونة الانفصاليون، فلانهم لم يستطيعوا ان يعملوا في الوطن شيئا بصواريخهم ودباباتهم وطائراتهم، اما مسألة انه يفجر باصبع ديناميت او يرسل منشورا بالفاكس او يصدر نشرة فلن يؤثر.. ولكن ذلك - كما قلت - يؤدي الى عدم ثقة بيننا وبين الاشقاء.. ونأمل ان يزال هذا الامر وان لا يحدث ما يعكر صفو العلاقات الاخوية بين اليمن وبين المملكة، فهؤلاء الانفصاليون الخونة، اصبحوا بالنسبة لشعبنا في مزبلة التاريخ، فاينما وجدوا فهم خونة ومرتزقة مثلهم مثل غيرهم ممن سبق، وهم الان يرتبون اوضاعهم ويعززون ارصدتهم المالية في البنوك الخارجية ويقتنون الفلل والمباني.. فماذا تنتظر من واحد مرتزق خان الوطن وضرب اهله واراد تجزئة الوطن غير الشتائم القبيحة عبر نشرة او منشور.

■ كان المؤمل حسب مذكرة التفاهم ان يعود العمال اليمنيون الى السعودية، هل تم تحقيق عودة العمال؟

■ هذا من ضمن ما تضمنته معاهدة الطائف.

■ من ضمن الاقوال التي تتردد في الخارج، خاصة من قبل المعارضة بان الحكومة فرطت في حنيش، بينما مثلا صمدت القوات اليمنية صمودا كبيرا في العند، واستطاعت ان تحرر العند رغم انها كانت قاعدة كبيرة ومسلحة ومدججة بينما حنيش لم تكن فيها قوات - والقوات اليمنية فشلت في استعادتها.. ما هو الرد؟

■ اولا حنيش هي حالة طارئة.. وحصل ما حصل من قبل الاخوان في اريتريا باحتلالهم لجزيرة حنيش الكبرى واعتدائهم على الحامية البسيطة، ونحن درسنا هذا الامر من كل جوانبه وتأكد لنا ان ايجاد هذه المشكلة هي كماشة لليمن.. وضمن مخطط لاغراق اليمن في البحر الاحمر في اطار مخططات التآمر التي واجهتها اليمن على ثورتها وعلى وحدتها وعلى امنها واستقرارها.. ولكون هذه منطقة حساسة ولقرب الجزيرة من المياه الدولية وحتى لا تتعرض الملاحة الدولية الى مخاطر، تجنبنا استخدام القوة العسكرية رغم انه كان بالامكان ان تستعاد الجزيرة على الفور ولكن اتبعنا اسلوب الحل السلمي، خاصة ونحن نمتلك ثروة كبيرة من الوثائق التي تثبت ان جزيرة حنيش الكبرى يمنية، وانه في ظل المتغيرات الدولية فقد انتهت عهود العنترة والمباهاة واستعراض العضلات ففضلنا الحل السلمي لاسترجاع جزيرة حنيش لاننا متأكدون من وثائقنا ومن عدالة قضيتنا، وانما فرض علينا الامر ولم تعد هناك عدالة دولية ولا قضاء دولي ولا مجتمع دولي يتحمل مسؤولياته في ردع المعتدي، سنستعيد حنيش بالطريقة التي يجب ان نستعيدها بها.

■ الاخ الرئيس، هل تعتقد بان القبول بالوساطة الفرنسية سيمنع اريتريا من احتلالها جزرا اخرى؟

■ اعتقد انه لن يحدث ان تتطاول اريتريا على جزر اخرى.

■ ليس هناك خوف من هذه النقطة؟

■ اي تطاول معناه انهاء لعقد الوساطة ومعناه ان تدخل في توتر من جديد وتعرض الملاحة في البحر الاحمر للخطر.. الخ.

■ الى اي مدى كان الدعم العربي لليمن في هذه القضية؟

■ حصلنا على دعم سياسي وشعبي من كل الوطن العربي، ومثلما حظيت قضية حنيش بدعم عربي سياسي حظيت ايضا بدعم دولي.

■ سمعنا ان بعض الدول العربية ساندت اريتريا في احتلال حنيش للضغط على اليمن؟

■ لا توجد لدينا وثائق تثبت ذلك غير ما نشرته الصحافة.

■ بالنسبة للموقف المصري من قضية حنيش الى اي مدى كان مساندا لليمن، او متفهما لخطورة هذه المسألة؟

■ لقاءاتنا المستمرة مع الاشقاء في مصر اوضحت لنا ان الموقف المصري جيد جدا ومتحمس لهذه القضية، وكما تعرف فقد كان الاشقاء في مصر يقومون بدور الوسيط مع معرفتهم بحق اليمن بجزيرة حنيش مثلهم مثل اثيوبيا. وقاموا بدور الوسيط وكان دورا جيدا لتهدئة الموقف حتى تم الاتفاق على الوساطة الفرنسية.

■ الاخ الرئيس نعتقد انكم فوجئتم بالتحرك الاريتري، الا ترى ان هناك قوى خارجية وراء اريتريا تتعاطى بهذا الاتجاه؟

■ نحن فوجئنا بهذا الموقف من قبل الاخوة في اريتريا رغم العلاقات الخاصة والجيدة معهم، ولكن نعتقد ان هناك من يشجعهم ومن يجرهم الى ذلك الموقف على اساس جر اليمن الى مشكلة مع اريتريا، ومن ثم تبدأ تخرصات الاعلام الخارجي، ان اليمن التي خرجت منتصرة من حربها ضد الانفصاليين، اصبحت الان متهورة وقامت بالضرب على جزيرة حنيش واشتبكت قواتها مع الاريتريين وعرضت الملاحة الدولية للتهديد والخطر.

■ هل هناك دور اسرائيلي في المسرح؟

■ حسب المعلومات، انه يوجد خبراء اسرائيليون في جزر دهلك وتوجد محطة رصد للتنصت وزوارق لدى القوات البحرية الاريترية استلموها من اسرائيل، ولا يستبعد ان اسرائيل وقوى دولية كبرى، لا تريد تعريب البحر الاحمر وتريد ان توجد قوى اخرى ومع تلك فالشعب الاريتري شقيق (مسلمون ومسيحيون) وليست عندنا اي مشكلة في هذا الجانب.. ولكن يبدو ان هناك ارادة لتقوية هذا الطرف وان يكون هناك منفذ للقوى الموجودة في اريتريا، وحتى التي كانت في اثيوبيا عندما كانت اثيوبيا واريتريا دولة واحدة.. وكانت موجودة ايام هيلاسلاسي وايام منغستو هيلاميريام. فالاسرائيليون لن يتركوا اثيوبيا واريتريا.. كما انه بعد نهاية الحرب الباردة عاد التواجد الامريكي في اثيوبيا واريتريا الى ما كان عليه قبل تواجد السوفييت في اثيوبيا، واكبر دليل انه كان هناك تواجد للطيران الامريكي في مطار دبرزايت الاريتري.

■ الاخ الرئيس.. بالنسبة لمؤتمر القمة العربية.. ماذا تتوقعون من هذه القمة؟

■ مؤتمر القمة العربية لن ياتي بشيء جديد.. ولكن نحن نعتبره خطوة اولى لاعادة التضامن العربي، فجدول اعمال القمة يتركز في اعادة التضامن العربي ومناقشة استمرار مسيرة السلام.

■ هل تعتقد ان التضامن العربي يمكن ان يرجع بدون العراق.. هل كنتم مع استثناء العراق؟

■ نحن كنا نفضل وجود العراق في مؤتمر القمة.. وان لا يستثنى اي عربي، وان نفتح صفحة جديدة مع كل الاشقاء، فالتضامن العربي يعني ان نفتح صدورنا وننتقد الماضي، وندينه.. على اي مستوى.. سواء ما كان يسمى دول الضد او ما كان يسمى بدول التحالف الدولي.. وكان المفروض ان يبدأ لقاؤنا بتوجيه اللوم وادانة كل من كان مخطئا وان يسود لقاءنا الصراحة والوضوح وتعالج اوضاعنا ونبدأ صفحة جديدة.

■ هل ستلتقي بامير الكويت على هامش هذه القمة؟

■ لا يوجد عندي ما يمنع ان التقي مع امير الكويت.. فانا اتبادل معه البرقيات والتهاني والرسائل وليس لدي عقدة ولا مشكلة ولا انا مختلف معه، رغم الحملة الاعلامية الشرسة من قبل الصحافة الكويتية ضد بلادنا، ومع ذلك تحملناها لانه يجب ان نكون اكبر واسمى من تلك الفقاقيع الصغيرة.

■ هل تتوقع لقاء مع الامير عبد الله ولي عهد السعودية؟

■ بالتأكيد سالتقي مع الامير عبد الله على هامش القمة.

■ الاخ الرئيس.. القضية المزعجة في العلاقات بين اليمن وبعض الدول هي في وجود اتهامات حول تواجد جماعات اسلامية متطرفة في اليمن، وان اليمن اصبحت مأوى لمثل هذه الجماعات؟

■ حقيقة الامر لا يوجد على ارض اليمن اي متطرف اسلامي، كل من كان موجودا بطرق غير مشروعة تم ترحيله خلال الاشهر الماضية ورحلوا الى خارج الوطن ولن تقبل اليمن على ارضها اي متطرف سواء كان اسلاميا او غير اسلامي، فاليمن يوجد لديها في إطار التعددية كل التوجهات الفكرية ولسنا بحاجة الى مزيد من التيارات فلدينا الاسلاميون والقوميون واليساريون والمستقلون.

■ هل سلمتم ايا من هؤلاء؟

■ لا لم نسلم.. فدستورنا لا يسمح وكرامتنا وانسانيتنا وقوانيننا لا تسمح.. الا اذا كان بيننا وبين اي دولة اخرى اتفاقيات تنظم ذلك.. فسنلتزم بالاتفاقية - مثلا بيني وبين السعودية اتفاقية.. سالتزم بهذه الاتفاقية.

المسعري

■ طيب.. لمَ لم تسلموا المسعري للسعودية عندما كان عندكم؟

■ ما كان عندنا.. ولم يقم لدينا.

■ الاخ الرئيس.. بالنسبة لترتيب الاوضاع داخل اليمن.. من الملاحظ مثلا انكم تستعدون للانتخابات داخل اليمن. فهناك من يقول ان حزب المؤتمر سيعمل على الهيمنة على مقاعد البرلمان للقبل ولن يدخل في تحالفات.. او لن يخضع لاي ضغوط للدخول في تحالفات هو لا يريدها؟

الرئيس اليمني علي عبد الله صالح

مطالبة القمة بعدم الجنوح للسلم .. وكتاب معارضون يشيدون بمبارك ويهاجمون اساتذة القانون

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

القمة العربية

الصحافة

عارضت مساعي بيريس لفرض شرق اوسط جديد

مصر تستغل فوز الليكود لمحاولة استعادة مكانتها القيادية في العالم العربي

■ خلال الجدالات التي سادت في اروقة الخارجية المصرية سمعت اراء تقول بان حكم الليكود افضل لمصر من استمرار حكومة شمعون بيريس، الذي نظر اليه في القاهرة كشخص يقوم ببلورة واقع دبلوماسي جديد في الشرق الاوسط لصالح اسرائيل.

الاوساط المصرية التي تتلمذت على يد الناصرية اعتبرت مساعي بيريس توجها لفرض الهيمنة والزعامة الاسرائيلية على المنطقة وعلى حساب دور مصر الاقليمي والعربي، ولذلك صعب عليهم ان يروا الرئيس الاسرائيلي يحلق معرجا بين عاصمة عربية واخرى ناسجا العلاقات معها ومخلفا مصر من ورائه، وهي طليعة عملية السلام مع اسرائيل، وجرى الحديث بينهم عن «تهميش» دور مصر ودفعها جانبا.

تقديرات هؤلاء تقول بان حكم الليكود سيجدد من عزلة اسرائيل وسيضعها في مسار للجابهة والصدام مع اغلبية الدول العربية، ولربما جدد ايضا دور روسيا كطرف لا ـ اسرائيلي في المنطقة.

وفقا لهذه الصيغة ستتواصل العلاقات بين مصر واسرائيل ولكنه سيكون سلاما باردا وستعاد اسرائيل بذلك الى حجمها الطبيعي، اما مصر فستريح من ذلك اذ سيكون بمقدورها اعادة نفسها الى الزعامة الاقليمية، ويبدو ان مبارك قد وقف حائرا بين هذه التوجهية وبين دعمه لبيريس، ولذلك فضل في اخر المطاف عدم تقديم الدعم له عشية الانتخابات، وخصوصا بعد «عناقيد الغضب»، ولذلك استغلت الخارجية المصرية لانتصار نتنياهو واعدت خطة ملائمة لذلك، وغداة الاعلان عن النتائج في اسرائيل شرعت الدبلوماسية المصرية بالعمل وهي تقوم الان بتسجيل انجازات كبيرة لنفسها ستجد لها تعبيرا واضحا بعد يومين مع افتتاح قمة الدول العربية الاولى بعد حرب الخليج وعملية الاستقطاب التي سادت بعدها.

اولا يقدرون في مصر ان انتخابات اسرائيل قد جلبت حكومة تتولى فرملة مجريات شق الطريق الجديدة في الشرق الاوسط التي قادها بيريس، وبالتالي ستصطدم مع سورية والفلسطينيين، ولذلك لن يقوم الحكم الجديد في اسرائيل بانزال المفاجآت عليهم مثل فتح القنصليات في الدول العربية او عزف نشيد «هتكفاه» (اي الامل) الوطني في قطر وعمان.

المصريون يعتقدون ان الوضع سيبقى على حاله في هذا المجال، الا ان زحزحة لن تحدث للامام فيه، ورغم ان المصريين شاركوا في مؤتمر شرم الشيخ كشريك الا انهم علموا ان بيريس هو الذي جلب كلينتون وزعماء العالم اليه لا هم.

وكم هو امر ذو دلالة ان المؤتمر الاقتصادي الثالث للشرق الاوسط سيعقد في تشرين الثاني المقبل في القاهرة بعد ان كان قد عقد في الدار البيضاء وعمان، بيريس هو الذي ابتدع الفكرة ومصر ستكون من يقطف ثمارها، وهذا هو الحال بالنسبة لفكرة البنك الاقليمي الذي سيقام في القاهرة حسب اقتراح بيريس الذي كافح من اجل الفكرة، وقد كان الهدف من الاقتراح اعطاء الاحترام والتقدير لمصر، الا ان هذه الاخيرة ستستغله لتوزيع العظمة والقوة السياسية.

خلال مؤتمري قمة عقدا في الآونة الاخيرة سجلت مصر لنفسها انجازا دبلوماسيا جديدا، فقد عملت كمحور مشترك وحيد للاردن ومتحف من ناحية والسعودية وسورية من الناحية الاخرى.

لقد حلم المصريون طويلا بتحولهم الى محور مركزي في العالم العربي في مواجهة اسرائيل والان يبدو ان ذلك قد تحقق، وفي مؤتمر القمة المقبل سيسعى المصريون للتوصل للهدف الاساسي وهو: اظهار بلادهم على انها الشقيقة الكبرى التي تتفاوض باسم باقي الدول العربية وتكترث لامرهم سواء امام اسرائيل او تركيا والتي تحسن الحفاظ على مصالح الفلسطينيين افضل من الفلسطينيين انفسهم.

ومن هذه الزاوية تحولت الجامعة العربية التي يترأسها عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية السابق، الى ذراع دبلوماسية لمصر، ومصر هي الدولة العربية الوحيدة التي يوجد لها علاقات مع كل دول العالم العربي بما فيها العراق وليبيا والسودان. ومن خلال هذه الرؤية القومية العربية تحظى مصر باسناد واسع من قبل الوريث الحالي للعرش في السعودية الامير عبد الله البعيد عن الغرب اكثر من اخيه المريض الملك فهد.

العلاقات المتوترة بين السلطة الفلسطينية واسرائيل تزيد من قبضة مصر المتقة على عرفات، كما كان الحال قبل اوسلو، اذ ان المفاوضات المباشرة مع اسرائيل كان معناها ان الفلسطينيين قد انفصلوا لاول مرة في تاريخهم عن العالم العربي وبداوا يهتمون بمصالحهم. المصريون والاردنيون والسوريون لم يتحمسوا للفكرة والان سيسعون الى اعادة عرفات لاحضان الوحدة العربية المزيفة التي دفع الفلسطينيون ثمنها دائما.

وستتحول مصر التي تعود لتلعب دور السيد المسؤول عن عرفات الى جانب مباشر في المفاوضات مع اسرائيل، وسيتحول اخلاء الخليل من الان شأنا مصريا وكذلك هو الحال مع المفاوضات حول التسوية الدائمة. وهذا الامر سيمنح مصر هامشا اوسع في علاقاتها مع اسرائيل وفي هذه الانجازات السياسية يكمن انجاز دبلوماسي اخر لمصر في مواجهة الولايات المتحدة، اذ سيطرح مبارك خلال زيارته القادمة الى واشنطن بلاده على انها تقوم بصفتها الشقيقة الكبرى للعرب بفرملة المساعي السلبية ضد السلام في الدول العربية وتحول دون قيام السودان وليبيا وسورية والعراق بخطوات متطرفة، وتقوم الولايات المتحدة بدورها بمغازلة القاهرة وتناشدها فرملة المجريات المتطرفة في قمة القاهرة القادمة ويمنح انتصار الليكود في اسرائيل نظام الحكم في مصر امتيازا اخر على الصعيد الداخلي وفي مواجهة المعارضة اليسارية والاسلامية، اذ ان العلاقات المتوترة مع حكومة الليكود ستمنح مبارك نقاطا في معركته مع المعارضة وبدون ان يزعزع اساس السلام مع اسرائيل.

تجربة الماضي تشير الى ان النظام المصري قد نجح في تحويل الشارع المصري الغاضب من اسرائيل الى اداة للمناورة في مواجهة اسرائيل وامريكا وتذرع اكثر من مرة بان الشارع هو الذي يفرض بعض الخطوات. وسائل الاعلام المصرية اصبحت الان تسمي حكومة الليكود بحكومة اللاءات الثلاث، (تذكير بمؤتمر اللاءات الثلاث في الخرطوم)، وهي لا للدولة الفلسطينية ولا للانسحاب من الجولان ولا لوقف الاستيطان.

غيء باخور
(هآرتس) 1996/6/20

الامير عبد الله

حسني مبارك


شمعون بيريس

اعضاؤها يفتقرون الى الخبرة

الحكومة الجديدة تشكلت بموجب اعتبارات حزبية وليس على اساس الكفاءة

■ لقد انتهت عملية تشكيل الحكومة وفور ذلك تلاشى صدى المعركة الانتخابية. من الان فصاعدا سيكون على نتنياهو ووزرائه اجتياز الاختبار العملي، الاختبار الحقيقي للسلطة التنفيذية، كلنا نتمنى النجاح الكبير لحكومتنا ونتمنى ان تقودنا الى شاطىء الامان، فاذا حققت السلام مع سورية بدون انسحاب من الجولان وتسوية دائمة مع الفلسطينيين على اساس شروط التسوية الدائمة، اذا حقا نجح نتنياهو ووزراؤه بفعل غير القابل للتصديق، ومنحونا كل ذلك، فمن لا يقول لهم امين؟

لقد فاز رئيس الحكومة في الانتخابات بعد ان اقنع معظم مواطني اسرائيل بانه يعتزم صنع سلام آمن ولكنه يدرك ايضا كيف يمكن انجاز هذا الهدف الجميل، ولكن النتيجة واضحة. بدأت المفاوضات في ظل ذروة الاحساس بالنصر، وتم التحدث عن تحويل مكتب رئيس الحكومة الى وحدة هيئة مركزية حسب نموذج البيت الابيض.

صحيح ان تركيز صلاحيات الهيئة في مكتب رئيس الحكومة سيكون خيرا على الدولة في ضمان الجدية في تحديد السياسات والسيطرة الفاعلة على تنفيذها، ولكن في نهاية المفاوضات بقيت وحدة الهيئة والسيطرة الهامة جدا ـ قسم الميزانيات ـ بيد وزارة المالية، ان دان مريدور الاكثر ذكاء ونجاحا من بين كل وزراء الليكود اثبت قدرته على التوصل الى وجهة نظر حكيمة وبالتأكيد سيؤثر لصالح تحديد سلم الافضليات الوطنية، ولكن هل كان نتنياهو يرغب بهذه النتيجة، اذا كان الامر كذلك لماذا اقترح وزارة المالية على محافظ بنك اسرائيل؟

على المستوى الشخصي فانه لم يستطع تعيين اي وزير مهني خبير في مجاله الا وزير واحد، واحد فقط وهو وزير العدل البروفيسور يعقوب نئمان. ان كبار الليكود دخلوا الحكومة بوظائف كبيرة وعدت لهم مسبقا. من هذا المنطق نجم محوران متوازيان يهددان قدرة نتنياهو على السيطرة الفاعلة داخل حزبه وحكومته: محور مريدور ـ بيغن ومحور ليفي ـ شارون. ولكن ورغم انه فاز في انتخابات شخصية ورغم فائض القوة التي يمنحها له القانون لقد اضطر نتنياهو الى العودة الى نمط المساومة القديم والذي ابرز انعدام التجربة الحزبية لديه وكان فيه ضعيفا.

بعد وقت قصير من الاعلان عن تشكيل الحكومة كان رئيس الحكومة قد قرر احداث نفس التغيير الجوهري واقامة وزارة للبنى التحتية.

ان هذا القرار المتسرع عن تغيير هيكلي بعيد المدى يستدعي ردا سريعا، في الرابعة من بعد الظهر لم يعرف رئيس الحكومة ان دولة اسرائيل بحاجة الى وزارة بنى تحتية وفقط في الثامنة مساء ادرك حاجته لها. ما الذي حصل؟ هل الضرورة الوطنية الاساسية، الى هذا الحد كانت غائبة عن ذهنه حتى اللحظة العجيبة التي اكتشف فيها اهمية هذه الوزارة؟

المشكلة هي ان المسألة جدية ولا تحتمل الاستهزاء والسخرية، لقد وعدنا نتنياهو بقيادة ممتازة، تمتاز بقياداتها واتخاذ مواقفها التي تستند على اهداف واقعية وعلى اساس عمل هيئات تحدد فيها الاحتياجات وتتخذ القرارات المناسبة والدقيقة، ليس ثمة شك في انه ليس بهذه الطريقة تقرر اقامة وزارة البنى التحتية. ولم يكن هذا عمل هيئة وليس حاجة الدولة هي الدافع من وراء اقامة هذه الوزارة بل لاحتياجات حزبية لرئيس الحكومة وعدد من رفاقه في السلطة، هذه ليست الوزارة الوحيدة التي تقام في اسرائيل فقط لاغراض حزبية وتلبية رغبات شخصية، ولكن الكثير توقع ان يكون انتخاب رئيس الحكومة بصورة مباشرة سيحول دون تكرار هذه الظاهرة غير ان املهم خاب.

ان الزعامة الممتازة تلتزم ايضا بانظمة حكم سليمة، وهذه الانظمة تلزم احترام الالتزامات وتنفيذ الاتفاقيات. ان ايجاد وزارة مناسبة لشارون لا تبرر خرق الاتفاق حتى لو كان بيد رئيس الحكومة صلاحيات رسمية لتغيير توزيع العمل بين الوزراء حسب وجهة نظره.

ان الحكومة التي عرضها نتنياهو غير مبلورة وتبرز فيها نسبة لا سابق لها من الوزراء غير المجربين في قيادة الدولة. اذ يوجد بين 17 وزيرا اقسموا يمين الولاء يوم الثلاثاء خمسة شغلوا وظائف وزارية في السابق، ومن بين 12 وزيرا جديدا قدم خمسة من خارج الشبكة الحزبية المؤطرة، وسيكون لذلك ابعاد كبيرة على السياسة الداخلية والمسيرة السلمية.

ان نتنياهو رجل موهوب.. ونأمل ان يستطيع التغلب على مظاهر عدم النضوج وان يطور قيادة ممتازة جدا على اساس المنطق والنظام.

اريه ناؤور
(معاريف) 1996/6/20

(معاريف)

ردا على تجاهل نتنياهو له

عرفات ينوي الاعلان في قمة القاهرة عن دولة فلسطينية عاصمتها القدس

■ حسب كل المؤشرات، رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، يخطط لاستغلال ميكرفونات وكاميرات اجتماع القمة لاعلان اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس للعالم كله، خلال القمة الثلاثية الاخيرة فاجأ عرفات الجميع عندما التفت فجأة للكاميرات واقسم انه سيعلن عما قريب عن الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

مقولة عرفات قوبلت بابتسامة معوجة وباهتة من قبل مبارك والملك حسين، فقد قام عرفات بقول هذه العبارة والتلويح باصابعه عشرات المرات ولم يخرج من ذلك شيئا حتى الان.

الصحافيون الاسرائيليون الذين شاركوا بتغطية القمة الثلاثية هم الذين تأثروا بمقولة عرفات الامر الذي جعل المسألة تحتل عناوين الاخبار عندنا، ولكن عرفات يقصد ما يقول في هذه المرة، اذ يخطط بوجود اكثر من عشرين وفدا بارزا عربيا ان يختطف الاضواء والتحرش بنتنياهو، وكأني به يقول له: لقد اعلنتم عن انكم لن تقسموا القدس وانها عاصمتكم فاليكم ربنا..

وان سار هذا السيناريو على ما يرام، ولم يوقفه المصريون في اللحظة الاخيرة فسيكون بامكان عرفات ان يفاخر بعد ذلك قائلا: «لقد اسست الدولة الفلسطينية المستقلة في قمة القاهرة»، والسؤال هو ما الذي سيكون بامكان حكومة نتنياهو ان تفعله حيال ذلك؟

للملك الحسن الثاني رئيس «لجنة القدس» اعلن انه لن يحضر القمة كما ان رئيس حكومته الفيلالي لا ينوي خوض مجابهة علنية مع عرفات، اما مصر فيصعب ان تصدق انها ستفرمل خطوة عرفات التي يظهرونها وكأنها غير مخططة، وعرفات غاضب على نتنياهو الذي تجاهله وارسل مستشاره الى ابو مازن وعندما انتظر بلا جدوى توصل الى الانتقام اللائم من نتنياهو.

حسب المخطط الذي رسم في حاشية عرفات يتوقع ان تجر الخطوة ردا فوريا من قبل حكومة نتنياهو وستلوح بعض الجهود لاغلاق الاورينت هاوس الذي تخطط السلطة الفلسطينية للرد عليه بشكل مضاد.

من الواضح ان الفلسطينيين قد حازوا على مباركة مصر على خطوتهم، اما البيان الختامي للمؤتمر فسيذكر نتنياهو بان السلام مع العالم العربي لن يتم الا على صيغة «الارض مقابل السلام».

وعموما يتوجب الانتباه الى اللقاء الذي جرى في غياهب الخارجية المصرية على اطار التحضير للبيان الختامي، اذ نشب جدال بين عمرو موسى وفاروق الشرع حول الصياغة، فمصر ارادت رغم كل شيء ان تبقى الباب مفتوحا امام نتنياهو، الا ان الشرع طالب بتضمين البيان ضغوطا على اسرائيل مثل وقف التطبيع واعادة المقاطعة العربية، الا ان عمرو موسى عارض ذلك.

كما ان مصر قد نجحت في تفريغ المطلب الاردني بادخال فقرة خاصة حول «الارهاب العربي» مع اشارة شفافة لسورية التي تقوم بارسال الخلايا الارهابية للاردن، وان كان الاسد قد مني بخيبة الامل من عدم الحصول على فقرة وقف التطبيع والمقاطعة الا انه سيحصل على التعويض من خلال فقرة خاصة في البيان الختامي ستتولى اغلاق الحساب السوري ـ المصري مع تركيا التي عقدت حلفا مع اسرائيل.

خلال مجريات القمة سيكون من المثير تعقب مسألة استعداد العالم العربي للتصالح مع نفسه، وهل ستتم مثلا عملية التصالح التاريخية بين الاسد وعرفات، هذه المسألة لا يمكن لاحد ان يراهن على حدوثها مثلما لا يراهنون على وقف الخصومة بين الاسد والملك حسين، والقذافي ان وصل هو الاخر سيحاول اختطاف الاضواء من عرفات، اذ انه يملك وسائله الخاصة لجذب الاعلام اليه وهو مثل حاكم الكويت والاسد ينوي تجاهل عرفات، الا ان عرفات لا يكترث لذلك، وقد ادرك ان القذافي اخذ في التقزم والقصر كما يعلم ان الاسد لا يحمل نوايا طيبة من الاصل.

سمدار بيري
(يديعوت احرونوت) 1996/6/20

نسبة البطالة بين سكانه تصل الى 80 بالمئة

سكان مخيم الجلزون لا يكترثون بفشل بيريس وفوز نتنياهو

■ صعد صبيان من مخيم الجلزون الى التلة نحو الجدار المعدني الذي يفصل المخيم عن الشارع الرئيسي وقاما برشق الحجارة على سيارة اسرائيلية ومن ثم غادرا المكان بسرعة هابطين للاسفل حيث ينتظر رفاقهما.

وما ان وصل هذان الصبيان الى الاسفل حتى بدأ بروية الحادثة، واضافا اليها بعض الحكايات البطولية الافترى، وفي هذه المرة كانت العملية ناجحة اذ اصاب الحجر نظارات المستوطن الذي كان في سيارة الفيات البيضاء، والحكايات التي تروى حول احداث كهذه ليست دقيقة دائما، الا ان هناك حقيقة ثابتة وهي ان سكان الجلزون ما انفكوا يلقون بحجارتهم حتى الان، في هذا الاسبوع عدت الى مخيم الجلزون الذي يعتبر البلدة الاكثر انخفاضا في رام الله حتى التمس رنود الفعل هناك على الانتخابات الاسرائيلية، وقد وجدت ان الشبان هناك قد قاموا برشق الحجارة مرتبطة بعطلة الصيف عند الشبان اكثر من ارتباطه بانتخاب نتنياهو.

استبدال الحكم في اسرائيل قوبل هنا باللامبالاة واليأس، فهم لم يكونوا يتوقعون الكثير من بيريس ايضا، شبان الجلزون والحالة هذه ينهضون كل صباح ليواجهوا الواقع المرير في مخيم اللاجئين الذين يصل معدل البطالة فيها الى 80 بالمئة وفي ظل الطوق، وعليه يتوجه هؤلاء للمساجد لاداء صلاة الفجر ومن ثم يوزعون وقتهم الثقيل بين رشق الحجارة الذي يعتبر عملا مثيرا في العطلة وبين لعبة البليارد على الطاولة الوحيدة في المخيم.

مخيم صيفي؟ دائرة شبيبة ورياضة؟ نزهات؟ بركة سباحة؟ مدينة ملاهي؟ كل هذه الامور غير موجودة في قاموس المخيم الترفيهي، وهو يحتوي على امرين مسليين اثنين فقط: طاولة البليارد والحجارة المصفقة على الشارع.

الطريق الى الجلزون متعبة هي الاخرى، فاذا مررت الى جانب حاجز الجيش في الرام ترى شبانا يصطفون وايديهم مرفوعة والرؤوس نحو الحائط كما امرهم الجنود والسبب دخولهم لاسرائيل بدون تصاريح، احدهم قال انه دخل لانه يود الوصول للقنصلية الامريكية حيث تنتظره هناك تأشيرة دخوله، الا انه للاسف لا يملك تأشيرة لدخول اسرائيل.

عندئذ سألت نفسي لماذا يجب ان تقوم باذلالهم واهانتهم بهذه الطريقة؟ وهل كان الجنود سيوقفون السائق اليهودي الذي يضبط بدون وثائق بهذا الشكل. الاحتلال في هذا المكان ما زال كعادته حتى وان كان ذلك في اليوم الاخير لحكومة السلام المكونة من العمل ـ ميرتس، علم فلسطين الذي علق ذات يوم على مدخل الجلزون حاملا امالا كبيرة لم يتبق منه الان الا اللون الاحمر، اما الالوان الاخرى فقد تمزقت.

مخيم الجلزون يحتوي في داخله على 7500 مواطن كانوا هم او اباؤهم قد فروا او طردوا من 35 قرية في منطقة العربة، وهو مخيم فقير مهمل اعود اليه بين الفينة والاخرى وقد كنت هنا قبل حوالي ثلاثة اشهر للكتابة عن الطوق والاغلاق وقبلها بثلاثة اشهر كنت قد حضرت لتغطية موت الفتى محمد الرمحي على يد مستوطن مار من المكان، اقتربت من مجموعة الشبان الذين هم رفاق لمحمد الرمحي يحملون ذكراه باعتزاز، وبعد ان فرغوا من وجبة رشق الحجارة الاخيرة اقتربت منهم لاتبادل اطراف الحديث، وقد كان ذلك صعبا اذ كان الحماس ما زال متوهجا في اطرافهم، احدهم طرح نفسه على انه «الرئيس» اذ انه يحمل لقبا من الصغر ويصنب مركز الزجاج الاعلامي على الدوام، هذا الصبي هادىء وصامت ويداه تشهدان على قدراته، هذا بالاضافة لطرده من المدرسة بسبب ذلك وجلوسه في السجون الاسرائيلية ثلاثة اشهر. اثناء وقوفي مع مجموعة الشبان التي احاطت بنا 30 شابا اقترب منه شيخ طاعن في السن، وقال «نحن نريد السلام فلتسيروا (اي اليهود) مع العالم وتعطوا كل ذي حق حقه، هلموا بنا نتقاسم بشكل متساو ولتعطونا على الاقل جزءا من ارضنا التي طردنا منها انا وزوجتي وابني الاكبر، الان اصبح عددنا 50 فردا، وقد كان لنا 200 دونم في مطار اللد، وعندما شاهدها ابنائي قالوا لي لن ننسى هذه الارض حتى لو مرت 100 سنة، وانتم ايها اليهود انتظرتم 2000 عام، وقد جاء دورنا للانتظار»، وما انهى هذا العجوز كلماته حتى كر راجعا على عقبيه واختفى في خارج الطريق كما جاء.

شاب اخر طويل القامة وهادىء الكلمات اراد ان يدلي بدلوه فقال «انتم تقومون بقصف لبنان كجزء من المنافسة بين بيريس ونتنياهو، فكيف ستصنع السلام معكم، وقد تجاوزتم كل الحدود في قمعكم لنا وعندنا يقولون ان من يتجاوز الحد ـ يكسر».

احد الصبية الذين وقفوا في المكان قرأ بصوت عال شعارا كتب على الجدار ابان انعقاد مؤتمر شرم الشيخ «مؤتمر شرم الشيخ ـ لقتل الولد والشيخ»، وشاب اخر قال «لقد تعودنا على بيريس بعض الشيء وما ان نتعود على نتنياهو حتى يعود الينا شامير مرة اخرى»، وفي خضم تلك الحاجة من الاحاديث تذكر احدهم قصة تتعلق بأحد البيوت في المخيم، اذ جاء يهودي سويسري واقترح عليه صاحبه مليون دولار مقابل للبيع، الا ان صاحب البيت حمل حفنة من التراب وقال له لن ابيعك هذه حتى بمليونين. سألت الشبان الصغار ماذا يريدون ان يكونوا عندما يكبرون، احدهم قال «اريد ان اصبح طبيبا»، وقال اخر «اريد ان اكون مهندسا يفجر الباصات»، وعندما وصل الحديث الى نهايته اخرج احدهم مفاتيح المقهى من جيبه وهرول الجميع الى طاولة البليارد لقتل ساعة اخرى من الوقت، توجهت للمقهى وسألت الرجال الجالسين هناك عن الانتخابات، فتفاوتت الاراء بين من يقول ان الليكود افضل من العمل لانه واضح اكثر، وبين من يصف اتفاقيات اوسلو على انها موقعة بين طرف قوي واخر ضعيف.

في ميدان المخيم تقف سيارات المرسيدس على عادتها، وهي واسطة النقل التي كانت في السابق تسافر حتى القدس، اما الان فليس بامكانها الا الوصول الى رام الله، احد السائقين اراني كيف القى عليه المستوطنون في بيت ايل الحجارة وكسروا زجاجه الامامي، وقال بالنسبة للانتخابات ان احدا لا يعلم، فقد يكون نتنياهو جيدا (احتمال 20 بالمئة) واضاف بان النتائج قد بلبلت الفلسطينيين فبيريس كان جيدا للفلسطينيين، اثناء الحادثة عادت سيارة الكوخية التي رأيتها في الصباح وبدا لي انها ما زالت مليئة كما كانت، فالناس لم يشتروا منه الا القليل القليل.

جدعون ليفي
(هآرتس) 1996/6/20

حكومته ستكون الاضعف والاقل صمودا

توزيع المناصب الوزارية أظهر تردد نتنياهو وتجاوبه مع ضغوط مقربيه

■ لقد كانت هذه، بلا ادنى ريب، اقصر ثورة في التاريخ.

12 ساعة كاملة استمرت، نزينة ساعات مثيرة للانفعال «لنظام رئاسي»، نصف يوم طويل من «حكومة الخبراء»، ليلة وصباح مثيران من الحزم السلطوي وصلابة الموقف ومظاهرة هامة للعزم.

رئيس وزراء شاب ونشيط، يركل القيود الحزبية ويصفي بضربات قوية كل خصومه، ويرفع بالبورصة بمعدلات مثيرة، ويجمع تحت ابطه كنزا كبيرا من الصلاحيات ويدوس بقدمين فخورين ورسميين العالم القديم التعيس ويبث في كافة الاصعدة قوة رئاسية حازمة، «عهد التميز»، هكذا وصف الأمر شبان بيبي المنفعلين باعتزاز ظاهر.

ويكون مساء وصباح ـ فتنتهي الثورة، فقد غدا رجال النحاس البديل وذهب الخبراء الى منازلهم، وتساقطت الصلاحيات الزائدة كأوراق الخريف، والرئيس الشاب الحازم عاد فانثنى بفزع في الحضن الدافئ للعالم القديم، وكل (معظم؟) خصومه انبعثوا احياء من جديد.

وهنا يعرف الجميع الان كم استمر «عهد التميز» في عالم بنيامين نتنياهو: 12 ساعة، ويبدو ان ليس في جعبته مخزونا من التميز لاكثر من ذلك.

وخلف عباب الثورة الاخذة بالاضمحلال، تلوح احدى الحكومات الاكثر هزالا في دولة اسرائيل.

وسيترأس هذه الحكومة شخص كان عاد واثبت مرارا وتكرارا بأن قدرته على الصمود امام الضغوط لا تفوق قدرة غصن الشجر، فلم يتبق غير الرحمة التي يغدقها المحللون الذين يضطرون كل عدة ساعات الى تفسير آخر تراجعات رئيس الوزراء القادم.

فوزارة الاسكان ـ صحيح حتى هذه اللحظة ـ ستكون تحت سيطرة يهودت هتوارة، التي لا تبذل اي جهد كي تخفي بانها ستمتص ضرعها قدر الامكان.

ووزير الداخلية سيكون ايلي سويسا الذي جعل لنفسه سمعة في غاية الحرج في قسم القدس في وزارة الداخلية.

ووزير العدل ـ وهذا صحيح حتى هذه اللحظة ـ سيكون محام مختلف عليه، يهلون قوانين الضرائب، رجل حظي بوابل من الانتقاد في لجنة تحقيق رسمية.

حقيبة الاتصالات ـ صحيح حتى هذه اللحظة ـ ستوضع في أيدي موشيه كتساف، بطل البلاد في التعيينات السياسية، او في ايدي ليمور لفنات، نبية حرية الكلمة المؤممة بوسائل الخصخصة، او الخصخصة لاهداف التأميم.

ووزارة الاديان ستلتقي كل عامين امام بوابة سالبين اخرين، اولا ـ وصحيح حتى هذه اللحظة ـ ستسترزق منها للفدال، ثم تقضي شاس على ما يتبقى.

ووزارة الخارجية في ايدي دافيد ليفي، اي ان الوزارة مهجورة، فالسيد ليفي قد اثبت ان عمله في وزارة الخارجية يقتصر على بث هواء حار في مراكز الفعل، فلو كان ليفي قد عين مجفف غسيل لوزارة الخارجية لكانت مساهمته اكبر.

وفي الواقع، لماذا اشكو الان (عصر يوم الاربعاء)؟ لان من الممكن ان يشعر نتنياهو، حتى موعد القسم بموجة من القوة والعزم تجعله يعين في حكومته اريئيل شارون وزيرا للمالية ودان مريدور وزيرا للعدل (او العكس). اريئيل شارون كوزير للعدل ويعقوب نئمان كوزير للمالية (او العكس)، وتساحي هنغبي كوزير للعدل وبيني بيغن كوزير للمالية (او العكس).

ومن يدري فلعل فلان وعلان هما اللذان سيفزعان السيد نتنياهو في ظلمة الليل وعندما سيكون الاول وزيرا للمالية والثاني وزيرا للعدل (او العكس).

وهذا، كما يقال، ليس سوى البداية.

ب. ميخائيل
(يديعوت احرونوت) 1996/6/18

خلافا لمواصلة سياسة شامير

اتباع نتنياهو نهج بيغن البراغماتي سيضمن استمرار المسيرة السلمية

■ لقد فاز اليمين في الانتخابات. بنيامين نتنياهو انتخب لاشغال منصب رئيس حكومة اسرائيل في السنوات الاربعة المقبل حتى تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2000 وحكومته هي حكومة يمينية وطنية بارزة مكونة من الليكود، شاس، المفدال، اسرائيل بالهجرة، تسوميت، جيشر، اغودات يسرائيل والطريق الثالث، ويستند الائتلاف على اغلبية ثابتة واضحة ـ على الاقل 66 نائبا، ومن الممكن ان نضيف الى ذلك عضوي الكنيست من موليدت.

لقد كان بنيامين نتنياهو في السابق المساعد المقرب جدا من رئيس حكومة اسرائيل المتصلب اسحق شامير وشغل منصب نائب وزير. وفي اعوام 1991 ـ 1992 ساهم لحد ما في مهمة التسويف في المباحثات السلمية التي بادرت اليها حكومة الولايات المتحدة بعد انهاء حرب الخليج ضد العراق، ومن الجدير ان نتذكر كيف نجح الفريق شامير ـ نتنياهو في ابعاد وزير الخارجية انذاك، ديفيد ليفي عن المباحثات التي جرت في مدريد وبعد ذلك في واشنطن، من اجل عدم التوصل الى اي نتيجة في هذه المباحثات، هل سيفعل ذلك نتنياهو الان ايضا؟

يواجه حكومة اسرائيل الحالية خياران في كل ما يتعلق باستمرار سياسة السلام التي انتهجتها الحكومة السابقة بقيادة اسحق رابين (بمساعدة شمعون بيريس): اما ان تعمل حسب الايديولوجية الوطنية الدينية لعناصرها وحسب سابقة شامير على عرقلة المسيرة السلمية او ان تتبنى سياسة براغماتية بموجب سابقة مناحيم بيغن في سنوات 77 ـ 79 الذي صنع السلام مع مصر مقابل اخلاء كل شبه جزيرة سيناء، اذا اخطا بنيامين نتنياهو في اعقاب سابقة شامير فانه سيجمد، من خلال تكتيك التأجيل، الاتصالات السلمية مع سورية لانه لن يكون مستعدا للتنازل عن هضبة الجولان. وهو يبذل كل ما يوسعه لوقف مجريات السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية وحتى لو قام بخطوة حسن نية في مسألة اخلاء قوات الجيش والشرطة من معظم مدينة الخليل. حسب الاتفاق الموقع ـ اوسلو ب فانه سيستغل ثلاث سنوات من المباحثات المرتقبة عشية المباحثات حول التسوية الدائمة بين اسرائيل والفلسطينيين من اجل التسويف والتأجيل، والتشويش ومنع اي اتفاق سلمي مع منظمة التحرير ككيان فلسطيني مستقل من خلال السعي في مواصلة فرض السيادة العسكرية السياسية الاسرائيلية على كل مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة.

هذه السياسة ستؤدي بالضرورة الى التصعيد في العمليات العدائية العربية ضدنا من خلال الاعمال الارهابية، وحرب العصابات والانتفاضة ليس فقط من جانب جبهات الرفض الفلسطينية واللبنانية بل ايضا من جانب الاقطار العربية التي كانت مستعدة للانضمام الى المسيرة السلمية وخاب املها. وهكذا سنشهد واقعا يؤدي فيه صعود اليمين الوطني المتطرف. الى تصعيد التحديات الحربية. وكذلك فان وقف المسيرة السلمية ستؤدي الى ان تجمد حكومة الاردن ومصر الترتيبات السلمية مع اسرائيل، وبذلك سنجد انفسنا في جولة اخرى من الحرب النظامية باسلوب حرب الاستنزاف او حرب تشرين او حرب لبنان او حرب الخليج او حرب حديثة اخرى.

واذا سار نتنياهو في اعقاب السابقة البراغماتية التي قام بها مناحيم بيغن تجاه مصر فان ثمة فرصة في ان ننجح حتى عام 2000، وان نبلور اتفاق سلام مع سورية مقابل اخلاء هضبة الجولان على مراحل ونزع السلاح المطلق، يجب الافتراض انه في اعقاب السلام مع سورية سنتوصل ايضا الى اتفاق سلام مع لبنان سيتم في اعقابه وضع حد لحزب الله في جنوب لبنان بتعاون اسرائيلي ـ لبناني ـ سوري، وكذلك يكون هناك امل في ان لا تكون الخليل الخطوة الاخيرة بالاتجاه الفلسطيني ـ وذلك من خلال استغلال الاتصالات السلمية في السنوات الثلاث القادمة من اجل التوصل الى تسوية سياسية محترمة مع منظمة التحرير تمكن الفلسطينيين من التوصل الى استقلال وطني في معظم مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة التي ينسحب منها الجيش نهائيا، مع او بدون اتحاد كونفدرالي مع الاردن الى جانب اسرائيل، وتحقيق التسوية الدائمة مع الفلسطينيين سيبدأ في الفترة الحكومة القادمة بعد عام 2000.

واذا سار بنيامين نتنياهو بالاتجاه البراغماتي للمبادرات السلمية المذكورة اعلاه ستكون لديه فرصة معقولة لاعادة انتخاب لفترة اخرى من اجل استكمال التسوية السلمية والاكثر من ذلك سيكون من كبار الزعماء اليهود في كل الاجيال. هل يستطيع نتنياهو التحرر من القيود التي فرضها عليه شامير وتطبيق الصهيونية السياسية المبدعة الحديثة باتجاه السلام التي نجد جذورها في نظرية جبيبوتنسكي السياسية؟

ماثير مغيل
(معاريف) 1996/6/20

17 هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

حوار مع روجيه غارودي:

اللوبي الاسرائيلي بات المُقرر في امريكا واليهود يضعون أنفسهم فوق ال

باريس ـ «القدس العربي»:

اللقاء بالمفكر الفرنسي روجيه غارودي ليس بالامر السهل، اذ ان المرء سرعان ما يجد نفسه امام رجل اشكالي، ترك بصماته الواضحة على عصره. فقد انطلق هذا المفكر من الماركسية كمنهج تحليلي، وما زال يؤمن بها، رغم انتقالاته الى المسيحية والاسلام، لانها كما يعتقد، اي الماركسية، تبقى الفلسفة الوحيدة القادرة ليس على التجاوب مع مشكلات عصرنا المتنوعة، بل اعطائها الحلول اللازمة كما يوضح مسيرته الفكرية في حوارنا هذا.

عندما طلبت مني صحيفتي ان اجري حوارا مع هذا المفكر، لم اكن متحمسا لهذا المشروع في بادىء الامر، ولكني عندما قرأت كتابه القيم «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» الصادر حديثا، التهبت حماسا لاجراء هذا الحوار الذي اردناه سوية، مع غارودي وصحيفتنا، ان يكون صريحا للغاية، دون التفكير بالممنوعات والخطوط الحمر والضغوطات الاخرى التي يتقيد بها البعض لسبب او لاخر. فاتصلت به على الفور، فأجابني بنفسه وسألني مرحبا: «القدس العربي»... قال لي هل انها صحيفة فلسطينية؟ قلت له: «اجل فلسطينية عربية» وكان غارودي قد اطلع، على جميع المقالات، وخاصة رسالته التي نشرت على صفحات الجريدة، وبعد دردشة قصيرة على الهاتف. قال لي: «اذا توفر لديك الوقت فأنا مستعد لاستقبالك حالا» وهم باعطائي عنوان منزله الذي يقع في ضاحية «شيفنتيه سورمارن». فاستقلت القطار السريع لملاقاته ولانجاز هذا الحوار فتوالت في ذهني اعماله الضخمة «المصادر الفرنسية للاشتراكية العلمية» 1949، «مات الاله» ـ دراسة عن هيغل ـ 1962، «لينين» 1968، «النظرية المادية في المعرفة» 1953، «الحرية» 1955، «آفاق الانسان» 1969، «ماركسية القرن العشرين» 1961، «من اجل نموذج فرنسي للاشتراكية» 1968، «هل يمكن ان نكون شيوعيين اليوم؟» 1968، «المنعطف الكبير للاشتراكية» 1969، «الماركسية والوجودية» 1962، «اسئلة لجان بول سارتر» 1960، «براغ 68... الحرية المؤجلة» 1968، «الحقيقة كلها» 1970، «تذكر! التاريخ القصير للاتحاد السوفييتي» 1994، «الكنيسة والشيوعية والمسيحيين» 1949، «من اللعنة الى الحوار» 1965، «عدم حتمية التاريخ» 1973، «نحن بحاجة الى الله» 1984، «نحو حرب دينية» 1995، «عظمة وانحلال الاسلام» 1996، «الماركسية والاخلاق» 1984، «ما هي الاخلاق الماركسية؟» 1963، «الانسانية الماركسية» 1957، «مسيرة اراغون ـ من السريالية الى العالم الحقيقي» 1961، «نحو واقعية القرن العشرين ـ دراسة حول فيرناند ليجير» 1988 و«واقعية بلا ضفاف» 1964، «مساهمة تاريخية في الحضارة العربية ـ الاسلامية» 1946، «من اجل حوار الحضارات» 1977، «عودة الاسلام»)1981، «قضية اسرائيل» 1983، «فلسطين، ارض الرسالات المقدسة» 1986، «اسلام الغرب: قرطبة عاصمة روحية» 1987، «المساجد، مرآة الاسلام» وغيرها من الكتب والمقالات التي لا تعد ولا تحصى.

وعندما نزلت في محطة القطار، بعد ان ذهلت بتنوع المعرفة في كتبه، بدأت ابحث عن «جسر شيفنتيه» الذي وصفه لي غارودي، فعثر عليه، وهو يسكن في الضفة الاخرى، وذهلت مرة اخرى لجمال هذه الضاحية، وبعد سير طويل على الاقدام لاح لي بيته الواقع في مكان مرتفع يشبه المدرجات، فاستقبلتني زوجته، وادخلتني الى صالة صغيرة، تطل نافذتها على حديقة واسعة، ومزينة في الداخل ببعض التحف العربية، ثم نادت على زوجها بالنزول من الطابق الاول، حيث كان منهمكا بالعمل، فرحب بي، واثنى على صحيفتنا، في دعمها لمواقفه المبدئية. فقلت له: «يا سيد غارودي، اننا نعرف كتبك منذ عشرين عاما، وكنا نقرؤها بالعربية مثل كتابي «النظرية المادية في المعرفة» و«واقعية بلا ضفاف»». فقال لي: «والآن تترجم كتبي الى اللغة التركية». فقلت له: «لكننا كنا نقرأ كتبك في سنوات الغليان الماركسي في السبعينات». فضحك قائلا: «ولكن من العجيب ان الترجمات في العالم العربي تتم بدون حقوق نشر». فقلت له: «اجل هذه حقيقة مؤلمة بالنسبة لكثير من الادباء الفرنسيين الذين اعرفهم». ثم اضاف غارودي: «المؤسف في عمليات قرصنة الترجمة ان دور النشر لا تجهد نفسها حتى لارسال نسخة من الترجمة لمؤلفيها!». لكنه سرعان ما ابتسم قائلا: «ولكني لا اعير اي اهتمام لحقوق النشر، المهم ان يطلع القراء العرب على ما اكتبه.. كما هو الحال مع كتابي الاخير «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» التي كما علمت تنشره صحف عربية عديدة بشكل متسلسل».

ثم اضاف: «وكما ترى انني طبعت كتابي الاخير على نفقتي الخاصة لان العديد من دور النشر رفضت نشره». قلت له: «لم اكن اتصور ان ثمة ارهابا فكريا في فرنسا التي يشاع بأنها بلد حرية الفكر». فأجابني: «حرية الفكر موجودة اذا كانت تصب في منهج السلطة، بشتى انواعها... وبعد ذلك قال «انني مهدد حاليا بقانون «غايسو» السيء الصيت الذي يحد من حرية الرأي بشتى انواع الحجج والادعاءات».

كتابه الحالي، «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» اثار ضجة كبيرة في الوسط الثقافي والفكري الفرنسي، البعض قدم كتابه هذا بأنه عمل من اعمال «الشيطان» او مستوحى من «هتلر» بعض الصحف اعتبرت هذا الكتاب بمثابة «انتحار رجل كان من الممكن ان يكون شاهدا على عصره» والبعض الاخر اتهمه بمعاداة السامية! وصحيفة رصينة مثل «اللوموند» قالت بأن «هذا الاحمر القديم انتقل الى الضفة الاخرى من المرآة: السمراء» ويقصد بذلك انتقل الى اعتناق النازية... وصفوه بـ«النازي الجديد» لا شيء الا لانه كشف اكاذيب الاسطورية التي تستند عليها اسرائيل، ولانه ايضا كشف عن اللوبي الصهيوني الذي يحرك خيوط السياسة الفرنسية.. لقد كان غارودي وما يزال يعتبر الفلسفة والتاريخ واللاهوت صراعا ضد كل اشكال التزمت integrismes فقد دافع عن ماركس ضد الاتحاد السوفييتي والحزب والتحجر ثم فصله من الحزب الشيوعي عام 1970... ودافع عن المسيح ضد كل لاهوت الهيمنة، ودافع عن الاسلام ضد الاسلاميين وخيانة السلطات له، كما دافع ايضا عن كبار الانبياء اليهود ضد الصهيونية القبلية.

ولا بد من الاشارة الى ان هذا المفكر الكبير الذي نشر اكثر من اربعين عملا فكريا في كبريات دور النشر مثل «غاليمار» و«سوي» وغيرهما قرابة نصف قرن، ها هو ينشر كتابه القيم «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» على نفقته الخاصة وتحت اسم Sami zdad الذي يعني بالروسية «طبع على نفقته الخاصة» وسرعان ما ترجم الكتاب الى لغات عديدة لاهميته: في الولايات المتحدة، وايطاليا، ولبنان، وتركيا والبرازيل والمانيا وروسيا...

وقد اثيرت كل هذه الضجة المفتعلة ضد غارودي بالرغم من ان هذا المفكر كرر مرارا بانه يدين الصهيونية وليس المعتقد اليهودي.. وقد اكد على الدوام بأن المرض القاتل لنهاية عصرنا الحالي هو «التزمت» سواء كان في الاسلام: «الاسلامية هو مرض الاسلام» وفي المسيحية قال بأن «مسيح جان بول ليس هو المسيح»... ويدين الهرطقة الصهيونية التي ترد استبدال اله اسرائيل بدولة اسرائيل.

في عمر الثالثة والثمانين، وبعد ان انجز اكثر من اربعين عملا فكريا رصينا في شتى انواع المعرفة، ما يزال متألقا سواء في تفكيره او في حركته او في نباهته. وفي خضم احاديثنا، اكتشفت بأن هذا المفكر الكبير يتميز بروح متقدة من الفكاهة والنكتة الساخرة، ولم ار مفكرا يتحلى بهذا التواضع، وبهذا الادب الجم الذي ينم عن روح انسانية كبيرة كما تجسده اعماله الفكرية. وفي اثناء حوارنا لم يكن الهاتف ينقطع عن الرنين، وكان غارودي استقدم الى منزله كل قضايا عصرنا الملتهبة. وبعد ان تجاذبنا اطراف دردشة ودية، شعرت بأن هذا المفكر اللامع بدأ يفتح قلبه وفكره، وبدأ يتدفق بحديث متواصل قرابة ساعتين، وانطلق حوارنا بالسؤال التالي:

■ ما هو في نظرك سر الحملة المعادية لك التي شنتها الحركة الصهيونية من جهة وبعض الاوساط العربية من جهة اخرى؟

■ ثمة فارق بين الاثنين او الجهتين. في الاساس انها الحملة المسعورة التي شنتها علي الحركة الصهيونية، وبدأت باشاعة اكذوبة، كانت وراءها حركة تسمي نفسها L.I.C.R.A لمكافحة العنصرية، ورفعت دعوى قضائية ضدي، متهمة اياي بالعنصرية ومعاداة السامية.. الخ. وعندما استدعاني الحاكم، اخبرني بانه لا يمتلك الحجج لادانتي. اذ ان هذه الحركة ادعت، دون ان تقرأ كتابي، في بيانها الذي اصدرته بأن غارودي انضم الى الحركة المعادية للصهيونية.. وهذا شيء يبعث على العجب لانها ليست المرة الاولى التي تحاربني فيها الصهيونية. ففي عام 1982 كتبت، مع الاب ليلون والقس ماتيو ومدير صحيفة «اللوموند» صفحة كاملة لادانة الغزو الاسرائيلي على لبنان، قلت بأن هذا الغزو ليس مجرد احساس بل يندرج ضمن منطق النظام الصهيوني. وقد رفعت ضدي دعوى قضائية متهمة اياي بالعداء للسامية والعنصرية، وقد رفعت هذه الدعوى من قبل L.I.C.R.A الرابطة العالمية لمكافحة العنصرية ومعاداة السامية، وهي المركز اللوبي الصهيوني في فرنسا، والنتائج كانت متميزة للغاية، في محكمة باريس الكبرى، وقد دحرتهم ثلاث مرات. فقد اعتبر الحاكم بأن النقد الجائز لسياسة دولة ما والايديولوجية التي تستوحيها، اي الصهيونية، ليس له علاقة بمعاداة السامية والعنصرية. وهذا هو كل ما كنا نصبو الى تحقيقه في هذه المحاكمة. اذن واليوم يكرر التاريخ نفسه لان كتابي هو كتاب سياسي محض، لا يسعى الى مهاجمة الديانة اليهودية.. ولا يتهم حتى الدولة الاسرائيلية، قلت بكل بساطة «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية»، اذن الكتاب عبارة عن كتاب سياسي بالدرجة الاولى... واريد ان اوضح بأن الصهيونية هي، هرطقة وبدعة في الديانة اليهودية كما تعبر عن ذلك العبارة الاولى من الكتاب: «هذا الكتاب عبارة عن تاريخ هرطقة وبدعة» والهرطقة او البدعة الصهيونية تعتمد على استبدال إله اسرائيل بدولة اسرائيل... وذكرت بأن هذا الشيء تم تطبيقه منذ تأسيس اسرائيل... والمؤسس، الذي هو تيودور هيرتزل، قال بنفسه: «ان المسألة اليهودية ليست بالنسبة لي مسألة اجتماعية ولا مسألة دينية، بل هي مسألة قومية» وكلمة Negasio-nisme اي «نفي وجود غرف الغاز» لا وجود لها في القاموس الفرنسي، بل هي جزء من الرطانة Jargon الذي اطلق عليه السيد بولياكوف الصهيوني الحقد الحقيقي.. وكلمة «النفي» «ينفي» ماذا؟ لم انف ابدا... بوقوع مجازر لليهود في عهد هتلر، لم انف ذلك، بل انفي ما تدعيه اسرائيل وما تشيعه من معتقدات بان اليهود وحدهم تعرضوا للنفي والابعاد، انا بنفسي تعرضت للنفي والابعاد، واحمل وسام النفي والابعاد، وامضيت 33 شهرا في معسكرات الاعتقال، وكنت من اوائل الفرنسيين الذين تم القاء القبض عليهم لمقاومتي هتلر، بتاريخ 14 ايلول (سبتمبر) من عام 1940، اي في وقت الاحتلال تقريبا، احتلال فرنسا، والان يريدون ان يلصقوا بي تهمة «النازي الجديد» وهذا شيء صعب.. وكما قلت انني لا انفي وجود للجازر اليهودية ولكن ارفض ان يحتكر اليهود حق النفي والابعاد لانفسهم فقط. وقد وصلوا الى مرحلة يغيرون بها جميع الكلمات... على سبيل المثال، في لحظات تحرير فرنسا كانت كلمة Deporte اي «المبعد» و«المنفي» تعني «المقاوم»... والان عندما تستخدم كلمة «المبعد» و«المنفي» تعني اليهودي.. المبعدون المقاومون الفرنسيون كانوا اكثر من المبعدين اليهود... هذا ما حاولت قوله... واضافة الى ذلك يقال عني بانني انفي «ضخامة الجريمة»... كلا... ان الرقم 6 مليون الذي اعطته السلطات السوفييتية في محاكمة نورمبرغ، مبالغ به ولهذا هم يهاجمونني، لان قانون «غيسو ـ فابيوس» يحدد قرارات العقوبة بعام من السجن القاطع وبغرامة قدرها 300 الف فرنك، من ينتقد ويهاجم «محاكمة نورمبرغ» وثمة فصل في كتابي مخصص لهذه المحاكمة، بعنوان «اسطورة عدالة نورمبرغ» على ماذا اعتمد في نقدي؟ اولا ان محكمة نورنبرغ ليست محكمة عادية، بل انشأها بشكل اساسي المنتصرون، ورئيسها كان رئيس المحكمة الامريكية العليا، السيد جاكسون، قد اوضح بأن هذه المحكمة هي اخر فعل حربي للحلفاء... اذن انها محكمة استثنائية... لا يمكن ان تتشكل شأنها شأن المحاكم العادية وثانيا تؤكد دساتير هذه المحكمة بأنها لا تلتزم بالقواعد الاسلوبية للبراهين... «المادة 19» و«المادة 20 تنص على ان جميع التقارير التي يقدمها الحلفاء ينظر اليها باعتبارها حقائق على سبيل المثال المدعي العام السوفييتي رودينكو قدم تقريرا يقول فيه ان الالمان قتلوا 11 الف ضابط بولوني، وقد اثبت فيما بعد ان السوفييت انفسهم قاموا بذلك، لكن المحكمة سجلت ذلك، لانه جزء من تشريعها، ولا يمكن الاعتراض عليه.. ولان السوفييت هم انفسهم الذين حرروا معسكر «أوشفيتس» قالوا ايضا بأن ثمة 4 ملايين قتيل. وقد تم تسجيل ذلك ايضا... ومنذ ذلك الحين اكد جميع المؤرخين الذين اشتغلوا على هذه المسألة بأن تلك الارقام لا تعتمد على اسس علمية جادة... وقد انخفضت تلك الارقام بشكل متواصل، الى اللحظة التي قال بيناريدا، مدير مركز البحث العلمي، ومدير مركز التاريخ المعاصر، بأن المصادر الوثيقة تحصر عدد الموتى بمليون شخص، وما نفيته ايضا هو مصطلح «الهولوكوست» لان هذه الكلمة لها معنى لاهوتي، عبارة عن تضحية تقوم بها من اجل الله، وهنا فان اليهود يعتبرون «شهداءهم» فوق الجميع. نحن كنا مجرد مقاومين، وهو فعل انساني، ولكن بالنسبة لهم يجري ذلك ضمن اطار الهي، مثل صلب المسيح عند المسيحيين. ولكن اليهود يضعون انفسهم فوق الجميع وهذه ارادة الله وانه لا يوجد ضحايا غيرهم الامر الذي سعيت الى نفيه. انهم غاضبون لانني قلت بأن الهولوكوست عبارة عن اسطورة، لا نعني ضحاياهم... انه لشيء اسطوري ان يعلنوا بأنها من ارادة الله. عندما كنت في معسكرات الاعتقال كنت اشعر بأنني اقوم بمهمة انسانية: المقاومة، ولم تنتابني مشاعر بان الله اختارني او عينني لهذه المهمة. لست نبيا، والان يهاجمونني بصدد قضية نورنبورغ... من يهاجم؟

لقد اوضحت في الكراس الذي اعده حاليا بأن الحركة الصهيونية في العالم اجمع عبارة عن جهاز تابع للدولة الاسرائيلية، واعطي في كتابي المراجع، وقد ذكرت تلك المصادر في كتابي «فلسطين... ارض الرسالات المقدسة»، في القوانين الاساسية في اسرائيل، حول قانون العودة، ثمة توضيح يشير الى ان جميع المنظمات الصهيونية في العالم مسؤولة امام الدولة الاسرائيلية، ويحددون المهمة، الجميع يخدم نموذج الدولة وفي الولايات المتحدة، تبدو هذه الظاهرة بصورة ملموسة اكثر اذ ان هناك اللوبي المسمى A.I.P.A.C لجنة الشؤون العامة الاسرائيلية ـ الامريكية، وفي كتابي اشير الى ان جميع الرؤساء الامريكيين يضطرون الى اقامة صلات وعلاقات مع هذا اللوبي الصهيوني. وعندما اراد رئيس الهيئة الاجنبية في البرلمان السيناتور فولبرايت، الرجل الثاني في السلطة، ان يجري تحقيقا حول هذا اللوبي الصهيوني، سرعان ما سقط في الانتخابات اللاحقة. وكان واحدا من الرجال الاقوياء في الولايات المتحدة.

■ نشاط اللوبي الصهيوني معروف بسلطته وهيمنته... هل يمكن لك ان توضح لنا ابعاد هذا اللوبي في فرنسا؟

■ ظاهرة اللوبي الصهيوني في فرنسا لا تظهر بشكل ملموس كما في الولايات المتحدة. على سبيل المثال، ان الحاخام الاكبر الحالي عندما زار اسرائيل في عام 1990 كان اسحق شامير انذاك رئيسا للوزراء واسحق شامير اقترح تحالفه مع هتلر في عام 1941. وقد اعلن الحاخام الاكبر ونشرته تصريحه «الوكالة اليهودية» «بأن كل يهودي في فرنسا يمثل اسرائيل وتدافع عن كل ما تدافعون عنه». وفي اليوم التالي عندما عاد الى فرنسا قال ان تصريحه لا يعني الولاء المزدوج! وثمة مثال اخر اثناء المحاكمة الحالية دافع عني الاب بيير، قال السيد هاجدنبر، وهو رئيس الجالية اليهودية «بأنني طلبت من كنيسة فرنسا بطرد الاب بيير». وفي اليوم التالي، اصدرت كنيسة فرنسا قرارا بطرد الاب بيير. سلطة خارقة! اليس كذلك؟! السيد جاك شيراك رئيس الجمهورية الفرنسية، القى خطابا، في احدى مناسبات استعادة ذكرى نفي وابعاد بضعة آلاف من يهود فرنسا الى المانيا، قال فيه: «الدولة الفرنسية (وهو يتحدث عن حكومة فيشي، والشعب الفرنسي الذي سار معه انذاك) اقترفا جريمة». ومن المعروف ان الجنرال ديغول لم يعترف بشرعية حكومة فيشي، واكد بأن الشعب الفرنسي لم يعترف بفيشي كحكومة شرعية. وان حكومة فيشي ما هي الا رغوة فوق جسم ظل سليما والدليل على ذلك تحرير باريس وثورة عمال السكك الحديد التي ساهمت بشكل فعال في تحرير فرنسا. فاذا كان ما قاله جاك شيراك حقيقي فان ديغول يعتبر هاربا من العسكرية... ونحن الذين تم القاء القبض علينا كمقاومين، نعتبر خونة وارهابيين! انها سلطة اللوبي التي فرضت هذا التفكير على جاك شيراك... وكما قلت قبل قليل عندما طلب الحاخام الاكبر من كنيسة فرنسا بطرد الاب بيير، فعلت الكنيسة ذلك.

وزير العدالة الحالي، كتب تقريرا ضد قانون «غيسو» واحد النواب في حزب شيراك، اعترف بان كل ذلك جرى في ظروف صعبة للغاية لان التأثير الخارجي مارس تهديدا ابتزازيا واضحا حسب تعبيره على النواب، ويقصد بذلك اللوبي الصهيوني، ويضيف حاليا ان لا احد يتجرأ على مراجعة هذا القانون لان مراجعته تعني الان مساندة غارودي ونزع تهمة نفي وجود غرف الغاز عنه. وهذا يدل دلالة واضحة على تأثير هذا اللوبي... ان اللوبي الصيهوني الفرنسي عبارة عن جهاز من اجهزة الدول الاسرائيلية... وفي الولايات المتحدة وفي فرنسا يفرض اللوبي الصهيوني رأيه على هرم السلطة ابتداء من رئيس الجمهورية، والمجلس الوطني، والكنيسة، وعلى الخصوص، يفرض رأيه على الصحافة لان جميع الصحف والمجلات نشرت الافكار ذاتها... يعني ان هناك قائد اوركسترا والجميع يطيع هذا القائد. وكما قلت ان السيد فولبرايت خسر مقعده كسيناتور قال بأن 70 بالمئة من السيناتورات يتحركون حسب اوامر اللوبي الصهيوني وليس حسب المصالح الامريكية.

■ ما هي الاسس التي يعتمد عليها البعض في اتهامك بانك «مرتد» عن الاسلام.. والغرض من هذه الحملة معروف؟

■ (مندهشا) لا ارى اي ارتداد في حالتي.. انني في عمر الثالثة والثمانين بقيت مخلصا لاحلامي عندما كنت في العشرين.. يعني ذلك ربط الايمان الابراهيمي (اليهودي ـ المسيحي ـ الاسلامي) بالفعل السياسي، وفي احسن تحليلاته، هو التحليل الماركسي ولا يوجد هناك خمسون منظرا للرأسمالية، بل هناك اثنان آدم سميث وكارل ماركس. كان آدم سميث يقول اذا كان كل شخص يجري وراء مصالحه فان للمصلحة العامة تتحقق انذاك. واليوم نرى اختلال التوازن بين الشمال والجنوب.. وحتى اختلال التوازن في داخل المجتمع الاكثر غنى مثل الولايات المتحدة، حيث قال كلينتون في حملته الانتخابية ان 20 بالمئة من السكان يمتلكون 40 بالمئة من الثروة الوطنية.

وماركس قال، وهو معجب بآدم سميث، صحيح ان الرأسمالية ذات غنى كبير وتعطي دفعا كبيرا للتقنية العلوم ولكنها تسبب ايضا البطالة والتهميش.. من هو على حق ادم سميث ام ماركس؟ ولهذا السبب فقد تمسكت وما ازال بالماركسية.

■ هل ثمة عودة في نظرك الى الماركسية في ظل ظروف ما يسمى بـ «النظام العالمي الجديد» الذي لم يسبب سوى الكوارث للبشر؟

■ لسنا بحاجة للعودة الى الماركسية بل ينبغي علينا ان نعثر على ماركس وليس ترديد مقولاته فقط.. اذ ان ماركس حلل بشكل رائع الرأسمالية في القرن التاسع عشر، وفي البلد الاكثر تطورا: انكلترا آنذاك.. واليوم لسنا بحاجة لترديد مقولات ماركس بل علينا استخدام منهجه في تحليل الاوضاع الحالية.. واقول ثانية لا ان نكرر مقولات ماركس بشكل غبي كما كان يفعل مارشيه بان تناقضات الرأسمالية تختفي وراء قناع هذا صحيح ولكن التناقضات ليست كما كانت في الماضي. ثمة شيء متواز لما يحصل في الاسلام.. في تقاليد السنة هناك الشافعي وابو حنيفة.. ولكن اين تكمن عظمة ابو حنيفة.. في انه عاش في بلاد فارس التي كانت فيها التجارة مزدهرة والتقاليد الملكية راسخة، وكل هذه الاشياء لم تكن متوفرة في المدينة التي عاش فيها محمد.. وقد اوضح ابو حنيفة لنا كيف يمكن العيش حسب المبدأ القرآني في مجتمع مختلف تماما.. هذه هي العبقرية.. واذا ما رددنا مقولات ابو حنيفة في عصرنا الحاضر، نبدو اغبياء، تماما كما لو نردد مقولات ماركس.. وبالرغم من عبقرية ابو حنيفة لا اجد في فكره اجابات عن مشاكل عصرنا مثل: القنبلة النووية، الشركات المتعددة الجنسية، والامبريالية الامريكية ـ انه شيء لا معقول ـ وهكذا فان الشافعي يقول لابي حنيفة بانك لا تقول هذا الشيء في مصر بينما كنت تقوله عندما كنت في بلاد فارس فيجيبه بان الاوضاع التاريخية هي التي تقرر.. واعرف بانني بذلك اضع كل شيء على عاتق السنة! (يضحك).

التقاه: شاكر نوري

نظرية الامن القومي العربي

القاهرة ـ «القدس العربي»:

عن دار «الموقف العربي» صدر كتاب جديد للدكتور حامد ربيع بعنوان «نظرية الامن القومي العربي والتطور المعاصر للتعامل مع منطقة الشرق الاوسط».

تتناول هذه الدراسة نظرية الامن القومي العربي بمفهومها الواضح الدقيق وهي احدى النقائص التي تعاني منها الحركة العربية وذلك بتحديد وتقنين عناصر الامن القومي العربي.

يعرض المؤلف للتطور السياسي بمنطقة الشرق الاوسط وخصائصه من محورين الاول: الامن القومي العربي وصياغة مقوماته الفكرية. والثاني: الامن القومي الاسرائيلي وديناميات التعامل الاقليمي.

ويرى المؤلف:

«ان تطور المنطقة العربية لا بد ان يقودنا الى مفهوم الاسلام المكافح والاسلام كحركة تحرر في العالم المعاصر ينطلق من ظواهر ثلاث لا بد ان تتكامل ليتكون من مجموعها نسيج واحد للتعامل الحركي: اصلاح، اكتشاف للذات، تأكيد للارادة الواعية. لا بد من اصلاح النظام السياسي الإسلامي لا فقط كأسلوب للتعامل بين الحاكم والمحكوم بل كعقيدة من حيث التصور والادراك للنظام الاجتماعي. بل ان هذا الاصلاح يجب ان يتسع ليشمل اعادة كتابة الفقه. قفل باب الاجتهاد اضحى لغوا لا معنى له. يأتي فيكمل ذلك العنصر الاول لانه يعني اكتشافا للاصالة وتمكينا للتاريخ القديم من ان يترابط مع التاريخ المعاصر. انه احياء للتراث ليس بمعنى نبش القبور للبحث عن الاصنام وانما بدم جديد في جسد قادر على الحركة انه يعني تجديدا للذات التاريخية في مواجهة ذلك الاخر الذي هو الغرب الاستعماري اولا والكاثوليكية الاستفزازية ثانيا والماركسية المتحفزة ثالثا كل هذه الحقائق لا بد ان تقود الى تأكيد الذات الذي يعني للعرقة بالوظيفة الحضارية. الاسلام هو المنظم لحركة الرفض وهو المحور لابعاد الوظيفة الحضارية وهو الجوهر الذي لا بد وان تنطلق منه العروبة يسود تطوراتنا السياسية ولكن لا تكفي الالفاظ الضخمة وعلينا ان نحدد مدلول وعناصر كل من هذه المفاهيم فلنبدأ بمفهوم الامن القومي».

نواح بابلي

علي جعفر العلاق

[الى حاتم الصكر]

من يدلّ يديّ
على العشب؟ نارُ القرى
ذهبٌ موحلٌ. وانا التفتُ
بيني وبين القصيدة ليلانِ. منكسرٌ
لا رمادُ يديّ يضيء، ولا حجرُ القلبِ
يندى،
اشقّ طريقي كالوحش، بين كلام عصيّ،
وآخر مزدهر كالكوابيس،
منكسرٌ، لا هشيمُ المرايا يلملمني، لا حجارةُ
قلبي ينضحُ منها دمٌ ساحرٌ، او نشيدُ
غائما التفتُ
بيني وبين دمي وردةُ الحبر موحشةٌ.
والقصيدة ذكرى خراب
جديد..

تتشبثُ بالريح، اعني نعلّقُ بالريح اطفالنا
وقصائدنا. ايّ شيء هي الريحُ غيرُ دمٍ
يابس وقرى من تراب الطفولة؟ ايّ
كمين هو النومُ؟ اسئلةٌ وشظايا، نعلّقُ
للريح ذاكرة لا تعي غيرَ حيرة اشجارنا
ونواحِ المياه الكسيرةِ،
نتبعها صوب بابل: هذي القرى من دم
باهرٍ، تربةٌ من حنينٍ وحبرٍ، مذابحُ تخضرُّ
نهرين من حيرة ومرايا
مهشمةٍ. اين تقبعُ ايامنا للقبلة؟
في تراب طفولتنا،
ام شقوقِ مراياكِ
يا بابلُ المحلة؟

واقفين نلوّحُ للريح: من ايّ بئرٍ تهبين؟ اسماؤنا
مطرٌ في ثيابكِ. اين ستمضين؟ اعني الى
اين تمضي؟ كانّ دما بابليا يضيء لنا آخر الليل،
تلك طيورٌ تهبّ من النوم يابسة، وكانّ
الفرات العصيّ الجريحُ
ينحني: بابلٌ
يا بلادي المخيفة، خالدةٌ
انتِ كالليل، ام قلبٌ مثلُ
ماء وريح؟

كان سربٌ من الطير يسقط قرب القصيدة، افعى
تطاردُ اغنية، فبمن سيلوذُ القتيلُ؟ اليس لنا
غير سقفٍ من الدمع؟ كان هشيمُ المرايا يهبّ على
النوم والشعراءْ
من ازاح الندى عن قصائدنا؟
من ازاح غيوم النساءْ؟
لا هشيمُ المرايا يصيرُ ندى، لا دمي يتشققُ عن
زهرةٍ. من يضيء لنا آخر الليلِ؟ كان شتاءُ
الاسى يطأ العشبَ والأغنيات. أهذا دمٌ للتنبي
يقشرُ ايامنا المربكة؟
واسطٌ تلك ام جمرةُ الخيلِ والليلِ
ذابلةً، ام نسيمُ قصائدنا للهلكة؟

لا ندى ينعش الغرباء، ولا عشبةٌ في
ثيابٍ للغنين. كنّا نلوّحُ للريح: ايّ البلاد
اشدّ خرابا وابهى اسى من بلادي؟
كنا نرى قصبا بابليا يئنّ: بلادي يا أعذب
النائحين، ونتبع نهرينِ منكسرينِ يضيئانِ
حتى تخوم الخليقةْ،
يحملانِ الصدى،
والردى،
والحقيقةْ..

تغرب الشمسُ موحشةً في القصائد، لا شجرٌ
يتوسدّ ارواحنا، لا نعاسٌ يجيء طرياً
من البحرِ. من سوف يحرسُ ماء القصيدةِ:
اغنيةٌ أم حصاةٌ؟ دفعنا الى الريح اطفالنا
وتمائمنا، وتبعنا نجوما من الطينِ
دامية. كم رأينا الندى
ينحني، والتراب
يهيلُ النسيم على جرحه:
افراتان من فضةٍ غضّة
وعويلٌ
ام نواحُ المياه الكسيرةِ يمتدُّ
مشتعلا بين جيلٍ
وجيلٍ؟

ايّ شيخوخة تتعقبُ
اطفالنا؟ ايّ ليلٍ
يشتتُ شمل الينابيع؟ بابلةُ
يا قمر
الابجدية. حيث الضحى
حاملٌ للتراب
بشاشته، حيث اسئلة
العشبِ من
مطر. كيف تنطفىء الريحُ في افقٍ يابسٍ؟
كيف ينكسرُ الغيمُ والمنشدون؟
....
.....
انتِ ام ضجةُ الحلمِ
منكسرا، انتِ ام دمنا،
نائحا، في الغصون؟

صنعاء

الفنان التشكيلي المصري محمد عبلة:

الفن يحتاج لروافد الشعر والموسيقى والتمثيل!

صنعاء - «القدس العربي»:

شارك لاول مرة في ملتقى يمني للفنون التشكيلية، وزار اليمن لاول مرة في حياته.. فكانت له انطباعات خاصة عن اليمن وعن فنونها من زاوية خاصة.. ذلكم هو الفنان التشكيلي المصري محمد عبلة صاحب مدرسة للتداوي بالفنون التشكيلية.. درس الفن التشكيلي ومارسه باشكاله المختلفة، النحت والرسم والغرافيك.. التقته «القدس العربي» بصنعاء وحاورته:

■ بادىء ذي بدء.. ما هي انطباعاتك الشخصية عن الملتقى الاول للفنون التشكيلية في اليمن والذي كان لكم حضور بارز فيه.. وعن الفنون التشكيلية في اليمن بشكل عام؟

■ كانت مشاركتي فيه اولا فرصة لمشاهدة اليمن.. ومن خلال مشاهداتي للاعمال التشكيلية التي عرضت في الملتقى يلاحظ انها تنقسم الى اتجاهين، واصحابها يبحثون عن طريق دافىء وخصب للتطوير فنهم.. وقد اعطى الملتقى فكرة جيدة عن الفن التشكيلي اليمني. وكان نموذجا جيد الطابع. ورغم ان الفن التشكيلي في اليمن لا يزال في بداياته والتعثرات قد تصاحبه عند محاكاة الواقع على الاعمال.. لكن اعتقد ان هناك تميزا في بعض الاعمال.. فالفن اليمني من خلال الفرصة التي أتيحت لمشاهدة غالبية الاعمال للفنانين التشكيليين اليمنيين من خلال هذا الملتقى الفني ومن خلال زياراتي الشخصية لمراسم بعض الفنانين التشكيليين أستطيع القول ان الفن التشكيلي في اليمن ينقسم الى قسمين: القسم الاول الاعمال التي تحاول فيها تمثيل الواقع وتصويره كما هو والقسم الاخر يحاول الخروج من مشابهة الواقع، بوضع صورة خاصة او رؤية خاصة للفن، لكن في مجمل القول ان الاعمال الفنية اليمنية تبشر بمستقبل ممتاز.

■ هل تعتقد ان اليمن بيئة ملائمة لنمو الفن التشكيلي؟

■ اليمن بلد غني جدا بجماله وبيئته المتباينة والمتنوعة واعتقد ان الفنانين التشكيليين اليمنيين اعطوا لانفسهم الفرصة لان يشاهدوا بلادهم بانها فن.. اعتقد ان هذا سيثري الرؤية ويعطي مجموعة كبيرة من الاعمال وفيها تراث كبير.

■ سمعنا انك اسست مدرسة في زيوريخ للتداوي بالفنون التشكيلية.. نرجوا اعطاءنا فكرة عن هذه المدرسة وعن هذا النمط من الفن التشكيلي؟

■ هذا اتجاه جديد في العلاج النفسي يسمى العلاج بالرسم.. انا درست هذا او مارسته بنفسي في زيوريخ حينما كنت مقيما في سويسرا والعلاج بالرسم هو احد طرق العلاج الحديثة الذي منها العلاج بالشعر والعلاج بالرقص والعلاج بالموسيقى وهذا يساعد المريض النفسي ان يرى بنفسه مناطق المرض عنده داخليا ويقر من خلال الرسم التغلب على مشاكله النفسية.

■ يذكر بأن الفن التشكيلي من اقوى الفنون الذي يمكن ان يعيش في اي ظرف سياسي دون ان تقف امامه الحواجز السياسية او المالية، مقارنة بالفنون الاخرى.. ما رأيك؟

■ الفن التشكيلي هو علاقة مباشرة بين الفنان وبين منتجه الفني، ليس هناك حواجز تقدر توقفه او تقف امامه لان هذا الفن يمكن ان ينتج بأبسط الاشياء يمكن ان انا عندك ورقة وقلم ان تنتج فنا، يمكن أن يكون عندك اي حائط عار واي قطعة فحم او طباشير حتى بأبسط الاشياء يمكن للانسان ان ينتج فنا ويعبر عما بداخله دون حواجز لانه علاقة مباشرة ولان العمل الفني ينتج ويشاهد في نفس اللحظة وهذا يعطي للفن امكانيات كثيرة غير محدودة من الحرية لان الفنان يستطيع التعبير عن ذاته مباشرة في اي مكان حتى لو ان الفنان موجود في غرفة مظلمة يمكنه انتاج فن وهذا الفن يبقى يعبر عن ذات الفنان.

■ لتطوير الفن التشكيلي، هل تؤمن بضرورة توافر الوحدة الثقافية المتكاملة بين كل الفنون في الساحة، ام هو وحدة مستقلة بذاته؟

■ لا يوجد فن يمكن ان ينتعش او ينتج بمعزل عن الفنون الاخرى.. واي فن لا بد من ان يلتحم ويتحد مع الفنون الاخرى يؤثر فيها وتؤثر فيه والفنان التشكيلي هو عبارة عن عاكس للواقع وعاكس لحياة فكرية وثقافية والفنان التشكيلي يحتاج الى روافد كثيرة من الشعر والثقافة والموسيقى والتمثيل وكل هذه الفنون تؤثر في الفنان التشكيلي وتتفاعل في انه يعبر عن ذاته التي هي مجموع ذوات الاخرين.

■ كفنان تشكيلي.. هل تعتقد ان هذا الفن يمكن ان يزدهر في ظل المعاناة أم في ظل الرخاء والسعة المالية؟



من اعمال الفنان

■ المعاناة وارتباطها بالفن فكرة قديمة لكن في العصر الحديث اختلفت الظروف الفنية، فالفنان ليس بالضرورة ان يكون في حالة معاناة حتى ينتج فنا ولانه اصبح من العسير جدا ان تنتج فنا في اطار ضيق محتاج بعض السعة حتى ينتشر فنك، فالدنيا اتسعت وهناك وسائل كثيرة لنشر الفنون وتداولها واي مبدع يحتاج لبعض السعة.. فالمعاناة الشديدة يمكن ان تقتل الابداع.

■ هل ترى ان الفن التشكيلي العربي اخذ مكانه الرائد ودوره في الساحة العربية؟

■ طبعا لا.. فما زال امام الفن التشكيلي في العالم العربي الكثير والكثير جدا من العوائق، فما زالت الثقافة العامة بالنسبة للفن متواضعة، الاعلام لا يمارس دوره في الوطن العربي في ابراز دور الفن واهميته.. الفن في النهاية منتج، منتج ثقافي وفكري ولكنه في النهاية منتج يتحول الى لوحة او تمثال او قطع فنية، هذه اللوحة او التمثال او القطعة الفنية محتاجة ان تخرج للاخرين، وذلك بوسائل معينة من خلال التسويق الفني لصالات العرض ومنها النشر الاعلامي، ما زال الوعي عند الكثير من الجمهور والمسؤولين غير كاف لنشر الفن وانتشاره.

■ في العالم العربي، قد يبرز فن ابداعي في مجال الفن التشكيلي لكن في ظل الوضع الاقتصادي المتدني لبعض الدول وفقدان التذوق الجمالي لهذا الفن.. هل تعتقد انه يمكن ان ينتشر ويصبح له مكانة في حياة الناس؟

■ يحتاج الى مجهود كبير من كل الناس.. يحتاج من الفنانين ان يمارسوا ادوارا اخرى غير ادوار الابداع.. عليهم أن يتكلموا عن فنهم في غياب النقد بحيث يكونوا فنانين ونقادا في نفس الوقت.. يحتاجون الى ان يؤثروا في وسائل الاعلام ويحتاج من الفنان جهدا اكبر ومضاعفا في ظل الغياب النقدي حتى يقنع الجمهور، غالبا ما يقتنع اذا وجد فنا صادقا لكن المسؤولين والانظمة والحكومات محتاجة الى دفعات حتى تعترف باهمية الفن.

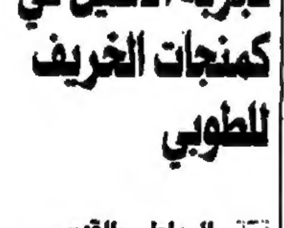
■ ما هي طموحاتك في هذا المجال؟

■ انا فنان تشكيلي متفرغ لفني.. امارس الفنون المختلفة كالنحت والرسم والغرافيك وامارس ادوات اخرى من التعامل مع الفن كالفيديو وغير ذلك واسافر كثيرا الى بلدان عديدة من العالم واعرض فيها فني وامامي اشياء كثيرة لاحققها واشتغل عليها.

واطمح الى ان تحصل لقاءات مستمرة بين الفنانين العرب مثلما حصل هنا في اليمن وكانت تجربة مثمرة جئت الى اليمن وتعرفت على الفن اليمني وتحاورت مع كثير من الفنانين واعتقد ان الفنانين محتاجون الى تخطي حدود وطنهم ويحاولون الالتقاء ببعض ويحتكون ويتبادلون الخبرات لان الفن فيه خبرة وفيه افكار وتحتاج الخبرة الى ان تنتقل بالتعلم والافكار محتاجة للانتقال بالحوار والفنانين العرب لا بد ان يلتقوا ببعض اكثر ويكونوا اتصالات مشتركة.. واعتقد انه ما لم ننجح فيه بالسياسة يمكن ان ننجح بالفن، لان السياسة فيها تعقيداتها والاعيبها اما الفن لحسن الحظ بعيد عن هذه التعقيدات والفن لغة مفهومة ويمكن التفاهم عليها في اماكن كثيرة وفي اي مكان.

■ هل يعني ذلك انها دعوة لقيام او انشاء اتحاد عربي للفنانين التشكيليين؟

■ اتمنى من خلال حديثي هذا ان تحصل هناك استجابة من فنانين، ويمكن ان تحصل بشكل فردي وبسيط في البداية وانا ارحب باي رغبة من اي فنان زميل في اي مكان لتبادل الحوار عن طريق الرسائل او عن اي طريق واننا نحاول ولو بشكل فردي ان نكون اتحادات ولو صغيرة تحت مسميات صغيرة ويمكن التحامها بعد ذلك وتكون منها اتحادات كبرى واعتقد انه من خلال وسائل الاعلام يمكن تبني هذه الفكرة ومحاولة الترويج لها وانا سعيد لاي لقاء للحوار والمشاركة، وكل امكانياتي مسخرة لاي فنان زميل يحاول ان يعمل في هذا الاتجاه.



محمد عبلة (القدس العربي)

التقاه: خالد الحمادي

«نشيد سليمان» لتوني موريسون

التحليق فوق حياة سوداء

ميسلون هادي

■ تدور احداث هذه الرواية في الفترة التي تحيط بالحرب العالمية الثانية. تسبقها بقليل وتليها. ثم تمتد الى بداية الستينات وهي الفترة التي شهدت ذروة المجابهة والصدام بين البيض والسود في المجتمع الامريكي بعد تاريخ طويل من الاضطهاد العنصري عانى منه اولئك الذين جلبهم البيض عبيدا لهم من افريقيا قبل قرون لخدمتهم وخدمة اراضيهم في الجنوب الزراعي على وجه الخصوص ثم ظلوا يعانون من عنت البيض وتعسفهم ونظرتهم العرقية المتعالية في ظل غياب القوانين التي تلغي مثل هذا التمايز العرقي. ثم حتى بعد أن اعتقهم لنكولن في منتصف القرن التاسع عشر اي قبل الحرب العالمية الثانية (زمن الرواية) بعقود ظلوا يعانون من هذا التعسف ولم يستطيعوا قط ان يصبحوا مواطنين امريكيين شأنهم شأن كل ابناء الاعراق الاخرى التي استوطنت تلك القارة او انصهرت على ارضها عبر الاجيال وما تزال هذه النظرة قائمة حتى الان بالرغم من تشريع القوانين التي تساويهم في حقوق تلك المواطنة في ما بعد وبالرغم من مضي أكثر من قرن، ونصف قرن على تحررهم من العبودية.

اذن، تلك امريكا الحياة السوداء التي تصفها الكاتبة على منضدة الكتابة لتلتقط منها عائلة زنجية لا تبدو للوهلة الاولى محاصرة باحتقار المجتمع الابيض وقمعه. الا ان الخيوط التي تتكون من بداية الرواية ونهايتها ستكشف لنا ان لا رفاهية لافراد قلائل في ظل اضطهاد جماعي يهمش قيمة جماعة انسانية ويحط من كرامتها بسبب اختلاف لون بشرتها وخشونة ملامحها.. ما الجديد في الامر والصحافة والافلام والمسلسلات ومئات الكتب قد اشبعت الموضوع تناولا ان لم نقل قتلته بحثا؟! الجديد هو (توني موريسون)، هذه الكاتبة التي ما ان تقرأ لها هذه الرواية حتى نتحمس لاستحقاقها جائزة نوبل قبل عامين (1993) ونحسب لهذه الجائزة بعض اعترافاتها الحقيقية بالكتاب المتميزين في العالم بين عام وعام اخر. فتوني موريسون في هذه الرواية تضرب موضوعها التقليدي برشات من الوان وظلال وايحاءات وفنطازيات فتجعل البيضة التي يمكن ان تفقس عند الاخرين عن اناث مملات تفقس عندها عن طاووس ذكر تبتكر توني موريسون لبطل روايتها «الحلاب» اسما مقصودا لاغراض متعددة ومركبة تستثمرها الكاتبة بذكاء خلال تصاعد احداث الرواية فهذا البطل السلبي واسمه ماكون ميت «DEAD» حياته مطلوبة لاكثر من جهة. ابوه اراد ان يقتله وهو في رحم امه عندما حاول اجهاضا ولم ينجح ثم تلاحقه حبيبته وابنة عمه السوداء «هاغار» لكي تقتله ايضا لانه هجرها بعد علاقة حب دامت سنوات ثم يلاحقه صديقه الصدوق «غيتار» في قرار مفاجىء للقبض على حياته بعد ان توهم خيانته واستئثاره بكمية من الذهب اتفقا على اقتسامها. ومن خلال هذه المتوالية لا تكشف الرواية عن كراهية البيض للسود حسب انما عن كراهية بعض السود لانفسهم ايضا هذه الكراهية التي تبلغ ذروتها عند ماكون ميت «الاب» والذي يسعى محموما لجمع المال وصولا الى الرفاهية التي تتيح له احتقار ابناء جنسه والتميز عنهم بالماكل والملبس والمستوى المعيشي ومحاولة الحاق الاذى باي فرد من عائلته يحاول التقرب من شخص اسود او فقير او عامي. ان هذه العائلة ايضا تعاني من كراهية الاب لها ومن تحريضه على كراهية الابناء لوالدتهم «ابنة الطبيب الزنجي المشهور» لاسباب قد تكون حدثت في حياة تلك الوالدة او انها لم تحدث غير ان الاب يضعها بين طريق الابن - وامه عن عمد لكي يزرع الكوابيس التي ستنغص عليه حياته.

ان ماكون ميت «الابن» سيهرب من تلك الكوابيس عبر الحلم نفسه الذي راود جده لابيه قبل ثلاثة اجيال، وهو حلم العودة الى الوطن او الى الجذور. فتنتهي الرواية بطيران اخر لماكون ميت «الابن» من التلة ذاتها التي دفن فيها عظام جده وهو الذي ولد «اي الابن» في اللحظة نفسها التي شهدت طيران زنجي اخر من فوق مستشفى الرحمة. تلك المستشفى التي لم يكن يسمح لوالدته الزنجية بالدخول اليها لولادته لو لا ان والدها الطبيب الناجح هو احد مؤسسيها.

ان المصير الذي قرره ماكون ميت «الابن» لنفسه جاء متناقضا مع اوليات هذه الشخصية ان لم نقل مفاجئا ومشوشا وغير ضروري.. واذا قلنا ان موضوع الرواية هو حلم العودة الى الوطن والهروب الى الجنة - الجذر مجسدا لذلك الطيران الرمزي - الواقعي فان ذلك يقتضي ان تقوم الرواية باكملها على تطبيع الخرافات واقاصيص العجائز واغاني الاطفال وتحويلها الى رموز او فنطازيات كما فعل ماركيز بأجداده واعمامه واخواله عندما ادخلهم في مثرمة العجائب التي ابتكرها ثم اخرجهم منها عجينة من الوقائع والخزعبلات.

اما هذه الرواية فانها ترتدي بدلة انيقة ومرتبة وتدعونا بشكل واقعي لتفاعل واقعي مع احداث واقعية ثم تتركنا فجأة مع نهاية غير واقعية يمليها النشيد النوستالجي لاولاد واحفاد سليمان بالطيران عاليا والعودة الى الارض الاولى ما دامت الارض الجديدة تعيسة وظالمة وغير ذات فائدة.

انما كل ذلك قد يكون مسوغا من وجهة نظر نقدية اخرى غير وجهة النظر هذه وليس الموضوع كما قلنا هو بطل هذه الرواية انما بطلها هو التكنيك البارع الذي استخدمته الكاتبة «توني موريسون» في صنع فسيفساء هذا العمل بشكل لا تجيد صنعه لذلك الاتقان سوى امرأة كاتبة.. فهو مثله مثل صناعة الساعات وحياكة الاثواب وتطريز المفارش يحتاج الى الصبر والاناة.. وقد صبرت الكاتبة بذكاء على مناوراتها الفنية فكانت تدعنا مع فصل او مشهد او حكاية ونحن نشعر ان ثمة نقصا او خطأ في هذا المكان ثم نمضي لنعثر على تكملة النقص او تصحيح الخطأ في مكان اخر، وقد فعلت ذلك بصبر ومكر لا تقدران عليه سوى امرأة.

ان واحدة من ميزات جائزة نوبل للاداب هي تنبيهها الناشرين العرب الى اعمال الكاتب الفائز بمجملها فتجعلهم يهرعون الى تكليف المترجمين المهمين بنقلها الى العربية ولعلنا لا نتمادى في الاطراء اذا قلنا في الاخير ان الزميل المترجم سمير علي قد برع براعة واضحة في نقل هذا العمل الى العربية فاضاف من عنديات ابداعه الخاص الروح النابضة للكلمات. وكانت بصمته واضحة في اختيار المفردة المعبرة والملائمة لكل مقام. وقد كنا نتمنى على الناشر ان يضع سيرة المترجم على الغلاف الداخلي الاخير للرواية مثلما وضع سيرة المؤلفة على غلافها الداخلي الاول فجهد الترجمة لا يقل احيانا في صعوبته وحساسيته عن جهد التأليف ان لم يزد عليه في بعض الاحيان وحري بالناشر الذي يعرف القراء العرب بالكتاب الاجنبي الذي انتقاه للترجمة ان يعرف ايضا بالكاتب العربي الذي يقوم بمهمة نقله الى العربية خصوصا عندما يعطي اسم هذا الاخير قيمة معنوية مضافة الى الاول ويضم الى صفه قارئا لم يكن ليكتشف مزايا النص الاصلي لولا جودة الترجمة.

● الكتاب صادر عن الدار الاهلية للنشر في عمان - سلسلة النص الاخر - ترجمة سمير علي - 1995.

تجربة الاكليل في كمنجات الخريف للطوبي

الرباط - «القدس العربي»:

صدر في القنيطرة الديوان الجديد للشاعر المغربي محمد الطوبي بعد سبعة دواوين شعرية طبعت جميعها خارج المغرب. والديوان الذي صدر عن دار «البوكيلي» يضم عشرين قصيدة بخط الشاعر نفسه، وهو ما اعطى للديوان جمالية خاصة، ويحمل عنوان «تجربة الاكليل في كمنجات الخريف» وهو اسم قصيدة:

وقت النعيمة من ارجوان الصباح
ومن شجر القلب ياتي الهديل
زهو النعيمة من عنب شوق من
قمر في الكلام عن طرب الاقحوان
يميل
سهو النعيمة يسطع من شجن في
مرايا الغياب
فيمتلك القلب في مشتهاها
الاصيل

الديوان سبعون صفحة من الحجم المتوسط لعب في اخراجه التقليد الجديد في الحجم الذي صممه محمد البوكيلي الفنان التشكيلي وصاحب دار النشر كما صمم الغلاف الفنان العراقي محمد خليف.

سوسن الزعبي في «عشتار» دمشق



من اعمال الفنانة

دمشق - «القدس العربي»:

«تعترف سوسن الزعبي انها حين كانت تنتج صورها الواقعية التي عرفناها بها، كانت تحلم بعمل يتجاوز تلك الواقعية، وكان الحلم يتراكم تجربة ومعاناة الى انْ كانت المفاجأة وكانت لوحات هذا المعرض. الوان سوسن القاتمة اخرجت اليوم عما كانت تختزنه من ضوء فخرج الضوء المبهور من العتمة وتثاقل امام تلك العتمة مما سبب تجديدا في صياغة اللوحة عند سوسن التي مارست بهذه الصياغة الجديدة حرية في التعبير فأطلقت العنان لرؤاها ولم تعد تهتم بتأدية مظهر الاشياء بل انعكاسات تلك الاشياء في مخيلتها على شاشة الاحساس» بهذه الكلمات يقدم الفنان الكبير الياس الزيات لمعرض سوسن الزعبي في صالة «عشتار 2» في دمشق والفنانة لمن لا يعرفها من مواليد 1961. خريجة كلية الفنون الجميلة قسم الاتصالات البصرية عام 1983، درست فلسفة علوم الفنون في موسكو ونالت الدكتوراه عام 1990 وهي الان تدرس في قسم الاتصالات البصرية بكلية الفنون الجميلة بدمشق.

وعن المعرض وتداعياته الشفافة والبليغة كتب زهير غانم: «سوسن الزعبي فنانة مغمدة في ثيابها، الا انها في معرضها هذا، اضطرت تحت الحاح هاجسها الفني، واختلاج وتهدج صباباتها الجمالية التي تخثرت وتخمرت وتقطرت زمنا، الى نزع بعض اقنعتها. وللتمرئي بالالوان كعلائق ضوئية، تتبعثر وتتناثر، وتتشرد، اخذت على عاتقها حصادها ولها في محارق، تبث من خلالها التعابير الفنية التي تتلاغى وتتلاغم في الجسد والروح. وباختصار مفرداتها التشكيلية، الى مجاميع اشباح واطياف تدل عليها بالبقع اللونية البازغة من غمامات ليلكية وكحلية، وبنية وسوداء».

قص

مفتاح ماركة جوين

علي المعمري

■ انا لا اعرفه انت الذي عرفتني به.. قلت لي بانك تعرفه جيدا وانني استحق ان اتعرف عليه، أه انت الذي قلت ذلك اظنك ايضا قلت بانه مهم، واهميته على ما اظن كما ذكرت لي انه يمتلك كل التسهيلات واعتقد انك وضعت كلمة في غاية الاهمية، ما هي تلك الكلمة. اوه.. تذكرت الان انت ذكرت تلك الكلمة التي قلتها بشيء من الصرامة والجدية قلت: انه يحمل سلسلة مفاتيح الجزيرة: اظن انك لم تقل هذه العبارة قلت لي انه مفتاح ومعلم وسكت.. واظنك سوف تتذكر الكلمتين.. استاذ المفاتيح حينما كنت احدق في الخامسة عشرة انت قلت المفتاح الكبير، وانا قلت لك انها في الخامسة عشرة ظننت انني. انني اريد ان اعرفك بها هي التي قالت لي بانها في الخامسة عشرة علما بانني لم افهم عما كانت تود.. عما كانت تود ان تقوله لي الا بعد ان استخرجت وثيقة من جيب تنورتها. هي لم تكن في جيب التنورة كانت في يدها ظننت انها في جيب تنورتها كان اعتقادا خاطئا مني بان بطاقتها الشخصية في جيب التنورة ثم انك لم تصدقني ظننت انني حينما قلت لك انني احدثك في الخامسة عشر وهي تلف السيجارة بين فخذيها انني ثمل. ماذا كنت تعتقد في تلك اللحظة عن الخامسة عشرة دعني اوضح لك اكثر كيف ركبت جملتي التي قلتها في دماغك. كيف كان وقع الجملة حينما قلت لك انها في الخامسة عشرة من عمرها.. لكن اين أستاذ المفاتيح؟! قلت لي انه سوف ياتي قريبا جدا انتظر سوف ياتي لامحال.. لماذا تبرر مصداقية كلامك بهذه الصراحة حكمك قاطع لا شك في ذلك حينها كنت تركز، وتركز في وجهي من يجاوروننا على الطاولة الاخرى بمعنى دقيق انك كنت غارقا في عمق الطاولة، انت لم تكن غارقا ولم تركز في وجهي من يجاوروننا انت ميت.. الوقت.

انتظر المفتاح كي افتح دهشتك في الخامسة عشرة وتتضح ماركة السيجارة التي تطوى بين الفخذين غير انك وانت تشد خيوط حذائك واستقام الجذع، ويفمه سيجارة ماركة جوين، اذ انني لم انبس بكلمة طالما جحظت العين وسقطت مسحوقة نظاراتي تحت حذائك، بل اظن انني تبخرت مع دخان السيجارة او بين السيجارة التي ما زالت تطوى بين الفخذين، حينها لاحتكم عينا الباحثة عن «المافيوز» ورفاقه تيقنت من مصداقية الحقيقية لقد وصل مخفورا بعاهرة وغلام كالمونوليزا نعم هذا انت تعودين الى طاولتي تريدينني ان الضائع عن هذا التأخير، تأخير من؟! آها سأقول لك انت تنتظر شيئا مجهولا سيجلبه استاذ للمفاتيح وانا ابادرك بفكرة.. ان اطرح عليك مشورة انت لم تأت بعد حيث هي لا زالت تحدثك.. لا تصمت، قلت لك هي التلميذة والفعل واضح في حديثها المدرسي الذي لن يفيد. انت استاذ في مدارس عليا في هذه الدنيا وهي مجرد تلميذة.. هيا.. هيا دع الخجل وابدأ الحياة «بالبوبوم». لماذا تسألني.. «شفت» اعرف انك سوف.. بل افعلها كيف تلمس حوارا معها. اعطتك الضوء الاخضر في ظلام المكان نسيت ان اقول لك ان المونوليزا ترمقني بنظرات. ونظرات بها نوع من الالفة والاباحية منذ ان وطأت الاقدام هذا المكان.. انظر.. انظر لا تنظر اهتم انت بها قل لها مثلا سيابدية كاب لا «كابون» هي انثى داعيها هكذا حينما كنت ترفع يدك وتتحدث مع الشقراوات اللواتي ذهبن من اجل احضار «العازل» اعرف.. لقد قلت لك ان عازلا في الذهن يبني عازلا في روابط الجرأة في النفس في كل شيء اذا وجدت الجدران مشكلة تصبح الامور رهينة لتلك الجدران.. انا لا اعرفه انت الذي.. في.. في هواكم.. هواكم سببي.

تيرام.. ترم
ترم.. ترم
ترموروم
فالعصمة
لا تكون الا
آها.. ت..ر..م
رجاء لا تسقطوا هويتي
هذه اخر الاغنية
ربما اخر الهوية
والعصمة لا تكون الا..

١٧ هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

المطرب اليوناني الجوال جورج موستاكي:

قصة حبي مع المطربة الفرنسية اديث بياف!

باريس - «القدس العربي»:

بعد ان تجول، محتضنا غيتاره من بلد الى اخر، عاد المغني الفرنسي الجنسية واليوناني الاصل، في عمر الـ62 عاما الى باريس بالبوم جديد فقد عاش هذا المغني اللامع في كابريهات العاصمة الفرنسية منذ بداية سنوات الخمسينات. وقد احدث لقاؤه بالمغنية الفرنسية الشهيرة اديث بياف وكتابته لها اغنية Milord تأثيرا كبيرا في اطلاق شهرته الفنية وما يزال الجمهور الذي عشق صوت هذا المغني منذ سنوات الخمسينات مخلصا له وهذا ما يؤكده نجاح البومه الجديد «كل شيء بقي ان يقال» Tout rest a dire.

■ لماذا يصفونك بالكسول في الوقت الذي تعمل فيه طوال الوقت؟

- انني احتفظ بهذه السمعة الشرقية على من وهنت قوته من اجل ان اكون بمنأى عن اي ازعاج. لكنني نادرا ما اتواجد في فرنسا. فانني انام في بلدي بنفس القدر الذي انام فيه في مكان اخر. انني اغني في خمسة عشر بلدا في العام. وقد زرت ستين بلدا لحد الان. يقال عني بانني من الناحية المهنية اجعل نفسي نادرا وفي جولاتي الفنية هذه لا اتوقف عن الكتابة واصدار الكتب، وتنظيم معارض لرسوماتي. واجمع ثماني وثمانين من اغنياتي وذلك استغرق مني اشهرا بل وسنوات من العمل وكلمة العمل تحمل كثيرا من الالم في استخدامها بالنسبة لي.

■ هل تنتمي الى فلسفة «الهيبيين»؟

- كلا.. لانني لم اكن في يوم من الايام «هيبيا» فاذا ما كان شعر رأسي طويلا ذلك لانني لا احب الذهاب الى الحلاق.

■ قبل ان تكتب اغاني عديدة للمغنية اديث بياف كنت تنتج اغانيك في الكاباريهات على طريقة سيرج غنسبورغ، هل كان صديقك؟

- التقيت به عندما كان مجرد عازف على الغيتار في مكباريه «Milord L'Arsouille» في باريس، كان شخصا لا يتكلم. ذات مساء رأيته جالسا خلف آلة البيانو وبعدها بدأ يغني وكانت بداية انطلاق ثورة كان سيرج شخصا يصعب التعامل معه. يتدفق تدفقا كبيرا في يوم وفي اليوم التالي ينطفئ. وذلك جعلنا الا نلتقي او نواصل اللقاء.

■ ولكن فكرة «الدخيل» وهيئة وجهك اليوناني، اصبح اغنية يعيدها الجمهور في عام 1969؟

- لكني كتبت هذه الاغنية وانا افكر بسيرج ريجياني، في تلك الفترة، لم ابدأ الغناء بعد، وعرضت عليه كل ما كنت امتلكه في ادراجي السرية، وجاء يأسي الكبير عندما رفض اغنية «الدخيل» قائلا لي بأنه انا الذي يجب ان يغني تلك الاغنية واليوم اقدم له الشكر الجزيل.

■ كيف ساعدت ماكسيم ليفورستيه ان يصبح فنانا؟

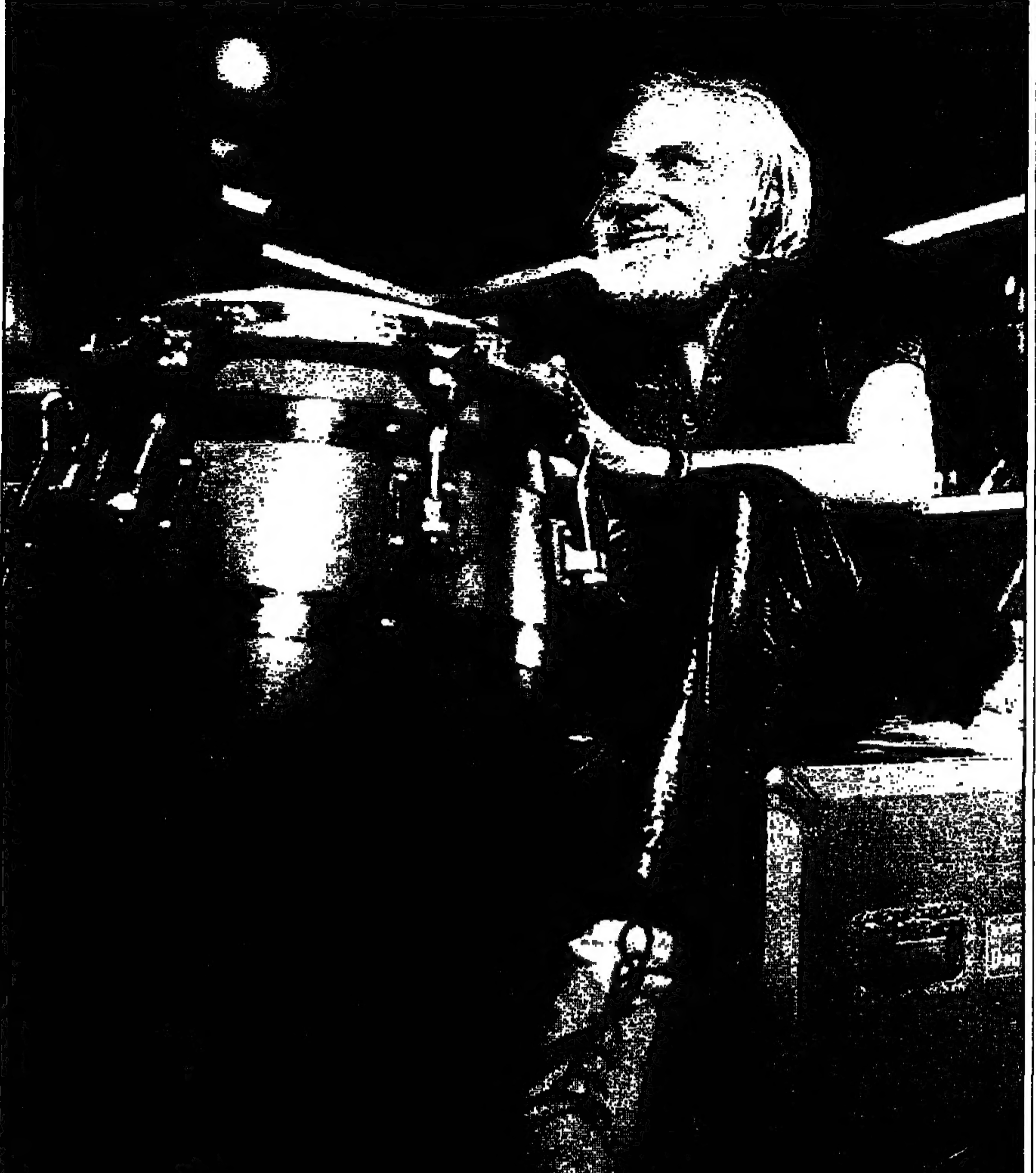
- اثناء وقت الراحة حيث كنت اعيش على ما تقدمه لي حقوق نشر اغنية Milord، كان مكسيم واخته كاترين يقومان بالغناء الثنائي، وحضرا عندي كانهما ملاكان فقدمت لهم يد المساعدة الاخوية، ولكنهما ايقظاني عندما طلبا مني ان الحقهما في حياتي. كانا يطرقان بابي في اية ساعة ليلا ونهارا وفي حزيران (يونيو) عام 1968 اصطحبتهما الى طبيب الاسنان عندما كنت اغني في المصانع والجامعات ومنذ ذلك الوقت لم نتوقف عن التعاون فيما بيننا ونقدم لبعضنا الغيتار بل والاغنيات.

■ اغنيتك «سارة» - المرأة التي ترقد في سريري - كتبت الى سيرج ريجياني. كانت مرحلة هامة بالنسبة لك في نهاية سنوات الستينات.

- كان سيرج من افضل الممثلين لدي، فقد طلب مني ان اكتب، حسب مشورة باربارا، وكنت قد تقاعدت في عمر الخامسة والعشرين. فقد منحتني اغنية Milord حسابا في البنك واعتبارا فنيا في آن واحد. في تلك المرحلة، كنت احب فتاة شابة في الثامنة عشرة من عمرها بينما طلب مني ان اكتب له اغنية مخصصة الى امرأة يزيد عمرها على الاربعين، ولذلك فقد فكرت بحبي مع اديث بياف والاغنية جاءت لوحدها وبشكل تلقائي.

■ عندما كنت تعيش مع اديث بياف، كم كان فارق العمر؟

- كان فارق العمر اقل من عشرين عاما لكن بياف كانت فتاة شابة. لكنها شاخت قبل الاوان لانها منحت نفسها للحياة، والحياة منحتها الكثير بدورها، لكنها لم تكن آكلة للرجال ولا المهيمنة عليهم، وببساطة كانت تتمتع بصفات طاغية وساحقة انها كانت بحاجة الى الحماية والعاطفة والحب فيما كنت انا في الثالثة والعشرين من عمري، وكانت تتمتع بنوع من سذاجة الحب التي كانت تضعها في عمر اقل من عمري.


جورج موستاكي

«اذا سقطت لوسي» فيلم فكاهي غير طريف

نيويورك - ا.ب - من دافيد غودمان:

فيلم «اذا سقطت لوسي» مضجر ومكرب وخال من المرح رغم ميزانيته الكبيرة وطاقمه المعروف الذي يضم عارضات الازياء «السوبر».

انه الفيلم الكبير الاول لاريك شافر، الممثل - المؤلف - المخرج الذي خطا خطواته الوجلة الاولى في عالم السينما بفيلم مستقل وناجح عن الراغبين في خوض عالم السينما في نيويورك.

ولكن لسوء الحظ فالفيلم الجديد الذي تدور حوادثه في نيويورك ايضا، وهو عن حياة العازب، قد يرغم السينمائي الشاب الموهوب على العودة الى مهنته الاصلية، مهنة سائق التاكسي - نعم - التي كان يمارسها قبل ان يصنع فيلمه الاول «كيف تحولت حياتي» وانتقل به الى مراتب من الشهرة.

ومع ان الفيلم فيه لحظات جيدة عديدة، فهناك ايضا عدة احاديث «للبالغين» سمجة وبليدة الى الحد الذي تبدو معه انها في غير محلها في فيلم يفترض انه يتناول كوميديا رومانسية مخلوطة بالجنس.

ولوسي المذكورة في عنوان الفيلم هي لوسي اكرمان، (تلعب الدور سارة جسيكا باركر) الطبيبة النفسية «المتحررة» ولكن المرتبكة التي تعيش في الجانب الغربي من مانهاتن، وتتقاسم شقتها مع جو ماكوناغيل (شافر) الرسام التجريدي الذي يمارس التعليم ايضا في مدرسة ابتدائية. والاثنان صديقان منذ أيام الدراسة الجامعية.

العلاقة بين لويس وجو علاقة صداقة خالية من النزوات الجنسية. وهما يصرحان لبعضهما البعض بكل شيء حتى عن حياتهما الجنسية السابقة والحالية، الا انهما يبقيان، على الدوام «مجرد صديقين». ولا شك انهما يتذمران لبعضهما البعض أيضا من سوء حظهما مع الجنس الاخر، ولكنهما لا يفكران البتة ما اذا كانا يصلحان كبديلين لتسوية مشاكلهما على الصعيد الغرامي.

في المشاهد الاولى للفيلم تكون لوسي على وشك الاحتفال بعيد ميلادها الثلاثين، ولكن الافق خال من أي مرشح لغزو قلبها. اما جو فهو بات يخشى ان تمتد حياة العزوبية التي يعيشها منذ خمس سنوات الى ما لا نهاية. وبدلا من الخروج للترفيه عن النفس والتعرف على الناس، يقضي جو معظم وقته وطاقته الجسدية في رسم صور لا عد لها ولا حصر لـ «جين» (تلعب الدور آل ماكفرسون) عارضة الازياء الرائعة الجمال والتي تعيش في شقة قبالة نافذته.

وبوتيرة متسارعة الى الحد الذي يبدو غير معقول وغير مثير للاهتمام، تصبح لوسي مكتئبة ويائسة لعدم عثورها على الرجل المناسب، فتحاول، بشيء من المزاح ان تنقض «العهد» الذي كانا قد اتفقا عليه منذ أيام الجامعة.

العهد: «اذا فشلا، كلاهما، في اقامة علاقات جدية وذات معنى مع بلوغهما سن الثلاثين، فانهما سينتحران بالقفز من جسر بروكلين».

وغني عن القول، انه مع بدء العد العكسي - عيد ميلاد لوسي الثلاثين بعد شهر واحد - يلتقي كل منهما بشخص يمكن ان تعتبره «هذا هو المطلوب». وبالنسبة للوسي فالشخص هو «بويك» (يلعب الدور بن شيللر)، وهو فنان يقيم في قلب المدينة ويجدل شعره ويتفوه بأقوال بائخة منذ أيام «اطفال الزهور»، ولكن صورته كانت على غلاف مجلة «تايم» مؤخرا.

تمثيل شيللر في دور رسام يقيم معارض مشهورة في العالم وله نزعات احتيالية، يوفر للفيلم العمل وصلات براقة تشفع له. وفي يوم لقائهما الاول يرسم بويك لوحة للوسي بطريقته المعهودة.

وينقل اثنان من تلاميذ بويك معلمهم بحركات طقسية الى خامة كبيرة. بعد ان يبللوه بكميات كبيرة من الدهان، ويلقون به على الخامة فيلوح بيديه ورجليه وظهره وشعره.

وفيما كانت لوسي تقلد حركات بويك الغريبة بشيء من الارتباك ولكن باهتمام مشوب بالهوى، يكون جو قد التقى جين المخلوقة الجميلة والذكية التي تعيش في مكان قريب.

وبما ان الفيلم هو كوميديا رومانطقية - ولو من الناحية النظرية - هناك لفتات وتعرجات عديدة على الطريق نحو الحب الحقيقي. ولكن من المؤسف ان تكون كل هذه اللفتات والمفاجآت مصحوبة بحوار سيء وثقيل جدا ويركز على علم النفس غير الحرفي.

روحية المرح عند شافر تجذب المشاهد عدة مرات في الفيلم، وخاصة عندما يسخر من العلاقات الغرامية في هوليوود، ولكن في النهاية يخرج المتفرج بانطباع ان شافر ليس طريفا بالمقدار الذي يعتقده.

الفيلم من توزيع ترايستار ويستغرق عرضه 93 دقيقة، وهو من انتاج براد كريفوي، وستيف سايد وبراد جنكل.

فتح متحف رودان امام الزوار في فرنسا


الامريكية اليا سكالوسر مسترخية على تمثال «الشهيدة» لرودان في حديقة جامعة ستانفورد في كاليفورنيا.

ميدون - فرنسا - من مارلين اوغست:

روح رودان حية ترزق في هذه الضاحية الهادئة من باريس، حيث امضى النحات الفرنسي سنواته الاخيرة في ادارة محترفه الواسع والاشراف على 50 تلميذا من تلاميذ اشبه برئيس العمال في ورشة احد المعامل.

وقد تم افتتاح منزل رودان الريفي «لا فيلا دي بريانت» في شهر ايار (مايو) الماضي لاعطاء الزائرين فرصة لالقاء نظرة على مئات من المنحوتات الجصية التي كانت محفوظة في قبو الدارة منذ وفاة الفنان سنة 1917.

وستبقى عشرات من الايدي والرؤوس والاصابع والاذرع والسيقان والجذوع - التي كانت تشكل المادة الاساسية لعبقرية رودان الخلاقة، والتي كان يستعملها مثل قطع الليغو لبناء تماثيله - معروضة في نهاية الاسابيع حتى 31 تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وقد اشترى رودان الدارة في ميدون سنة 1895 مفضلا الهدوء والهواء الريفي النظيف على محترفه في فندق بيرون في الضفة الغربية لنهر السين في باريس - هذا المحترف الذي تحول الى «متحف رودان» الحالي واصبح معرضا لأعماله المنحوتة من البرونز والرخام.

الدارة المؤلفة من ثلاثة ادوار والمطلة على باريس من بعيد، محاطة بارض واسعة غرست في اطرافها اشجار الليلك وضمت عدة ورش صغيرة كان يديرها رودان.

وتقول عميدة المتحف انطوانيت لينورمان - رومين ان ميدون كانت اشبه بمعمل حيث كان رودان يدير الاستوديو بالطريقة الكلاسيكية يقوم فيه حوالي 50 فنانا «بالعمل الثقيل» الذي يقوم الفنان بتفقده لاحقا.

وفي دارة ميدون اقام رودان ايضا مع صديقته الدائمة روز بوريه التي اصبحت زوجته رسميا قبل اسابيع قليلة من وفاتها في العام 1917. وكان منزلهما «قبلة للنحاتين» وزيارته ضرورية للفنانين والكتاب والقادة السياسيين، بل وللملوك. فالعاهل البريطاني ادوارد السابع جاء زائرا سنة 1908. وجاء الشاعر الالماني راينر ماريا ريلكه لقضاء يوم واحد سنة 1905 ولكنه بقي فيه سنتين عمل خلالهما سكرتيرا لرودان.

وقد كان الاستوديو (المحترف) الواقع على مرمى حجر من المنزل، مهيبا، حيث اضيفت الى واجهته واجهة قصر ديسي المهدم فاضفت عليه طابعا من الجلال والخفة. وقد استخدمت تلك الواجهة كديكور في فيلم «كاميل كلوديل» عن عشيقة رودان الشابة، والتي كانت نحاتة ممتازة بدورها والتي جنت وادخلت الى مصح للامراض العقلية بعد ان انتهت علاقتهما الغرامية.

في البداية كان رودان يصنع تماثيله من الطين، ثم تحول الى الجص الذي كان يصنع منه قوالب التماثيل قبل صبها بالبرونز او نحتها بالمرمر.

وتقول لينورمان - رومين ان قوالب الجص تلك «اقرب ما نستطيع ان نصل اليه في فهم عبقرية رودان التخليقية. فهي تمثل المرحلة الاولى من عمل يكون قد نال رضاه قبل ان يتابع تطويره للقطعة».

والحقيقة ان المعرض يضم عدة نسخ قوية لقطعته المشهورة «بلزاك» التي اثارت فضيحة عندما ازيح عنها الستار، والتي لم تصب بالبرونز الا سنة 1939، أي بعد مضي اكثر من 20 سنة على وفاة رودان.

وثمة تمثال تفصيلي صغير لبلزاك الشاب يتعارض بشدة مع نسخ اخرى يظهر فيها المؤلف اما عاريا او مرتديا ثوب الحمام وساقاه منفرجتان وبطنه منفوخ. ولعل اغرب قطعة معروضة هي تمثال ثوب الحمام نفسه، معلقا في الفضاء خاليا من صاحبه - وقد صنع من نموذج لثوب حمام حقيقي مغموس في الجص.

ومن المعروضات البارزة الاخيرة عدة نسخ لـ نصب فيكتور هوغو و«القبلة» و«سكان كاليه» و«المفكر» وهذه القطعة الاخيرة لها نسخة من البرونز تعلو قبر رودان في حديقة الدارة.

ومع ان المعرض يضم 12 تمثالا فقط، الا ان ثمة ما يزيد عن 6000 قطعة في المخزن. الا ان هذا المتحف يعطي الزائر فكرة افضل عن طريقة عمل رودان، الذي كان يقوم بتجميع قطع من تماثيل او لاجزاء أجسام سبق وان استعملها في تركيبات جديدة تحكي رواية جديدة.

فمثلا، تمثال المرأة الافقي في قطعة «الحلم» يظهر في وضع عامودي في عمل فني اخر. وهناك تماثيل صغيرة عديدة في متحفه «ابواب الجحيم» تظهر في اعمال اخرى.

وتقول لينورمان - رومين ان اسلوب الخلط والمواءمة هذا اتاح لرودان تشكيل اعمال جديدة بسرعة مذهلة، اذ كان يعفيه من صنع نماذج الوجود والابدان من البداية.

وتبعد ميدون مسافة 20 دقيقة بالسيارة من باريس ويمكن الانتقال اليها بالاوتوبيس او القطار الارضي. وابتداء من اول تموز (يوليو) حتى 31 آب (اغسطس) ستسير نقليات منتظمة بالباص لنقل الزوار من متحف رودان في باريس الى موقع ميدون. وسيستقبل متحف ميدون الزوار من الساعة العاشرة صباحا حتى السادسة مساء ايام الجمعة والسبت والاحد كل اسبوع.

الشاشة الفضائية

برامج الجمعة

مركز تلفزيون الشرق الاوسط:

9,00 القرآن الكريم، 9,05 نقل صلاة الجمعة من مكة المشرفة، 10,05 دين ودنيا، 10,15 كارتون، 10,20 برنامج اطفال، 10,45 بالهنا والشفا، 11,15 المسلسل العربي - شقة الحرية، 12,00 الفيلم العربي - النمر، 13,35 السهرة المفتوحة - اعادة، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 10,30 عالم الصحافة، 15,45 منوعات غنائية، 16,10 المسلسل العربي - ارض النعام، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 برنامج حوار مع الغرب، 18,00 المسلسل العربي - شقة الحرية، 19,30 الفيلم العربي - جنان في جنان، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 برنامج اخترنا لكم، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 برنامج العالم هذا الاسبوع - اعادة، 00,15 القرآن الكريم، 20,00 الختام.

ART:

8,30 افتتاح وقرآن، 9,00 السلم الموسيقي، 9,30 مسلسل قديم، 11,20 صلاة الجمعة، 12,10 نور على نور، 12,30 بنك المعلومات، 1,30 فيلم عربي، 2,50 اوتار ذهبية، 4,15 مسلسل مدبلج، 4,55 بانوراما عربية، 6,00 مسلسل مصري، 7,05 قضية وحوار، 8,00 الاخبار، 8,30 فيلم عربي، 10,00 ليلة عربية، 11,00 بنك المعلومات، 12,30 العلم والايمان، 2,25 آفاق المعرفة، 2,50 مسلسل ديني، 3,50 السنة النبوية، 4,20 الوان من الحب، 5,30 الحل بين يديك، 6,00 مسلسل ديني.

الفضائية المصرية:

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,05 عرض البرامج، 10,30 ادم وحواء، 11,00 المسلسل العربي، 11,45 برنامج اخباري، 12,00 حديث متولي شعراوي، 12,45 صلاة الجمعة، 2,00 الاخبار، 2,15 من اغاني الافلام، 3,15 فيلم عربي، 5,30 الجائزة الكبرى، 6,00 منوعات غنائية، 6,15 شكرا لاهتمامكم، 6,45 المسلسل العربي، 9,00 فيلم عربي، 11,00 الاخبار، 11,15 السهرة تحلى، 12,15 مسلسل عربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 1,15 حكاوي القهاوي، 2,15 فيلم عربي، 4,30 مسلسل ديني، 6,00 عالم الحيوان، 6,30 شباب دائم.

قناة دبي:

5,00 الاخبار العالمية، 5,30 فيلم تلفزيوني، 7,00 مسلسل عربي، 8,00 اللياقة للجميع، 8,30 البيت العربي، 9,00 الاخبار بالانكليزية، 9,30 ايات بينات، 10,00 صلاة الجمعة، 11,00 قناديل، 12,00 الاخبار، 12,05 المسلسل العربي، 1,00 الاخبار العربية، 2,00 رسوم متحركة، 2,30 الف ليلة وليلة، 3,05 المصحف الخليجي، 5,15 ابتسامات، 5,30 منوعات، 6,15 المجلة الاسلامية الاوروبية، 7,00 الاخبار العربية، 7,05 مسلسل عربي، 8,00 الاخبار، 10,00 الفيلم القديم، 11,30 الاخبار العالمية، 11,50 منوعات غنائية، 12,00 الاخبار الرياضية، 1,00 مسرحية عربية، 3,30 الفيلم الملون.

كلمات متقاطعة

9 8 7 6 5 4 3 2 1

افقيا

1 - ما يشاهد من بعيد كانه ماء - نظير
2 - مدينة فلسطينية
3 - غطاء - عاصمة اوروبية
4 - متشابهان - نسل
5 - مدينة سعودية - متشابهان
6 - عمي
7 - سن
8 - غير مطبوخ - من الخضروات
9 - يستخرج منه السكر - نسرع الخطا

عاموديا

1 - من اسماء الذئب - شوارب
2 - اول رائد فضاء في العالم
3 - ضمير منفصل - نصف النصف
4 - مدخل - حرف نصب - لا يذاع
5 - حيوان يشبه القرد
6 - طائر مفرد - من النار
7 - يزاول (معكوسة) - ضمير منفصل (معكوسة)
8 - وجع - هزأ
9 - ختم - للتعريف

الحل السابق

افقيا

1 - ما - ميثاق
2 - لينو - رم ع ي
3 - فروسية - دب
4 - و ن ي ر
5 - غراب
6 - العسير - م و
7 - كبد - سيام
8 - ياسمين
9 - مقام - ل ش ف

عاموديا

1 - ملف - اكرم
2 - ا ي ر ا غ ل ب
3 - ن و - رعديد
4 - وسواس - اا
5 - ي ن ب ي - سم
6 - ي د هـ ي - وسم
7 - ثم - دق - بيل
8 - اعد - مانش
9 - ق ي ب م ز و م



التاريخ يعيد نفسه: ايطاليا تودع كأس الامم الاوروبية

مانشستر ـ من مايك كوليت:

خرجت ايطاليا من كأس الامم الاوروبية لكرة القدم 1996 بعد ان اخفقت في هزيمة المانيا التي لعبت جزءا من المباراة بعشرة لاعبين ليل الاربعاء المفعم بالاثارة الشديدة والعواطف الجياشة.

وفيما كانت ايطاليا تتعادل دون اهداف في مباراة ضد منافستها القديمة في ملعب أولد ترافورد في مدينة مانشستر الانكليزية فان مصيرها كان معلقا في الميزان بالتطورات التي يشهدها استاد انفيلد في مدينة ليفربول حيث تعادلت جمهورية التشيك 3/3 مع روسيا.

وتعني النتيجتان ان التشيك تأهلوا بعد احتلالهم المركز الثاني في المجموعة الثالثة خلف كل من المانيا حتى برغم انهم انهوا مباريات المجموعة بنفس عدد النقاط مع الايطاليين. وتأهل التشيك لدور الثمانية بناء على فوزهم 2/1 على ايطاليا في ملعب انفيلد يوم الجمعة الماضي.

وانتهت المباراتان الاخريان اللتان لعبتا الاربعاء بفوز البرتغال 3/صفر على كرواتيا في نوتنغهام كما شهد فوز الدنمرك حاملة اللقب ومودعة البطولة بنفس النتيجة على تركيا في هيلزبورو.

وهاتان النتيجتان تعنيان ان البرتغال انهت مبارياتها متصدرة للمجموعة الرابعة فوق الكروات لتصعد الى دور الثمانية وتلعب مع جمهورية التشيك في فيلا بارك يوم الاحد المقبل.

وتلعب كرواتيا مع المانيا في أولد ترافورد في نفس اليوم.

والمباراتان الاخريان في دور الثمانية اللتان تقررتا يوم الثلاثاء الماضي تجمعان انكلترا ضد اسبانيا في ويمبلي وفرنسا ضد هولندا في انفيلد وتقامان يوم السبت المقبل.

ولكن الاثارة الحقيقية امس الاول اختلت منتهاها مثلما هو الحال غالبا في كرة القدم الانكليزية في ليفربول ومانشستر.

فقد بدأت ايطاليا امام الالمان وهي تعرف ان الفوز هو الوحيد الذي سيضمن لها مكانا في دور الثمانية وسنحت لها فرصة كبيرة للتقدم بعد ثماني دقائق فقط عندما اسقط حارس المرمى الالماني اندرياس كوبكه مهاجم ايطاليا بييرلويجي كاسيراغي في منطقة الجزاء ليحتسب الحكم ركلة جزاء لصالح ايطاليا.

والمفاجأة الوحيدة هي ان الحكم البلجيكي جي جوتالز لم يطرد كوبكه وحتى لم ينذره.

واستغل كوبكه حظه الطيب افضل استغلال ولم يكتف بانقاذ ركلة الجزاء التي سددها جيانفرانكو زولا اذ واصل الذود عن مرماه في وجه الايطاليين الذين واصلوا الهجوم على مرماه طوال 90 دقيقة تقريبا. واختير كوبكه احسن لاعب في المباراة.

ولعب الالمان بعشرة لاعبين بعد مرور ساعة اذ طرد الحكم اللاعب الالماني توماس شترونتس لارتكابه مخالفة ضد روبرتو دونادوني يستحق عليها الانذار الثاني.

وفيما فعل الايطاليون كل شيء فيما عدا التهديف في ملعب اولد ترافورد فان جمهورية التشيك تقدمت 2/صفر في بحر 19 دقيقة امام روسيا سجلهما يان سوشوبارك وبافل كوكا ومع انتهاء الشوط الاول رضي المشجعون الايطاليون بالاسوأ.

وفي غضون عشر دقائق من بداية الشوط الثاني تعادل الروس وسجل لهم اللاعب البديل الكسندر موستوفوي وعمر تتراج.

وفيما كان هذا الوضع يجعل الايطاليين ما زالوا يواجهون الخروج فقد انتابع مشجعوهم في فرحة غامرة فيما ذاعت انباء تعادل الروس ثم تقدمهم 3/2 قبل انتهاء المباراة بخمس دقائق من خلال اللاعب البديل فلاديمير بيشاستنيخ.

وعند هذه المرحلة كانت ايطاليا ستتأهل لدور الثمانية فيما كان التشيك سيخرجون ولكن مثل اسكتلندا في الليلة السابقة على المباراة تقرر مصير الايطاليين بالاحداث في مكان آخر. فقد سجل اللاعب التشيكي البديل فلاديمير سميسر قبل انتهاء المباراة بدقيقتين لتنتهي المباراة بالتعادل 3/3.

وخيم الصمت المطبق على المشجعين الايطاليين في مانشستر.

وبنفس الطريقة التي يبدو بها ان انكلترا منظم كأس الامم الاوروبية استفادت بوضوح بالاحداث التي حصلت في كأس العالم 1966 التي نظمتها ايضا فان التاريخ يعيد نفسه مع ايطاليا.

فمثلما حدث في عام 1966 حين خرجت ايطاليا من الدور الاول لكأس العالم فقد خرجت ايضا من الدور الاول لبطولة كأس الامم الاوروبية 1996 ولكن على عكس ما حدث منذ 30 عاما مضت عندما انهزمت من كوريا الشمالية فان ايطاليا في هذه المرة خرجت محتفظة بسمعتها وان لم تكن محتفظة بكبريائها.

وغدا السبت يشهد دور الثمانية مباراة انكلترا مع اسبانيا في استاد ويمبلي الساعة 1400 (غمت) وتلعب فرنسا مع هولندا في استاد انفيلد الساعة 1730 (غمت).

ويوم الاحد 23 من حزيران (يونيو) تلعب المانيا مع كرواتيا في اولد ترافورد الساعة 1400 (غمت) وتلعب البرتغال مع جمهورية التشيك في استاد فيلا بارك الساعة 1730 (غمت)

ـ المجموعة الثالثة:

الفريق	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	اهداف	عليه	نقاط
المانيا	3	2	1	0	5	0	7
التشيك	3	1	1	1	5	6	4
ايطاليا	3	1	1	1	3	3	4
روسيا	3	0	1	2	4	8	1

نجم منتخب المانيا كلينزمان «الى اليسار» في لقطة طريفة خلال المباراة (رويتر)

الايطاليون يتجملون بعد الهزيمة
ساكي باق رغم خروج ايطاليا

مانشستر (انكلترا) ـ من كلير فولون:

قال رئيس اتحاد كرة القدم الايطالي أنطونيو ماتاريسي ان اريغو ساكي باق في منصبه مدربا لمنتخب ايطاليا.

وقال ماتاريسي بعد تعادل ايطاليا صفر/صفر مع المانيا وخروجها من كأس الامم الاوروبية «لم اغير رأيي في ساكي».

وقال «ما دمت انا في اتحاد كرة القدم الايطالي فان السيد ساكي سيبقى».

وتكهنت وسائل الاعلام الايطالية بان ساكي الذي يدرب المنتخب الايطالي بعقد الى كأس العالم عام 1998 سيفقد وظيفته اذا اخفقت ايطاليا في الوصول الى دور الثمانية.

ولكن ماتاريسي قال «ساكي واحد من افضل المدربين في اوروبا وفي العالم ولن احاكمه الان».

وساكي الذي قاد ايطاليا الى نهائي كأس العالم 1994 وكان يقود المنتخب في مباراته الخمسين له مع ايطاليا انه ليس منزعجا بشأن المستقبل.

وقال «يجب علينا الان ان نسخر كل شيء من اجل التأهل الى كأس العالم».

واشاد ساكي باداء لاعبيه امام المانيا. وقال «اعلم ان لدي لاعبين مهرة ورجالا عظاما. واستنادا على جودة اللعب لا اعتقد اننا كنا نستحق الخروج».

وقال ساكي «في العمل وفي الحياة توجد لحظات لا يجني فيها المرء ثمار ما زرع وهذه واحدة من تلك اللحظات».

وقال ساكي ان ضربة الجزاء المهدرة دمرت جيانفرانكو زولا. وقال «هذا الخطأ قطع ساقيه بقية المباراة».

وكان زولا حزينا للغاية وقال «انه يوم حزين جدا بالنسبة لي».

وحتى المدرب الالماني بيرتي فوغتس كان حزينا بنتيجة المجموعة الثالثة التي شهدت تأهل جمهورية التشيك التي تساوت في النقاط مع ايطاليا الى دور الثمانية بفضل هزيمتها للايطاليين.

وقال فوغتس «بوصفي مدربا فانه يسوؤني ان ارى فريقا جيدا مثل الايطاليين يخرج من البطولة».

بذل مسؤولو كرة القدم الايطالية قصارى جهدهم لتجميل خروج المنتخب الايطالي من بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم مع اشادة شخصيات بارزة سابقا في اللعبة بمجهودات الفريق فيما يمسك رجل الشارع الايطالي برأسه غير مصدق لما حدث.

وواصلت محطة ار. ايه. اي. التلفزيونية تحري امر الهزيمة حتى وقت متأخر من ليلة امس الاول. فيما كان رئيس اتحاد كرة القدم انطونيو ماتاريسي لا يزال يبحث الهزيمة بعد ساعة من صفارة النهاية ويصر على انه ينبغي احتفاظ المدرب اريغو ساكي بمنصبه. وقال ماتاريسي وهو في حالة معنوية مرتفعة «نحن نعود الى الوطن ولكن مصحوبين بالثناء» وربما قال ذلك في محاولة لاقناع المشجعين بان الهزيمة ليست كارثة ولمنع هجمات بثمار الطماطم (البندورة) العفنة التي احيانا ما تكون في استقبال الفريق الايطالي حين يعود الى الوطن مهزوما.

قال ماتاريسي «لقد اظهرنا ان كرة القدم التي نلعبها ذات مستوى مرتفع ولسوء الطالع فان الموهوبين لا يفوزون دائما».

وتابع «كرة القدم كلها مفاجآت.. مثل حال الدنيا فاحيانا يبذر المرء كثيرا ولا يحصد الا اقل القليل».

وخرج المشجعون الذين يشاهدون المباراة على شاشة عملاقة في فورو ايتاليكو بروما في صمت اذ انهم فرحوا بتقدم الروس 3/2 على جمهورية التشيك ثم ما لبث ان تحول هذه الفرح الى يأس اذ تعادلت جمهورية التشيك قبل انتهاء المباراة بدقيقتين.

وهذا التعادل بالاضافة الى تعادل ايطاليا دون اهداف مع المانيا رجح كفة الميزان لصالح التشيك ولخروج ايطاليا.

وقال فيروكيو فالكاريجي المدرب الذي قاد ايطاليا الى الفوز على المانيا 4/3 في الدور قبل النهائي بكأس العالم 1970 بعد وقت اضافي مثير في مكسيكو سيتي ان ايطاليا لعبت جيدا.

وقال من بيته في فلورنسا «لا اعتقد اننا ارتكبنا اي شيء خطأ.. ربما كان بعض اللاعبين مرهقين قليلا لكن خط الوسط كان ثابتا. لقد كانت المباراة 90 دقيقة من الهيمنة التامة لايطاليا ولكن شابها قليل من التفكك ودون خطر حقيقي».

وقال فالكاريجي عن ركلة الجزاء التي اهدرها جيانفرانكو زولا في الشوط الاول «كان بامكاننا ان نفوز بدون خطأ ركلة الجزاء ولكن لسوء الطالع فان هذا ليس الا الحظ السيء الذي يتابعنا والذي سلبنا الفوز مرة ثانية».

ولم تظفر ايطاليا التي فازت ببطولة كأس الامم الاوروبية التي استضافتها عام 1968 باية بطولة خارج ارضها واخفقت في التأهل الى نهائيات البطولة السابقة التي اقيمت في السويد.

وقال غياني ريفيرا الرجل الذي سجل الهدف الرابع في 1970 ان مباريات ايطاليا مع المانيا دائما ما تكون صعبة وكان يعلق اماله على فوز روسيا على التشيك.

وقال «لعبت ايطاليا افضل مما لعب الالمان ولكن عدم قدرتها على احراز الاهداف لم يكن صدفة. فانا اعتقد ان ضربة الجزاء المهدرة اثرت علينا من الناحية النفسية».

كرواتيا سعيدة بلقاء المانيا

■ نوتنغهام ـ من برايان هوموود: قال ميروسلاف بلازيفيتش مدرب كرواتيا ان هزيمة فريقه 3/صفر امام البرتغال تعطيه ما يريده بالضبط وهو ان يلعب امام المانيا في دور الثمانية بكأس الامم الاوروبية لكرة القدم. وقال «دائما ما كنت اقول انني افضل اللعب مع المانيا فنوعية لعبهم تناسب طريقة لعبنا». ولم تشرك كرواتيا التي ضمنت مكانا في دور الثمانية قبل المباراة الا اربعة لاعبين من الفريق الذي سحق الدنمرك يوم الاحد الماضي في التشكيل الذي بدئت به المباراة.

وقال بلازيفيتش بعد اداء لعب فيه فريقه بخمول «لقد دمرنا الى حد ما الصورة الطيبة التي كسبناها من مباراتنا الثانية». وقال روي كوستا كابتن منتخب البرتغال انه فوجئ بموقف الكروات.

وقال «لقد اعتقد انهم سيفعلون كل شيء من اجل الفوز بالمركز الاول في المجموعة». ولم يرد أنطونيو اوليفيرا مدرب البرتغال ان ينتقص التشكيل الضعيف لكرواتيا من فوز فريقه. وقال «اختارت كرواتيا 11 لاعبا وما زالت فريقا جيدا. في الشوط الثاني اشركت ثلاثة من لاعبي الفريق الاول واحتفظنا بفوزنا».

ولم تأخذ كرواتيا جانب الحذر من تجربة الارجنتين في بطولة كأس امريكا الجنوبية الاخيرة.

فبعد ان وصلت الى دور الثمانية اشرك دانييل باساريلا مدرب الارجنتين ثمانية لاعبين احتياطيين في اخر مباراة بمجموعة الارجنتين امام الولايات المتحدة وخسر فريقه 3/صفر وهي واحدة من اشد النتائج اذلالا في تاريخ الارجنتين.

وادت هذه النتيجة الى فوز الارجنتين بالمركز الثاني في المجموعة ولعبت امام البرازيل التي فازت عليها بركلات الترجيح من نقطة الجزاء.

التشيك يجنون ثمرة الوصول الى دور الثمانية

بريستون (انكلترا) ـ من ستيف تونجي

جنت جمهورية التشيك مكافأة مالية عن وصولها الى دور الثمانية بكأس الامم الاوروبية لكرة القدم 1996 وهو عقد جديد قيمته ثلاثة امثال العقد الحالي مع الشركة التي ترعى الفريق.

وجاء العرض بعد دقائق من تعادلها المثير 3/3 مع روسيا امس الاربعاء الذي دفع بالتشيك الى دور الثمانية على حساب ايطاليا.

وقال رئيس الاتحاد التشيكي لكرة القدم فرانتيسيك شفالوفسكي امس الخميس «ان الفوز امر طيب بالنسبة للهيئة الاجتماعية. ستسطر هذه الليلة نفسها في السجل الذهبي لكرة القدم التشيكية».

وقال شفالوفسكي ان العقد الحالي مع راعي الفريق وهو شركة ملبوسات وادوات رياضية من المقرر ان ينتهي في 1998 ولكنه مدد الان الى عام 2000.

ولام المدرب دوسان اوهرين فريقه بسبب التساهل بعد ان تحولت النتيجة من تقدمهم 2/صفر الى تقدم روسيا 3/2 قبل ان يتعادل فلاديمير سميسر قبيل نهاية المباراة.

واختار كل من مايكل هورناك ولاعب الوسط بيري نيميك بوصفهما لاعبين كانا مثار اعجاب خلال المباريات في مرحلة المجموعات وقال ان تحسن الهجوم ادى الى تحول في اداء الفريق بعد هزيمته في المباراة الاولى امام المانيا 2/صفر.

ورفض اوهرين الافصاح عن الفريق الذي سيلعب مع البرتغال في برمنغهام يوم الاحد المقبل. ولكن تغييرا واحدا سيكون شيئا ضروريا في خط الوسط حيث ان باقل نيدفيد موقوف واصبح بالامكان اشراك كابتن الفريق ميروسلاف كادلتش بعد ان انهى عقوبة ايقافه مباراة واحدة.

ومن جهة اخرى قدم دوسان اوهرين مدرب جمهورية التشيك شكره الى المانيا فيما قال نظيره الروسي اوليغ رومانتسيف انه لن يستقيل بعد ليلة مثيرة للغاية بكاس الامم الاوروبية لكرة القدم على استاد انفيلد.

واقر اوهرين الذي تأهل فريقه الى دور الثمانية بعد تعادل مثير 3/3 مع روسيا بفضل المانيا في هذا التأهل.

وقال بعد ان تعادل الالمان مع ايطاليا دون اهداف وهم يلعبون بعشرة لاعبين مما مكن التشيك من احتلال المركز الثاني في المجموعة الثالثة ليضمنوا مكانا في دور الثمانية «انني اوجه لهم تحر التحيات».

وكان لكابتن المنتخب التشيكي ميروسلاف كادلتش وزوجته دورا في المباراة حتى مع ان كادلتش كان موقوفا ولكنه كان يتصل هاتفيا مع زوجته التي كانت تتابع مباراة المانيا وايطاليا في التلفزيون مما مكنه من جعل زملائه يتابعون احداث مباراة ملعب اولد ترافورد اولا بأول.

ولكن صفارة النهاية فقط هي التي اكدت انهم صعدوا لدور الثمانية مما دفع لاعبو التشيك الى خلع قمصانهم وقذفها الى الجماهير في دفقة من الفرح الشديد.

وربما كان لخطيبة اللاعب فلاديمير سميسر مشاعر متباينة بشأن هذه النتيجة اذ ان هدفه الاخير يعني ان زفافهما المقرر في 28 من حزيران (يونيو) ربما يتأجل اذا واصل التشيك تقدمهم في البطولة.

وقال سميسر عن أول هدف دولي له «كان أهم هدف في حياتي الكروية. ولكنني سأكون سعيدا ان العب اخر 20 دقيقة مرة ثانية امام البرتغال (في دور الثمانية) ان كان ذلك يعني اننا سنصل للدور قبل النهائي».

وقال اوهرين انه سيستوعب دروس اداء فريقه امام روسيا قبل ان يبدأ في التفكير بشأن البرتغاليين.

وقال «لا اعرف السبب في اننا لعبنا بهذا السوء في بداية الشوط الثاني. ولكن لا اعتقد ان هذا سيحدث مرة ثانية».

وقال المدرب الروسي رومانتسيف الذي تعهد مرارا بان يستقيل اذا ادى فريقه بشكل سيء في البطولة انه لن يستقيل الان.

وقال «يمكن ان يطلق بالكاد على نتائجنا انها مرضية. ولكن اذا تعين علي ان استقيل فهذا لن يساعد خليفتي. وما زال يتعين علينا ان ندرس بعناية ونحلل اخطاءنا».

وقال مرة ثانية ان اللاعبين لم يستعدوا الاستعداد الكافي من الناحية النفسية واضاف انه في المستقبل سيحاول الاعتماد اكثر على لاعبين مقيمين في روسيا. ومعظم الفريق الاول الروسي الان مكون من لاعبين يلعبون في اندية اوروبية.

البرتغال غير مكترثة بلقب «برازيل أوروبا»

نوتنغهام (انكلترا) ـ من برايان هوموود:

كانت البرازيل اقل توهجا واكثر نظاما عندما فازت بكأس العالم لكرة القدم عام 1994 لكن مازالت تحيط بها هالة لم يحظ بها أي فريق اوروبي. واخذ الكونكاكاف وهو اتحاد يمثل دول امريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي خطوة جذرية بدعوة البرازيل الى المشاركة في بطولته بوصفها ضيف شرف في العام الحالي. وتم استثناء البرازيل من المباريات التأهيلية التي يتعين على اعضاء الكونكاكاف ان يلعبوها.

ويفضل الاوروبيون اللجوء الى الخيال مع نقاد منهمكين في سعي ابدي وغير مثمر في العادة للعثور على فريق يمكن ان يطلقوا عليه «برازيل أوروبا».

وفي بطولة كأس الامم الاوروبية 1996 ارتدى هذه العباءة ابناء عمومة البرازيل وهم البرتغاليون الذين لعبوا باسلوب الابتكار في اللعب الذي تتسم به كرة القدم في امريكا اللاتينية وتصدروا المجموعة الرابعة.

وساعدت اللغة المشتركة على هذه المقارنة ولكن البرتغال قالت انها تفضل الاعتراف بانجازاتها منسوبة اليها.

ومدرب الفريق أنطونيو اوليفيرا لم يكن مفرطا في اعجابه بهذا اللقب. ويتولى اوليفيرا تدريب البرتغال منذ ثلاث سنوات حول خلالها البرتغال الى فريق يلعب باقصى درجات الامتاع في القارة الاوروبية.

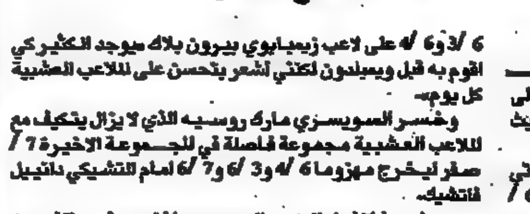
وقال «اي شيء يكتب او يقال عن البرتغال ويكون ايجابيا يبعث على الامتنان. ونحن سعداء ان نقارن ب ابطال العالم».

واضاف «ولكن هذا لا يساعدنا. ونحن لا نكترث بما اذا كنا نشبه البرازيل ام لا. كلانا لاتيني ولكن البرتغال دولة من حوض البحر الابيض المتوسط لها تقاليدها الخاصة بها». وتابع «فريقنا لكرة القدم له طابع لعبه الخاص به له سماته الخاصة وله اصالته الخاصة به. ونحن لا نريد ان نكون صورة من احد او ان نقلد احدا». وكانت البرتغال التي ستواجه جمهورية التشيك في دور الثمانية يوم الاحد المقبل أكثر المفاجآت السارة في البطولة الاوروبية. وتمريرات فريق البرتغال في وسط الملعب تنم عن فن رفيع ومن الصعب مجاراتها كما ان كابتن الفريق روي كوستا هو أكثر اللاعبين تألقا في البطولة.

ويعترف لاعبو البرتغال بوجود اوجه شبه. وقال لاعب الوسط فيغو «لدينا الكثير مما هو مشترك وكرة القدم في البلدين تعتمد على المقدرة الفنية العالية جدا».

ومع ذلك فانه في خارج الملعب فان المقارنة لا تسير الى ابعد من اللغة مما يعكس حقيقة ان البرتغال أكثر محافظة من مستعمرتها السابقة عبر الاطلسي.

فالمجموعة الصغيرة من المشجعين البرتغاليين في بطولة كأس الأمم الاوروبية عام 1996 تنبض بالحيوية ولكنها لا تقارن بطبول السامبا البرازيلية والسيدات شبه العاريات اللائي يصاحبن البرازيل.



مونيكا سيليش تفوز بأول مباراة على الملاعب العشبية منذ أربع سنوات

ايستبورن (انكلترا) ـ من جون بروك:

تغلبت مونيكا سيليش والتي تلعب اول مباراة لها على الملاعب العشبية منذ اربع سنوات على الامريكية ميريديث ماكغراث في بطولة ايستبورن بانكلترا امس الاول.

وفازت مونيكا (22 عاما) المصنفة الاولى في البطولة والتي تخوض هذه البطولة للمرة الاولى في مباراتها بالدور الثاني 6/2 و6/4 في ساعة وتسع دقائق.

وصعدت الامريكية مونيكا اللاعبة الاولى على العالم بالاشتراك مع الالمانية شتيفي غراف الى الدور الثاني دون ان تلعب في الدور الاول.

وكانت هذه اول مرة تلعب فيها مونيكا على الملاعب العشبية منذ هزمتها شتيفي غراف في نهائي ويمبلدون عام 1992 وتلك وهي تواصل عودتها الى الملاعب بعد ان طعنت في نيسان (ابريل) 1993 في هامبورج بالمانيا.

وجاء ظهور مونيكا في الملعب الرئيسي مبكرا نتيجة اصابة اللاعبة السابعة على العالم الامريكية تشاندا روبن في اولى مباريات البطولة.

واضطرت تشاندا الى الانسحاب نتيجة تجدد اصابة في رسغها اليمين بعد ان كانت مواطنتها ليزا رايموند المصنفة 37 في العالم متقدمة 6/3 في مباراة الدور الثاني بينهما.

وقالت تشاندا ان انسحابها اجراء احترازي ومن غير المرجح ان يبعدها عن بطولة ويمبلدون.

ومن النتائج الاخرى فازت الاندونيسية يايوك باسوكي 6/2 و6/3 على اللاعبة الثامنة على العالم 6/2 و6/3.

وخروج الامريكيتين تشاندا وليندزي وهما المصنفتان الخامسة والسادسة جعل من امس يوما عصيبا للمصنفات بغض النظر عن نتيجة مونيكا.

وعانت اللاعبة الثانية على العالم الاسبانية كونشيتا مارتينيز من سقطة في الجولة الثانية قبل ان تهزم اللاعبة 22 على العالم ناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء 7/6 و4/6 و6/3 في ساعتين و19 دقيقة.

وعانت التشيكية يانا نوفوتنا اللاعبة السادسة على العالم من اوقات عصيبة اكثر من المتوقع امام الامريكية نيكول أرنت المصنفة 118 على العالم اذ فازت عليها 6/4 و4/6 و6/3 لتلعب في دور الثمانية امام باسوكي.

وفازت المصنفة السابعة الامريكية ماري جو فرنانديز على اليابانية اي سوجياما 6/3 و6/3 لتواجه كونشيتا.

وفي هاله (المانيا) انتقل يفغيني كافلنيكوف بطل بطولة فرنسا المفتوحة للتنس بسهولة الى دور الثمانية لبطولة هاله المقامة على الملاعب العشبية وقال ان استعداداته لبطولة ويمبلدون التي تقام الاسبوع المقبل تسير وفقا لما هو مخطط لها.

وقال اللاعب الروسي المصنف الخامس على العالم بعد ان فاز 6/3 و6/4 على لاعب زيمبابوي بيرون بلاك «يوجد الكثير كي اقوم به قبل ويمبلدون لكنني اشعر بتحسن على الملاعب العشبية كل يوم».

وخسر السويسري مارك روسيه الذي لا يزال يتكيف مع الملاعب العشبية مجموعة فاصلة في المجموعة الاخيرة 7/صفر ليخرج مهزوما 6/4 و3/6 و7/6 امام التشيكي دانييل فاتشيك.

وسيلعب فاتشيك الان مع السويدي ماغنوس غوستافسون الذي وصل لدور الثمانية بعد فوزه على الهولندي بول هارهويس 7/5 و6/صفر في 57 دقيقة فقط.

وكان غوستافسون وكافلنيكوف اول المستفيدين من السقف المائل للملعب الرئيسي في هاله حيث ابعد مياه الامطار فيما توقفت او تأجلت المباريات في الملاعب الاخرى.

وفي اخر مباراة بالدور الاول فاز اللاعب الثامن على العالم الامريكي جيم كوريير 6/2 و6/2 على الروماني ادريان فويني.

العلمي للدور الثالث بتنس بولونيا

وفي بولونيا (ايطاليا) وصل المغربي كريم العلمي الى الدور الثالث لبطولة كاريسبو الدولية للتنس للرجال المقامة على الملاعب الرملية في مدينة بولونيا الايطالية.

فاز العلمي 6/4 و4/6 و6/2 على البلجيكي كريس غوسنس. ولحق به المصنف الثاني الاسباني فرانشيسكو كلافيت الذي فاز 6/4 و6/2 على النرويجي كريستيان رود.

وفاز الروسي اندريه تشيسنوكوف 6/4 و6/4 على المصنف الثالث النمساوي غيلبرت شالر.

وفي نوتنغهام (انكلترا) وصل البريطاني غريغ روسيدسكي الى الدور الثالث لبطولة نوتنغهام للتنس للرجال المقامة على الملاعب العشبية.

فاز روسيدسكي 6/3 و7/6 على التشيكي مارتن دام. وفاز البريطاني مارك بيتشي 6/3 و6/4 على الاسترالي باتريك رافتر.

وفاز الاسترالي ساندون ستول 6/4 و6/3 على الروسي الكسندر فولكوف. وفاز المصنف السادس الاسترالي تود وودبريدج 7/5 و6/4 على الافريكي كريس وودروف.

وفاز المصنف الخامس الهولندي يان سيميرينك 2/6 و7/6 و6/3 على الالماني مارك غولنر.

وفاز المصنف السابع الامريكي فينس سبادا 7/6 و6/4 على مارك نولز من الباهاماس.

وفاز الياباني شوزو ماتسوكا 6/4 و6/2 على المصنف الثامن الاسباني اليكس كوريتخا.

وفاز البريطاني تيم هينمان 6/7 و7/5 و6/2 على الامريكي مايكل غويس.


مونيكا سيليش

تحقيق رياضي

اتلانتا.. مدينة الالعاب الاولمبية

اتلانتا ـ من جيري شوارتز:

كانت البداية عام 1837 مجرد عصا مساح مغروسة في الارض في نهاية خط حديدي طوله 200 كيلومتر يمتد جنوبا الى مدينة شاتانوغا في تنيسي.

وحول هذه العلامة في براري جورجيا الشمالية قامت قرية ترمينوس التي تغير اسمها الى ماراتسفيل. وفي تغيير اخر اصبح اسمها اتلانتا التي تستضيف الشهر المقبل الدورة الاولمبية التي تبلغ المئة من عمرها.

والسبب الوحيد لقيام مدينة في هذه البقعة في القرن الماضي كان موقعها وسط شبكة من الخطوط الحديدية تخدم الجنوب الامريكي. كانت الطرق قليلة والزراعة ضئيلة.

وازدهرت اتلانتا منذ ذلك التاريخ حتى الان كمدينة اقيمت خصيصا للتجارة تعتمد على مهارتها في هذا المجال.

وبعد 23 عاما فقط من زرع علامة المساحة في نهاية الخط الحديدي بلغ عدد سكان اتلانتا 11 الف نسمة وكانت مركز الاعمال في الجنوب.

ولهذا السبب كانت هدفا رئيسيا للجنرال وليام شيرمان لكسر ظهر الانفصاليين في الحرب الاهلية.

وعندما استولى شيرمان على اتلانتا في خريف 1884 دمر الخطوط الحديدية وامر بدك المدينة التي لم يبق بها سوى 400 مبنى من 4500.

ولكن هذا لم يفت في عضد زعماء المدينة من رجال الاعمال المهرة الذين بنوها من جديد.

عادت الروح الى اتلانتا. وفي عام 1886 ابتكر الصيدلي جون بمبرتون مشروبا اسمه كوكا كولا. وكان مولد امبراطورية.

وحتى عام 1931 كانت السكة الحديد شريان اتلانتا الرئيسي ولكن الدرمان وليام هارتسفيلد شيد اول مطار بالمدينة لا يزال يحمل اسمه.

واصبح المطار المحرك الاول في طفرة المدينة الاقتصادية في منتصف القرن الحالي واحتل المرتبة الثانية كاكثر مطارات العالم ازدحاما بالحركة بعد مطار اوهير في شيكاجو.

وسلمت اتلانتا من اسوا عنف عنصري اكتسح مدنا جنوبية اخرى مثل ليتل روك واركنسو وبرمنغهام والاباما في الستينات.

في ذلك الوقت تكاملت عنصريا في هدوء المدارس والمؤسسات العامة ورفرفت روح المودة على اهل اتلانتا الذين تبنوا شعارا يقول «ليس لدي المدينة وقت للكراهية».

وانجبت المدينة اشهر ابنائها، داعية حقوق الانسان مارتن لوثر كينغ الذي قتلته رصاصة غادرة في ممفيس بولاية تنيسي في نيسان (ابريل) 1968.

ثم بدأت اتلانتا تخازل اضواء الشهرة في 1987 عندما عرض محام وسمسار عقارات غير معروف اسمه وليام بورتر باين ان تستضيف المدينة دورة 1996 الاولمبية.

وكان بعض اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية لا يعرف شيئا عن المدينة والبعض الاخر يخلط بينها وبين اتلانتيك سيتي مقصد مقامري الساحل الشرقي الامريكي في نيوجرسي.

وتعهدت اتلانتا ببناء كل الملاعب والمنشآت الرياضية الاخرى بما في ذلك ستاد اوليمبي سعة 85 الف متفرج بالاضافة الى توفير كل وسائل الانتقال والاقامة والترفيه والراحة للرياضيين والحكام والمدربين والاداريين.

وواصلت المدينة سعيها بعزم لا يلين حتى فازت باستضافة الدورة.

ولكن عاصمة جورجيا تواجه مشاكل حتى الان. مواقع رياضية اولمبية كثيرة اقيمت وسط مناطق عشوائية تتفشى فيها الجريمة.

وتشير احصائيات اتحادية الى ان اتلانتا احدى اكبر مدن الولايات المتحدة الموبوءة بالجريمة مما يضع مسؤولية كبرى على سلطات الامن والمواطنين في توفير جو من الامان لاكبر تجمع رياضي في العالم.

17 هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

السنة السابعة - العدد 2214 الجمعة 21 حزيران (يونيو) 1996 - 5 صفر 1417 هـ

قرار سلطة النقد الفلسطينية المفاجئ تحويل أرصدة بالدينار لمناطق الحكم الذاتي لا يسبب قلقا للمصرفيين الأردنيين

عمان - من سليمان الخالدي:

قالت مصادر مصرفية اردنية امس الخميس ان عمليات تحويل سلطة النقد الفلسطينية لجزء من ارصدتها بالدينار الى مناطق الحكم الذاتي هذا الاسبوع لا يدعو للقلق ولكنه يعكس غضبها لفشل البنوك في الاقراض في المناطق الفلسطينية.

الا ان مصدرا مسؤولا في سلطة النقد الفلسطينية، التي يوجد مقرها في غزة وتمارس صلاحيات اشراف واسعة على اكثر من 15 مصرفا و58 فرعا معظمها امتداد لبنوك اردنية تعمل في الضفة الغربية وقطاع غزة، نفى ان تكون الخطوة لها أي مدلول سياسي واعتبرها اجراء فنيا محضا ضمن صلاحياتها.

وقال المصدر لرويتر «لا يوجد أي سبب او مبرر او ارضية موضوعية لحدوث أي بلبلة في الوسط المصرفي الاردني لان ما يجري هو عملية روتينية محضة في تحريك الودائع».

ونفى المصدر ان تكون التحويلات، التي لمسها القطاع المصرفي الاردني منذ يوم السبت الماضي بعد ان اشعرت سلطة النقد البنوك المعنية بها «سحبا للودائع وانما هي عملية قرارات ترتبط بتوظيف الودائع فقط دون مدلولات اخرى».

وقال المصدر «ان هذه عملية روتينية تمارسها جميع البنوك المركزية في العالم فعندما يتجه تحريك جزئي او كلي لودائع السلطة النقدية المركزية من مصدر الى اخر فان ذلك اجراء روتيني معتاد لا يحتاج الى تبرير على الاطلاق لانه من صلب الاعمال اليومية».

وأدى تحويل الودائع الى بنوك عاملة في مناطق الحكم الذاتي الى نقص في السيولة وصعود حاد في اسعار الفائدة بين البنوك الى فوق سقف عشرة في المئة في مطلع الاسبوع.

ولم تكشف سلطة النقد الفلسطينية عن حجم التحويلات، الا ان هذه التحويلات هي بمعظمها جزء من حوالي 60 مليون دينار تم جمعها حتى الان من قبل سلطة النقد الفلسطينية من فرض نسبة 14 في المئة احتياطيا الزاميا على ودائع الدينار التي تتجمع لدى البنوك في الاراضي الفلسطينية والتي غالبها بنوك اردنية.

ولكنت سلطة النقد الفلسطينية ان التطورات السياسية التي نجمت عن فوز اليمين الاسرائيلي في الانتخابات لم تؤثر «اطلاقا تأثيرا سلبيا على دور سلطة النقد في الاشراف على البنوك العاملة في فلسطين».

والبنوك العاملة في الاراضي الفلسطينية تحتفظ بودائع تصل الى اكثر من 500 مليون دينار من اجمالي ودائع مصرفية تفوق المليار دولار حتى نهاية عام 1995. وكان توسع الحكم الذاتي الفلسطيني ادى الى قفزة حادة في الودائع بالجهاز المصرفي في الاراضي الفلسطينية زادت عن 165 في المئة عام 1995 وحده.

وكانت سلطة النقد الفلسطينية، التي استلمت مسؤولية الاشراف على الجهاز المصرفي من اسرائيل في نهاية عام 1995 بموجب الاتفاقيات الفلسطينية مع اسرائيل، تحث البنوك الاردنية على تنشيط سياستها الائتمانية للمساهمة في النمو الاقتصادي للاراضي الفلسطينية.

وكانت سلطة النقد والبنك المركزي الاردني توصلا الى اتفاق في شهر آذار (مارس) الماضي يقضي بالسماح للسلطة ان توظف الاحتياطي الالزامي على ودائع الدينار في شهادات الايداع الاسبوعية في اتفاق كان يخدم مصلحة الطرفين في حصول الفلسطينيين على عائد مرتفع وتمكن البنك المركزي من ضبط المعروض من الدينار المتداول في الاراضي الفلسطينية.

وقال مصدر في سلطة النقد ان التعاون الذي بدأ بين سلطة النقد والبنك المركزي الاردني في توظيف ارصدة سلطة النقد من الاحتياطيات المودعة لديها في ضوء اتفاق مارس الماضي لا زال مستمرا ولم يطرأ عليه تعديل.

واكدت اوساط مصرفية اردنية ان الاتفاق لم ينفذ للان رغم انه حظي بتأييد صندوق النقد الدولي الذي كان تعهد بمساعدة الاردن في معالجة أي ازمة قد تنجم من عمليات تحويل الدينار الى الدولار قد تهدد استقرار العملة الاردنية.

ولا تشعر سلطة النقد الفلسطينية بارتياح من دور البنوك الاردنية الحالي التي ترى انها تحقق ارباحا من ودائع قليلة الكلفة يتم تحويلها الى مراكزها الرئيسة واعادة توظيفها في ادوات دين ذات عائد جذاب في البنك المركزي الاردني بدلا من البحث عن فرص استثمارية لها في الاراضي الفلسطينية المتعطشة لرؤوس الاموال.

ويعتقد مصرفيون اردنيون ان هدف سلطة النقد الفلسطينية في خطوتها الاخيرة هو اشعار البنوك بضرورة لعب دور اكبر في اقتصاديات الضفة الغربية وخصوصا بعد الضغوط الاقتصادية المتنامية من جراء الحصار الاقتصادي الاسرائيلي المفروض على الاراضي الفلسطينية.

ويستبعد مصرفيون ان تكون الخطوة لها مرمى سياسي بهدف ضغط السلطة الفلسطينية على الاردن من خلال القيام بتحويلات من الدينار الى الدولار من شأنها ان تؤثر على استقرار الدينار وتهدد الاحتياطيات الاجنبية.

يذكر ان حوالي ثلث عرض الدينار المتداول الذي يفوق المليار دينار موجود في الاراضي الفلسطينية.

الا ان بعض المصرفيين بالاردن يرون ان سلطة النقد الفلسطينية ترغب في ان ترسل اشارة سياسية للاردن بانها لا زالت هي المسؤولة عن الاشراف على البنوك الاردنية في الاراضي الفلسطينية.

وكان انتصار حزب الليكود في الانتخابات الاسرائيلية اثار مخاوف بعض الفلسطينيين من دور اكبر للاردن في الاراضي الفلسطينية لان رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتنياهو قد يسعى لمنح مكاسب للاردن على حساب الفلسطينيين.

الا ان التنسيق النقدي الاردني الفلسطيني يحكمه اتفاق ابرم في كانون الثاني (يناير) عام 1995 ينص على الا يقوم اي من الطرفين بخطوات فردية بشأن الدينار من شأنها الحاق الضرر به، كما انه من مصلحة الفلسطينيين الذين يحتفظون بالدينار كعملة ادخار ان يبقى في مستوى مرتفع.

صندوق النقد واليمن يبحثان تطبيق الاصلاحات

■ صنعاء - ا ف ب: بدأ وفد من صندوق النقد الدولي امس الاول في صنعاء مناقشة تطبيق الاصلاحات التي بدأها اليمن لتحسين اقتصاده.

وذكرت وكالة الانباء اليمنية سبأ ان الرئيس علي عبد الله صالح استقبل الوفد الذي عبر عن «ارتياحه الكبير للنتائج الايجابية التي تحققت اثناء عمليات تنفيذ برنامج الاصلاحات الاقتصادية».

وكان اليمن بدأ تطبيق هذا البرنامج في آذار (مارس) 1995 بمساعدة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. وحصلت صنعاء على مساعدة بقيمة 198 مليون دلاور في اطار البرنامج نفسه.

ويأمل اليمن الحصول على ما مجموعه 700 مليون دولار من المساعدات لبرنامج الاصلاحات الاقتصادية.

اليابان تمنح مصر 30 مليون دولار

■ القاهرة - يو بي آي: افادت السفارة اليابانية في العاصمة المصرية القاهرة بان اليابان وقعت امس الخميس على ثلاثة اتفاقات تقدم من خلالها منحا اجمالية قدرها 3,17 مليار ين ياباني (30 مليون دولار) لدعم ثلاثة مشاريع في المجالات البيئية والزراعية والصحية.

وسيتم انفاق تلك الاموال في مشروع لتحسين ادارة النفايات الصلبة في مدينة الاسكندرية الساحلية، ورفع انتاج القمح في مناطق وسط مصر، اضافة الى تحسين اداء مستشفى الاطفال التابع لجامعة القاهرة.

وتأتي المنحة الاخيرة لتوصل اجمالي المساعدات التي قدمتها اليابان الى مصر الى 94,19 مليار ين (864 مليون دولار) على امتداد الاعوام الاخيرة، كما ان مصر تعتبر اكثر البلدان التي تحصل على مساعدات يابانية خارج نطاق منطقة آسيا.

بريطانيا: زيادة النمو الشهري لعرض النقود

■ لندن - «القدس العربي»: قال بنك انكلترا المركزي امس الخميس ان المعروض النقدي (م4) سجل نموا شهريا معتدلا في ايار (مايو) بنسبة 0,8 في المئة مقارنة مع نموه بنسبة 0,6 في المئة في نيسان (ابريل).

واشار البنك المركزي الى ان نمو (م4) المحسوب على اساس سنوي لم يتغير في ايار (مايو) عن الشهر السابق عليه وظل عند عشرة في المئة.

واضاف ان حجم عمليات الاقراض لدى البنوك والجمعيات المصرفية والمحسوب نسبة نموه في (م4) زاد في مايو بمقدار 5,8 مليار جنيه استرليني، وزادت عمليات اعادة الشراء العكسية للسندات الحكومية الممتازة في مايو 1,2 مليار استرليني الى 24 مليار استرليني.

البوندسبنك: تراجع طفيف بنمو عرض النقود

■ فرانكفورت - رويتر: قال البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) امس الخميس ان المعروض النقدي الالماني (م3) سجل نموا محسوبا على اساس سنوي في شهر ايار (مايو) بنسبة 10,5 في المئة مقارنة مع 11,2 في المئة في نيسان (ابريل).

واحتسب معدل النمو بمقارنة نمو (م3) السنوي مع متوسط مستوى النمو في الربع الاخير من 1995.

ومعدل نمو عرض النقود (م3) لعام 1996 الذي يستهدف البوندسبنك تحقيقه يتراوح بين اربعة في المئة وسبعة في المئة.

واشار البنك الى ان عرض النقود (م3) على اساس غير سنوي سجل نموا بنسبة 5,1 في المئة في ايار (مايو) مقارنة مع الربع الاخير من 1995.

ارتفاع ارباح اوبل الالمانية للسيارات

■ فرانكفورت - د ب أ: ذكرت شركة ادام اوبل ايه جي، الفرع الالماني لشركة جنرال موتورز الامريكية العملاقة لصناعة السيارات، امس الخميس ان ارباحها ارتفعت بنسبة 18 في المئة لتصل الى 363 مليون مارك (239 مليون دولار) في عام 1995 مقارنة بعام 1994 وذلك رغم خسائرها المرتبطة بالتطورات في سوق العملة والتي بلغت 322 مليون مارك.

وقد شهدت اوبل خلال الشهور الخمسة الاولى لعام 1996 ارتفاعا في مبيعاتها من السيارات داخل المانيا بنسبة 7,6 في المئة لتصل الى 266 الف سيارة.

الأردن لا يرى باتفاق الشراكة مع أوروبا تعارضا مع اتفاقياته التجارية العربية

عمان - «القدس العربي»:

قالت وزيرة التخطيط الاردنية الدكتورة ريما خلف الهنيدي ان الاتحاد الاوروبي قدم للاردن خلال السنوات العشرين الماضية ما مجموعه 285 مليون دينار، وانه قدم له مؤخرا منحتين الاولى بمقدار 80 مليون وحدة نقد اوروبية لدعم برنامج التصحيح الاقتصادي والثانية بمبلغ 150 مليون وحدة لمعالجة الاثار الاقتصادية لحرب الخليج.

وقالت خلف في تصريح لـ«القدس العربي» حول اتفاقية الشراكة الاردنية - الاوروبية المزمع توقيعها بين الجانبين الشهر المقبل انه لا تعارض لهذه الشراكة مع الاتفاقيات الموقعة مع الدول العربية، فالبضائع المستوردة من دول اعضاء في الاتحاد الاوروبي بموجب اتفاقية شراكة سيتم معاملتها كبضائع وطنية، وبالتالي فان البضائع والسلع المصدرة للاتحاد من الاردن والتي تحتوي على مكونات مستوردة من الدول العربية سيتم اعفاؤها من الضرائب والتعرفات الجمركية الاوروبية، مما يزيد من فرص التكامل الصناعي في الدول العربية.

ولمحت الوزيرة الى التوقعات الايجابية من هذه الشراكة والمتمثلة في زيادة التعاون في مجال محاربة الجريمة المنظمة وتهريب المخدرات ونقل التكنولوجيا وتوطينها. ويبدو ان الاردن يعول كثيرا على اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوروبي ويظهر قدرا كبيرا من الاهتمام لابرامها باسرع ما يمكن.

وتقول المصادر الحكومية ان بمقدور الاردن اقتناص الفرصة المواتية للاستفادة من اعلان الاتحاد عن برنامج مساعدات يقدر بحوالي 6 مليارات دولار لدول البحر الابيض المتوسط الجنوبية والشرقية خلال الفترة ما بين 95-1999.

وتمكن الاردن من الحصول على وعد اوروبي بتخصيص مبلغ 100 مليون وحدة نقد أوروبية من اصل المبلغ ومبالغ مماثلة من بنك الاستثمار الاوروبي على شكل قروض ميسرة لتمويل مشروعات خدمية وانمائية.

ويتحدث المسؤولون الاردنيون عن امكانية تحقيق زيادة فرص التصدير والتسويق الخارجي لمنتوجات صناعية وحاصلات زراعية.

اما الصناعيون فيبدون بعض الريبة والشكوك في امكانية منافسة صناعاتهم الوطنية التي لا تصل الى المواصفات والمقاييس المطلوبة عالميا، ويطالبون الحكومة باعطائهم وقتا اضافيا للتكيف قبل السماح للمنتوجات الاوروبية بدخول الاسواق المحلية بحرية.

ومن المقرر تقديم مشروع اتفاقية الشراكة الى البرلمان الاردني في دورته العادية المقبلة.

السودان: المراقب العام يكشف اختلاسات بالموازنة بقيمة 243 مليون جنيه

■ الخرطوم - ق ن ا: بلغ اجمالي قيمة الاختلاسات المالية التي اكتشفها ديوان المراجع العام السوداني 243 مليون دينار سوداني وذلك منذ تموز (يوليو) عام 1994 وحتى كانون الاول (ديسمبر) عام 1995.

اعلن ذلك الدكتور ابو بكر عبد الله المراجع العام امام المجلس الوطني السوداني الذي قال انه تم اختلاس 74 مليون دينار سوداني بشكل مباشر، بينما بلغت جملة الاختلاسات الناتجة عن المعاملات المالية التي لم تتقيد بالقواعد القانونية 98 مليون دينار فيما بلغت المعاملات التي لم يتم تأييدها بالمستندات اللازمة 71 مليون دينار.

وارجع الدكتور ابو بكر اسباب الاختلاسات الى ضعف نظام الضبط الداخلي وعدم فعالية اقسام المراقبة الداخلية الى جانب عدم تطبيق القوانين واللوائح المالية. وطالب بضرورة تفعيل الرقابة المالية وتطوير النظام المحاسبي والفصل في قضايا الاختلاسات بصورة منتظمة.

ومن جانب اخر اعلن المراجع العام السوداني ان مديونية الحكومة المركزية ومؤسساتها لبنك السودان المركزي ارتفعت من 84 مليار دينار حتى نهاية كانون الثاني (ديسمبر) عام 1994 الى 163 مليار دينار حتى نهاية عام 1995 وبنسبة قدرت 93 في المائة من اجمالي اصول البنك الى جانب 242 مليار دينار تمثل المقابل المحلي لالتزامات خارجية مستحقة السداد.

واشار المسؤول السوداني الى ان ارتفاع المديونية يعود الى ارتفاع المخصصات لمقابلة اسعار الصرف وارتفاع رصيد السلفية المؤقتة الى 23 مليار دينار حتى اواخر عام 1995. وقال ان حسابات بعض المصارف المملوكة للدولة اظهرت ارصدة مدينة ومكشوفة بلغت هذه الارصدة 240 مليون دينار الى جانب ضعف رؤوس اموال البنوك الخاصة للمراجعة مما يستدعي ضرورة الاسراع في تسوية اوضاعها. واضاف ان جملة ايرادات الحكومة لعام 94-1995 بلغت 22 مليار دينار فيما بلغ الانفاق العام 23 مليار دينار بعجز بلغ مليار دينار سوداني.

وعلى صعيد اخر اوضح مصدر مسؤول اليوم ان بعثة صندوق النقد الدولي ستصل الى السودان في نهاية تموز (يوليو) القادم لاجراء مباحثات مع المسؤولين في وزارة المالية لتقييم الوضع الاقتصادي السوداني.

وقال المصدر ان المباحثات ستتركز حول مناقشة شكوى مندوب الصندوق بشأن اخراج السودان من صندوق النقد الدولي، اضافة الى محاولات السودان دفع متاخراته المالية للصندوق حيث من المقرر ان يدفع السودان شهريا مبلغ خمسة ملايين دولار امريكي.

نشرة اقتصادية بثلاث لغات للتعريف بالمشاريع الفلسطينية
معاونون لعرفات في باريس لجذب استثمارات اجنبية

■ باريس - رويتر: قام معاونون كبار للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بمحاولة جديدة امس الخميس لجذب الاستثمارات الاجنبية ولكنهم سلموا بانهم غير متيقنين من المستقبل بسبب الحكومة اليمينية الجديدة في اسرائيل.

وقال زياد عبد الفتاح رئيس وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) «لا شك في ان تولي بنيامين نتنياهو السلطة ستكون له اثار اقتصادية وسياسية». ويقوم عبد الفتاح بزيارة لباريس للترويج للنشرة الاقتصادية الفلسطينية.

وقال «فيما يتعلق بنا فان تصريحات نتنياهو حتى الان بداية سيئة. انني متشائم الى حد ما».

وتسعى النشرة الشهرية الفسطينية التي تصدر بالانكليزية والعربية والفرنسية الى اطلاع المستثمرين على الفرص المحتملة للاعمال في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية.

وتشترك في اصدارها وفا ووكالة مستشاري السياسات الاستراتيجية والتنمية التي يوجد مقرها في باريس وأسسها عرفات قبل ثلاث سنوات.

الا ان غابرييل بانون رئيس الوكالة كان اكثر حذرا. وقال «من السابق لاوانه التكهن بسياسات نتنياهو ولكني واثق من ان الوضع سيتضح خلال ايام او اسابيع وليس سنوات لان العالم يريد الحركة ونجاح الاقتصاد الفلسطيني شرط اساسي للسلام».

وكان عرفات قد اختار بانون لرئاسة وكالة المستشارين وهو رجل اعمال يهودي فرنسي ولد في الدار البيضاء وحمو بيير ليلوش وهو عضو برلماني فرنسي ومؤيد قوي لاسرائيل عمل لفترة طويلة مستشارا للرئيس جاك شيراك.

ويشترك الصحافي الفلسطيني هزاع طه وستيفان ترانو في رئاسة تحرير النشرة. وكان ترانو في السابق المحرر السياسي لمجلة تريبيون جويف اليهودية الاسبوعية.

وقال بانون الذي يرأس شركات في بضع دول منها الولايات المتحدة ان المستثمرين في غزة والضفة الغربية سيجدون مهندسين وفنيين مدربين ومؤهلين.

وقال بانون «اننا لا نهدف فقط الى السوق الفلسطينية الصغيرة وانما الى استخدام كلمة فلسطين في بيع المنتجات في انحاء العالم العربي -- هذه هي السوق».

واشار بانون الى ان الفلسطينيين كانوا يديرون اقتصاد الكويت قبل حرب الخليج ويمكن ان يفعلوا نفس الشيء لانفسهم.

وحوت اول طبعة من النشرة رسالة من عرفات يتعهد فيها بان يقوم الاقتصاد الفلسطيني على المشروعات الحرة ويضمن اتخاذ الاجراءات والضمانات الامنية الضرورية لتسهيل تنفيذ العمليات الاستثمارية.

وكانت القصة الرئيسية في النشرة عن مشروع الماني فرنسي لربط الضفة الغربية بقطاع غزة بقطار سريع يقطع المسافة في 12 دقيقة.

والنشرة تحرر وتطبع في باريس بثلاث لغات هي العربية والانكليزية والفرنسية. وقد بلغ عدد نسخ طبعتها الاولى 15 الف نسخة. وهي تستهدف المشتركين فيها بشكل اساسي.

مؤسسة أبوظبي للاستثمار تشتري حصصا بأسهم نادي مانشستر يونايتد البريطاني

■ لندن - يو بي آي: افاد تقرير صحافي نشر في العاصمة البريطانية لندن امس الخميس ان امارة ابوظبي اعلنت انها اشترت حصصا من اسهم نادي مانشستر يونايتد لكرة القدم بلغت نسبتها 4 % من اسهمه.

وقالت صحيفة (ديلي تلغراف) امس ان هيئة الاستثمار في امارة ابوظبي هي التي اعلنت نبأ خطوتها الاستثمارية في النادي الذي يملك اقوى فريق لكرة القدم في انكلترا، والذي يعتبر احد اهم الفرق الاوروبية في تصنيف الدوري الممتاز لكرة القدم.

واضافت الصحيفة ان الاسهم المشتراة والبالغ عددها 2,5 مليون سهم هي جزء من اصل حصة تبلغ 4,5 مليون سهم كانت بيعت بـ21 مليون جنيه استرليني (نحو 31,5 مليون دولار) من قبل اربعة من اعضاء مجلس ادارة النادي الاسبوع الماضي.

واوضحت الصحيفة ان كبير مديري النادي مارتن ادوارز وعائلته لهم الحصة الاكبر في عملية بيع حصة الاسهم تلك، اذ باعوا 3,7 مليون سهم بسعر 4,5 استرليني للسهم الواحد (6,75 دولار) وتمكنوا من تحصيل 16,6 مليون استرليني 24,8 مليون دولار) مخفضين بذلك اجمالي حصتهم في اسهم النادي الى 17,2 %.

وقالت الصحيفة ان الاسهم حولت الى مؤسسات ترأسها امارة ابوظبي التي بذلت جهودا منذ فترة لتأسيس موطئ قدم في افضل نادي بريطاني لكرة القدم.

الا ان تلك الجهود لم تكن ناجحة تماما بسبب صعوبة شراء الاسهم في سوق تفتقر اليها.

يذكر ان ادواردز كان وافق الشهر الماضي على عدم بيع المزيد من اسهم النادي التي يملكها بدون موافقة مؤسسة ميرل لينش المصرفية، التي تعمل بصفة سمسار اسهم للنادي، بعد تمكنه من تحصيل 4,4 مليون استرليني (نحو 6,6 مليون دولار) من عملية بيع سابقة.

الا ان النادي قرر، بعد ان عرضت عليه عدة مؤسسات استثمارية طلبات شراء استثمارية في اسهمه، ان يغير من موقفه السابق، لكنه طلب من مارتن ادواردز الا يقوم بعد عملية البيع الاخيرة ببيع المزيد من الاسهم التي يملكها خلال العام الحالي.

واضافت الصحيفة البريطانية ان السعر الحالي للاسهم يعكس قوة اداء النادي في ملاعب الكرة التي شهدت ارتفاعا مستقرا منذ بداية السنة الحالية. كما استفاد السعر الحالي للاسهم من اتفاقات الاعلانات التجارية التي جلبت ايرادات ممتازة للنادي، اضافة الى الصفقات التي عقدت بين تلفزيون (بي سكاي بي) التجاري مع هيئة الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم التي اسهمت ايضا في دفع السعر الى مستويات افضل.

يشار الى ان سعر سهم النادي شهد هبوطا طفيفا اثر الاعلان عن عملية البيع السابقة الاسبوع الماضي، الا انه عاد وقفز امس مرتفعا 18 بنسا (27 سنتا) ليقفل عند 459 بنسا (6,88 دولار).

شركة بتروناس الماليزية تتوقع نقصا في تكرير النفط في اسيا

سنغافورة - من رمضان حسين:

قال المدير التنفيذي لشركة بتروناس، وهي شركة النفط الوطنية في ماليزيا، ان الشركة تستعد لنقص متوقع في طاقة التكرير في اسيا بعد عام 2000 من خلال تكوين شركات مشتركة لبناء مصافي نفط في فيتنام والهند.

وقال حسن في مقابلة مع رويتر «اذا نظرنا الى المنطقة برمتها فان التوقعات هي انه بعد عام 2000 ستضطر منطقة المحيط الهادي واسيا الى استيراد مزيد من المنتجات».

واضاف «يتوقف الامر كله على الصين وعدة عوامل اخرى، ونظرا للنمو الاقتصادي القوي في منطقة المحيط الهادي واسيا فانه من المتوقع ان يكون هناك بعد عام 2000 نقص في الطاقة».

وقال «من بين ما نفعله دراسة مشروع المصفاة في فيتنام واستثمار محتمل في قطاع التكرير في الهند».

وقال محللون ان طاقة التكرير في اسيا تتراوح حاليا حول 15,5 مليون برميل يوميا. ومن المتوقع اضافة نحو 900 الف برميل يوميا من كوريا الجنوبية وتايلاند هذا العام وفي العام المقبل.

ويقول محللون ان ذلك سيتسبب في وفرة المعروض حتى عام 1998 /1999. وتوقعت مؤسسة ستون بوند لاستشارات الطاقة الامريكية انه ستكون هناك حاجة الى استثمارات بقيمة 40 مليار دولار في الفترة بين عامي 2000 و2010 لبناء مصافي جديدة ووحدات تكرير اعلن بالفعل عنها لتلبية الطلب المتزايد لاسيا. وقال حسن ان بتروناس عقدت «اجتماعين مع مؤسسة النفط الهندية الحكومية، بعد اتفاق لبناء مصفاة. وقال «ستتمكن من اعلان التفاصيل بشان هذا المشروع المشترك قبل نهاية العام الحالي».

واشار الى ان اهتمام شركة بتروناس ببناء اول مصفاة نفط في فيتنام يرجع الى السوق المتنامي، وقال «في الوقت الراهن احتياجات منتجات البترول تبلغ 60 الف برميل يوميا ويتوقع ان تصبح نحو 100 الف برميل يوميا بحلول عام 2000».

وقالت مصادر في هانوي ان استهلاك فيتنام من منتجات النفط سيرتفع بين عشرة و12 في المئة حتى

اضراب عمال السيارات في كوريا الجنوبية يشل خطوط التجميع

سيول - من ليم يون سوك

توصل عمال شركة الاتصالات السلكية واللاسلكية الحكومية العملاقة (كوريا تليكوم) الكورية الجنوبية وعمال النقل في سيول وبوسان الى اتفاق لتجنب اضراب امس الخميس الامر الذي ازال تهديدا بتفشي الفوضى في القطاع العام.

لكن الاضراب الذي اصاب انتاج السيارات استمر وقالت شركة هيونداي لصناعة السيارات انها اغلقت خطوط انتاجها على الارجح بعد ظهر امس الخميس.

واجرت الادارة ومفاوضون من النقابة يمثلون 48 الف عامل في شركة كوريا تليكوم وهي الشركة الاكبر بين شركتين تقدمان خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية محادثات استمرت طوال الليل للتوصل الى اتفاق.

وهددت الحكومة باستخدام القوة للابقاء على الخدمات الاساسية في حالة القيام باضراب.

وقال مسؤول للاتحاد في شركة كوريا تليكوم «لن يكون هناك اضراب، وقد توصلنا الى اتفاق». ولم يتسن على الفور معرفة تفاصيل الاتفاق.

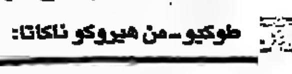
وسارت قطارات مترو الانفاق في العاصمة في خدماتها المعتادة بعد اتفاق حصل 9500 عامل في مؤسسة مترو انفاق سيول بموجبه على زيادة في الاجور نسبتها ثمانية في المئة سنويا. وقالت وسائل الاعلام الحكومية ان الادارة وافقت ايضا على اعادة 15 من اعضاء النقابات الذين فصلوا من عملهم.

واضطرت شركة هيونداي الى اغلاق خطوط انتاجها الاربعاء بسبب اضراب اغلق شركة ماندو ماشينارى التي تزودها بالاجزاء.

وبقيت شركة كيا لصناعة السيارات مغلقة لليوم الثاني على التوالي بسبب اضراب 17 الف عامل اعضاء في النقابات. كما ظلت شركة اسيا موتورز التي تصنع المركبات الثقيلة مصابة بالشلل بسبب الاضراب.


خط تجميع السيارات في شركة هيونداي امس (رويتر)

سوميتومو اليابانية تستوعب 1,8 مليار دولار خسائر قطاع النحاس



طوكيو - من هيروكو ناكاتا:

قالت شركة سوميتومو اليابانية امس الخميس انها تهدف الى التخلص من اجمالي خسائرها في قطاع النحاس في ميزانيتها السنوية المقبلة مما قد يكبدها خسائر تبلغ 150 مليار ين (38ر1 مليار دولار).

وقال مسؤول كبير لدى الشركة ان سوميتومو مستعدة لاستيعاب خسائر ضخمة على دفعة واحدة هذا العام لمواجهة الازمة المالية لفضيحة النحاس التي تمخضت عن تكبد الشركة وهي من كبرى شركات تجارة النحاس خسائر تقدر بنحو 1,8 مليار دولار.

وقال نورياكي شيمازاكي مدير عام الحسابات لدى سوميتومو «اننا مستعدون لترحيل خسائر حتى 150 مليار ين (في العام المالي الجاري)».

واضاف ان سوميتومو تهدف الى التخلص من جميع خسائر النحاس المؤكدة في العام المالي الذي ينتهي آذار (مارس) المقبل ولكن قد تكون هناك بقايا للخسائر في العام المالي المقبل حيث ربما يصعب تقدير بعض الآثار المالية للفضيحة، وقال ان الاضرار الناجمة عن تجارة النحاس غير المصرح بها طوال عشر سنوات وتأثيرها على أساسيات الشركة ربما يحد منها بيع أصول تمتلكها الشركة مثل اوراق مالية واراض.

واستطرد قائلا انه نظرا لان الشركة توقعت سابقا تحقيق ارباح جارية للشركة الام في 1996 /1997 تبلغ 45 مليار ين (416 مليون دولار) فانها تتوقع تكبد خسائر قصوى تبلغ 150 مليار ين (1,38 مليار دولار) لتغطية خسائر تجارة النحاس المقدرة بمبلغ 1,8 مليار دولار.

والارباح الجارية هي الارباح قبل احتساب الضرائب بما فيها خسائر وارباح الانشطة غير العاملة.

لكن شيمازاكي اضاف ان الخسائر التجارية النهائية لم تتحدد بعد ومن اسباب ذلك تقلب اسعار النحاس واسعار صرف العملات الاجنبية وبالتالي فان التأثير الفعلي على الشركة هذا العام لم يتضح بعد.

وخسائر النحاس التي تتجاوز بكثير تلك التي تكبدها بنك بارينغز البريطاني وبنك دايوا الياباني نتيجة للتعاملات غير قانونية من جانب متعاملين، لكن خسائر على الارجح تسجل في سوق مالية.

واعلنت سوميتومو امس الاربعاء عن تجنيب احتياطيات اجماليها 150 مليار ين للتعامل مع الخسائر ومن هذا المبلغ 25 مليار ين (231 مليون دولار) كانت مخصصة اصلا لبرنامج اعادة شراء اسهم تم الان الغاؤه.

ورغم الخسائر الضخمة التي تكبدتها الشركة فقد قالت انها لا تنوي تقليص حجم تعاملاتها في النحاس.

وتحقق السلطات في اليابان وبريطانيا والولايات المتحدة في كيفية استمرار التداول غير المصرح به طوال عقد كامل دون ملاحظته.

توقع هبوط الطلب المحلي مع تقلص عمليات البناء

مصانع الاسمنت في دول مجلس التعاون الخليجي تتطلع الى اسواق التصدير

دبي ـ من هيلاري غوش:

تموج صفحة الافق في انحاء الخليج برافعات البناء العملاقة. وتحت حرارة الشمس المحرقة تكد العمالة الاجنبية الرخيصة في مصانع الاسمنت التي علقت الكثير من الآمال على الطلب المحلي.

وحاليا يستعد صناع الاسمنت الخليجيون، وهم يتهيأون لتخطي انتاجهم مستوى الطلب المحلي، لخوض المنافسة بالسوق العالمية لبيع فائض انتاجهم من الاسمنت.

وقال عبد العزيز الشويل مدير عام الشركة السعودية للاسمنت «مع هذه التوسعات الاتية بمنطقة الخليج يتفق الجميع على انه سيكون هناك فائض قريبا. الطلب لن يزيد بنفس معدل زيادة العرض».

وكانت حكومات دول الخليج العربية قد عمدت مع عودة الثقة الى المنطقة في اعقاب حرب الخليج عام 1991 الى انفاق الملايين من اموال النفط بلا حدود على مشاريع البنية الاساسية.

وشرع صناع الاسمنت الذين يناضلون لتلبية الطلب المحلي في تنفيذ مشاريع توسع طموحة ضيقت من الفارق بين العرض والطلب. والان بدأ صناع الاسمنت الاثنان والعشرون الذين يمثلون حوالي اربعة مليارات دولار من الاستثمارات في دول مجلس التعاون الخليجي باستثناء البحرين يتطلعون بابصارهم الى الخارج.

وتتوقع المنظمة الخليجية للاستشارات الصناعية ومقرها الدوحة ان تصل طاقة الانتاج السنوي لشركات الاسمنت الخليجية الى 37,2 مليون طن في العام المقبل مقابل استهلاك محلي لا يزيد عن 31 مليون طن، اي بفائض يتجاوز ستة ملايين طن سنويا.

وقالت المنظمة في دراسة حديثة انه نظرا لاستمرار الطفرة في قطاع الانشاءات فقد شهد العامان الماضيان بناء شركات الاسمنت مصانع جديدة او زيادة الطاقة الانتاجية للمصانع القائمة بهدف تلبية الطلب المحلي المتزايد.

واضافت انه تم حتى الان زيادة الطاقة الانتاجية بمقدار 1,2 مليون طن في حين يجري تنفيذ مشاريع توسعات جديدة تهدف الى اضافة 8,4 مليون طن اخرى سنويا.

ولكن في الوقت الذي تتزايد فيه بسرعة الطاقة الانتاجية يشهد قطاع الانشاءات الذي يعد من اهم القطاعات الاقتصادية في الخليج بعد النفط ثباتا تدريجيا في الطلب بعد سنوات من النمو الحاد.

وكان العجز المزمن الذي لازم ميزانيات دول الخليج العربية بسبب تكاليف حرب الخليج الباهظة في الوقت الذي تدنت فيه اسعار النفط قد ارغم حكومات دول المنطقة على الحد بشدة من انفاقها الرأسمالي في السنوات الاخيرة.

ويقول محللون ان معدل النمو في قطاع الانشاءات تباطأ منذ اوائل التسعينات على الرغم من البنايات الكثيرة والطرق والمنشآت الصناعية التي لا تزال تنهض على ارض الخليج كل يوم.

وقال مدير احدى شركات الاسمنت السعودية «الطلب المحلي لا يزال مرتفعا، لكنه يسير نحو الثبات. وعلينا ان نتطلع الى الخارج».

وقال مسؤول بشركة عمان للاسمنت التي تسعى الى مضاعفة طاقتها الانتاجية الى 1,2 مليون طن سنويا «علينا ان نتطلع الى التصدير».

وفي الشهر الماضي بدأ العمل في مشروع توسع لزيادة الطاقة الانتاجية لشركة عمانية اخرى هي شركة ريسوت للاسمنت بمقدار نصف مليون طن سنويا لتصل الى 750 الف طن.

وقال ريف جويد احمد المدير المالي لريسوت «المصنع الجديد سيكون بهدف التصدير. والطاقة الاضافية ستصدر الى اليمن والصومال وسريلانكا».

وقال سالم بطي النعيمي رئيس مجلس ادارة شركة قطر الوطنية للاسمنت عن خطط شركته لزيادة طاقتها الانتاجية الى اكثر من مليون طن «المأمول فيه ان يحول انتاج المصنع الجديد قطر من مستورد الى مصدر للاسمنت من العام المقبل».

وتنفذ الشركة السعودية للاسمنت مشروعا يتكلف 240 مليون دولار لزيادة طاقتها الانتاجية بمقدار مليون طن سنويا الى 4,2 مليون طن. كما سيزيد ايضا انتاج شركات سعودية اخرى مثل الشركة العربية للاسمنت وشركة ينبع للاسمنت.

ويتطلع العديد من صناع الاسمنت الخليجين بالفعل الى اسواق التصدير في جنوب شرق اسيا وافريقيا.

وقال عامر برقان مدير عام شركة المنطقة الجنوبية بالسعودية للاسمنت «جميع الشركات على الساحلين الشرقي والغربي (للمملكة) تتخذ خطوات لتحسين امكانياتها التصديرية، بانشاء صوامع وانظمة تحميل بالموانئ». ويتفق معهم في ذلك رئيس شركة اليمامة السعودية للاسمنت الامير سلطان بن سعود الكبير. ونقلت عنه صحيفة سعودية قوله ان السبيل الوحيد لحماية صناعة الاسمنت من ازمة وشيكة يتمثل في تصدير فائض الانتاج الى اسواق الخليج والشرق الاوسط وآسيا وافريقيا.

وفي دولة الامارات تصدر شركات الاسمنت بالفعل فائض انتاجها الذي يقدر بنحو مليون طن سنويا الى دول مجاورة. اما في الكويت فتلبي الشركة الوحيدة معظم حاجة البلاد من الاسمنت.

والبحرين هي الدولة الخليجية الوحيدة التي لا تنتج اسمنتها حيث تستورد معظمه من السعودية.

نمو الناتج المحلي البحريني 4,2 في المئة عام 1995

■ المنامة ـ رويتر: قال وزير التجارة البحريني علي صالح الصالح ان الناتج المحلي الاجمالي ارتفع 4,2 في المئة عام 1995 مقارنة بالعام السابق.

واضاف في تصريح نشر امس الخميس انه بالرغم من اوضاع العام الماضي فان الناتج المحلي الاجمالي نما 4,2 في المئة وان العجز في الميزانية الحكومية انخفض بحدة من 130,3 دينار الى 65,2 مليون دينار معظمه بسبب ارتفاع أسعار البترول الخام.

والبحرين دولة صغيرة منتجة للبترول تنتج حوالي 40 الف برميل من حقولها كما تحصل على 100 الف برميل يوميا من حقل بحري مشترك مع المملكة العربية السعودية. وتستورد البحرين كذلك حوالي 200 الف برميل يوميا من النفط الخام السعودي لتصفيته. وتوقع الوزير البحريني ان تسترد البحرين مركزها كنقطة وصل مهمة في التجارة بعد اكتمال مشاريع البنية التحتية. واضاف يقول انه مع انشاء ميناء بحري وزيادة توسيع المطار وتطوير منطقة حرة فان اعادة التصدير من البحرين ستسترد مكانتها التي فقدتها طوال 25 عاما.

المغرب وقطر يوقعان اتفاقية للاستثمار

■ الرباط ـ رويتر: قالت وكالة انباء المغرب العربي امس الخميس ان المغرب وقطر توصلا الى اتفاقية بشأن الاستثمار وامكانية مشاركة قطر في برنامج التخصيص في المغرب.

وقالت الوكالة انه وقع على الاتفاقية بالاحرف الاولى الاربعاء وزير الخارجية المغربي عبد اللطيف الفيلالي ونظيره القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني لدعم وحماية الاستثمارات في البلدين.

ونقل عن وزير الخوصصة عبد الرحمن السعيدي قوله ان وفدا مغربيا سيزور قطر قريبا ليقدم لرجال الاعمال التفاصيل بشأن خطط التخصيص المغربية. ويزمع المغرب بيع 144 شركة حكومية بينها اسهم في مصفاتي نفط بحلول عام 1998. وقالت الوكالة ان الملك الحسن الثاني اجتمع مع الشيخ حمد الذي نقل للعاهل المغربي رسالة من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني حاكم قطر وان كانت الوكالة لم تكشف عن مضمون الرسالة.

بنك الاعمال المتحد اللبناني يزيد رأسماله

■ بيروت ـ رويتر: قال صلاح حسنية نائب المدير العام لبنك الاعمال المتحد في لبنان امس الخميس ان المساهمين قرروا زيادة رأسمال البنك الى عشرة مليارات ليرة من 5,6 مليارات حاليا.

وقال حسنية لرويتر ان هذه العملية سوف تنجز خلال شهر واحد. واضاف ان الزيادة ناجمة عن رفع القيمة الاسمية لاسهم البنك البالغة مليوني سهم وهي الزيادة السنوية الرابعة على التوالي.

ومضى حسنية يقول ان البنك قام بزيادة رأس المال مرة كل سنة خلال السنوات الاربع الماضية، ونخطط لزيادة اخرى في السنة المقبلة».

وتعتبر فيرست فايننس هولدنغ، وهي شركة لبنانية تمتلكها مجموعة الزاخم، من اكبر حاملي الاسهم في البنك، وهي تملك 83,23 في المئة من اسهمه. واحتل البنك في العام 1994 المرتبة التاسعة والعشرين بين مصارف لبنان البالغ عددها 82 مصرفا من حيث حجم ودائع الزبائن.

الدولار الامريكي يساوي 1572,2 ليرة لبنانية.

مناقصة لبنانية لتوريد 300 ألف طن وقودا

■ بيروت ـ رويتر: قالت مصادر في وزارة الصناعة والنفط امس الخميس ان الوزارة ربما تطرح مناقصة خلال الاسبوعين المقبلين لتوريد 300 الف طن على الاقل من زيت الوقود.

وقال مسؤول طلب عدم ذكر اسمه عندما طلب منه التعقيب على شائعات في اسواق النفط بأن لبنان ربما يطرح غدا الجمعة مناقصة لشراء زيت الوقود الثقيل لتوليد الكهرباء «لا يزال لدينا كمية من زيت الوقود تكفي لبعض الوقت. وربما ندعو لتقديم عطاءات في الاسبوع او الاسبوعين القادمين، والكمية ستكون كبيرة تبلغ 300 الف طن او اكثر».

واضاف المسؤول ان زيت الوقود يجب ان يحتوي على نسبة كبريت تبلغ 1,5 في المئة لوحدة توليد كهرباء الذوق شمالي بيروت واثنين في المئة لمحطات توليد الكهرباء الباقية. وفي اذار (مارس) الماضي فازت شركة اينيكو تريدنغ التي يقع مقرها في اليونان في مناقصة لتوريد 365 الف طن من زيت الوقود المنخفض الكبريت للبنان في الفترة بين شهري آذار (مارس) وايار (مايو). واستورد لبنان 1,43 مليون طن من زيت الوقود في عام 1995. وبلغت قيمة اجمالي وارداته من منتجات النفط 644 مليون دولار في ذلك العام مقابل 483 مليون دولار في عام 1994 واهم بنود الواردات هي زيت الوقود والبنزين ووقود الديزل.

الصين: 85 مليار دولار احتياطيات مقابل 110 مليارات ديون خارجية

■ بكين ـ رويتر: قال البنك المركزي امس الخميس ان احتياطيات الصين من العملات الاجنبية بلغت 85 مليار دولار في نهاية ايار (مايو) الماضي بينما تبلغ الديون الخارجية 110 مليارات دولار.

ونقلت وكالة انباء شينخوا عن داي شيانغلونغ محافظ بنك الشعب الصيني (المركزي) قوله ان احتياطيات الصين من العملات الاجنبية ارتفعت بمقدار 21,2 مليار دولار من نهاية عام 1993. وكانت احتياطيات الصين تبلغ 73,5 مليار دولار في نهاية عام 1995. ونقلت الوكالة عن داي قوله ان معدل نمو احتياطيات الصين من العملات الاجنبية الذي يبلغ الان مستوى قياسيا سيقل في المستقبل. واضاف داي ان الصين تحتاج للمحافظة على احتياطيات كبيرة من العملات الاجنبية بسبب حجم الديون الخارجية الكبير الذي يبلغ حاليا 110 مليارات دولار وينمو بسرعة.

المستثمرون المصريون يتزاحمون على أسهم شركة صناعة النشا والغلوكوز

■ القاهرة ـ رويتر: قال وكيل البيع لاسهم الشركة المصرية لصناعة النشا والغلوكوز ان باب الاكتتاب فيما لا يقل عن 1,84 مليون سهم من اسهم الشركة اغلق امس الخميس وان المستثمرين اكتتبوا في 19 مليون سهم على الاقل.

وقال نادر عز الدين مدير ادارة امناء الاستثمار لدى البنك الاهلي المصري وكيل الاكتتاب لرويتر ان الحكومة التي لمحت الى انها ربما تبيع اكثر من 40 في المئة اذا توفر طلب على اسهم الشركة من المؤكد انها ستبيع الشركة بالكامل للقطاع الخاص. وقال عز الدين «النتائج الاولية رائعة اذ ان المستثمرين اكثر استعدادا للشراء في شركات صغيرة يثقون انها ستخصص بالكامل من التقدم بعروض شراء اسهم في شركات اكبر حجما».

وطرحت الحكومة 30 في المئة من اسهم الشركة البالغ عددها 4,6 مليون سهم لاكتتاب المستثمرين الافراد وخصصت 260 الف سهم لصناديق الاستثمار وهي تمثل عشرة في المئة اذا اضيفت الى 200 الف سهم خصصت للشركات والمؤسسات المالية.

ويمتلك العاملون في الشركة عشرة في المئة اخرى من الاسهم بما يقلص حصة الدولة في الشركة الى 50 في المئة.

وهذه المؤسسة من كبرى الشركات المنتجة للنشا والغلوكوز وزيت الذرة والاعلاف في مصر. وللشركة مصنعان في منطقتي حلوان وشبرا وهما من ضواحي القاهرة.

واقترحت الشركة القابضة للصناعات الغذائية المالكة لشركة النشا والغلوكوز توزيع أربعة جنيهات للسهم على المستثمرين كتوزيعات نقدية عن السنة المالية التي تنتهي في 30 حزيران (يونيو) 1996 على أرباح من المتوقع ان تبلغ 23 مليون جنيه بعد خصم الضرائب. وكانت أرباح السنة المالية السابقة 22,6 مليون جنيه.

وبلغت أرباح شركة النشا والغلوكوز بعد خصم الضرائب 18,2 مليون جنيه خلال أول تسعة أشهر من السنة المالية 1995/ 1996.

(الدولار يساوي 3,4 جنيه)

الاتحاد الاوروبي يندد بمشروع قانون امريكي لمعاقبة الشركات الاجنبية المتعاملة مع ايران وليبيا

بروكسل ـ من شذا اسلام:

انتقدت لجنة الاتحاد الاوروبي امس الخميس بشدة الاثر «المتجاوز للحدود» لمشروع قانون امريكي جديد يفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تتعامل مع ايران وليبيا.

وصرح مسؤولون في اللجنة الاوروبية بان مشروع القانون المثير للجدل الذي وافق عليه مجلس النواب الامريكي ليل الاربعاء من شأنه ان يضر بعدد من الشركات الاوروبية التي تساعد في تطوير الموارد البترولية لكل من ليبيا وايران.

وقال متحدث باسم اللجنة «اننا نعارض من حيث المبدأ القوانين التي يصدرها طرف واحد ويتجاوز اثرها الحدود الوطنية».

ويقوم الاتحاد الاوروبي حاليا ببحث القانون الامريكي الجديد بالتفصيل واشار المتحدث الى انه لم يتم اتخاذ قرار بعد بشأن التقدم بشكوى رسمية لمنظمة التجارة العالمية ومقرها جنيف.

وكان الاتحاد قد تقدم بالفعل بشكوى للمنظمة ضد قانون هيلمز ـ بورتون الامريكي الذي يهدف الى حمل الشركات الاجنبية على عدم الاستثمار في كوبا. ووصف جاك سانتير رئيس اللجنة الاوروبية القانون الامريكي بانه غير مقبول.

وصرح سانتير بانه خطأ كبير ان تهاجم الولايات المتحدة شركاءها من اجل النيل من احد خصومها وقال «اننا في غاية الدهشة من هذا الموقف. ولقد اوضحنا اننا لا نقبل تلك».

وفي رد فعل اولي على القانون الامريكي الجديد وصفت وزارة الخارجية الايرانية المشروع امس بانه انتهاك لقواعد التجارة العالمية».

ونقل راديو طهران عن محمود محمدي المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية قوله «ان القرار الانتقامي الذي اتخذه مجلس النواب الامريكي يرقى الى حد انتهاك قواعد التجارة العالمية والقوانين المعترف بها دوليا».

وقال المتحدث «ان هذه الخطوة الاحتكارية من جانب الولايات المتحدة تستهدف فرض قيود على الشركات المتعددة الجنسيات العاملة في مجال الاستثمارات الدولية في المشروعات العالمية للنفط والغاز».

وقال محمدي انه «بعد سنة من فرض العقوبات ضد ايران كان ينبغي على واشنطن ان تدرك ان الاعراف السياسية والاقتصادية المتعارف عليها عالميا لا يمكن مواجهتها بالتهديد والقوة».

وفي حالة موافقة مجلس الشيوخ الامريكي على مشروع القانون فان هذا الاجراء سيفرض عقوبات على الافراد والشركات الاجنبية التي تساعد ايران وليبيا في تطوير مواردهما البترولية. وتقول واشنطن ان عائدات البترول قد تساعد طرابلس وطهران في الحصول على اموال لدعم الانشطة الارهابية.

وكان بنيامين غيلمان رئيس لجنة العلاقات الدولية بمجلس النواب الامريكي قد قال اثناء مناقشة مشروع القانون الثلاثاء الماضي ان من شأنه مساعدة ادارة كلينتون في توجيه رسالة الى حلفائها الاوروبيين بشأن الارهاب.

وقال غيلمان «ان وقت الانتقاد قد فات وحان الوقت الان لاتخاذ اجراء متعدد الاطراف».

ويسمح مشروع القانون للرئيس الامريكي بحظر تصدير السلع او التكنولوجيا للاشخاص او الشركات التي تمت معاقبتها وبحرمانها من القروض او الاعتمادات التي تقدمها المؤسسات المالية الامريكية.

وتسعى ايران للحصول على عشرة مليارات دولار من الاستثمارات الاجنبية لاعادة بناء وتطوير صناعة البترول الوطنية التي ضعفت بشدة منذ تدمير جانب كبير من طاقتها خلال الحرب الايرانية العراقية في الثمانينات.

وحذر توبي روث عضو الكونغرس الامريكي من ان العقوبات لن تؤتي ثمارها، وقال «ان ايا من كبار شركاء ايران او ليبيا التجاريين لن يوافق على هذه العقوبات، وبالتالي فانها لن تؤتي ثمارها ابدا وقد ابلغتنا دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة جميعا بانها لن توافق عليها».

وكان وزير التجارة الكندي ادت ايغليتون قد اعلن الاثنين الماضي عن تشريع يتيح للشركات الكندية التي خضعت للعقوبات الامريكية ضد كوبا بالانتقام عن طريق الاستيلاء على اصول فروع الشركات الامريكية في كندا.

وستزيد اوتاوا ايضا بدرجة كبيرة من العقوبات على الشركات الكندية التي تلتزم بالقانون الامريكي، وتقول كندا وعدد كبير من دول امريكا الجنوبية والحلفاء الاوروبيون ان قانون هيلمز بورتون يتعارض مع اتفاقيات التجارة الحرة.

شركة صناعة الطيران الاسرائيلية تفاوض عائلة بريتزكر الامريكية لانتاج طائرة جديدة

■ تل ابيب ـ رويتر: قال مصدر اسرائيلي كبير ان شركة صناعة الطيران الاسرائيلية المملوكة للدولة تجري محادثات مع عائلة بريتزكر ومقرها شيكاغو بشأن اقامة مشروع مشترك لانتاج الطائرة غالاكسي وهي طائرة مدنية. وقال المصدر القريب من المحادثات انها وصلت الى مرحلة متقدمة.

واشارت تقارير صحفية الى ان عائلة بريتزكر ستستثمر في المشروع مقابل حصولها على حقوق توزيع الطائرة غالاكسي في العالم. ولم يرد ذكر لحجم الاستثمارات.

وتسيطر عائلة بريتزكر وهي من اغنى العائلات في الولايات المتحدة، على سلسلة فنادق هيات.

والطائرة غالاكسي حاليا في مراحل تخطيط متقدمة. وستحل محل الطائرة استرا التي تنتجها الان الشركة الاسرائيلية.

وقال مسؤول لدى الشركة الاسرائيلية «نتوقع ان يبدأ انتاج غالاكسي في اواخر 1997».

واستطرد قائلا ان عددا من العملاء اعرب بالفعل عن رغبته في شراء غالاكسي.

واضاف المسؤول ان الشركة تتفاوض مع شركات اوروبية مختلفة للتعاون في انتاج الطائرة. وستتولى الشركات الاوروبية انتاج مكونات مختلفة من هيكل الطائرة بينما سيتم تجميعها في اسرائيل.

ارتفاع العجز التجاري الامريكي مع زيادة واردات النفط في نيسان

■ واشنطن ـ رويتر: أعلنت وزارة التجارة الامريكية امس الخميس ان زيادة في واردات النفط الخام ساعدت على ارتفاع عجز الميزان التجاري بنسبة 7,7 في المئة في نيسان (ابريل) الماضي ليصل الى 8,63 مليار دولار من 8,01 مليار في اذار (مارس).

وزادت الواردات 1,7 في المئة لتصل الى مستوى قياسي يبلغ 78,57 مليار دولار من 77,29 مليار دولار مع زيادة العجز التجاري الثنائي مع الشركاء التجاريين ومنهم الصين وكندا والمكسيك.

وزادت الصادرات بنسبة واحد في المئة في ابريل الى مستوى قياسي بلغ 69,94 مليار دولار من 69,28 مليار في اذار (مارس).

ويقل العجز التجاري قليلا عن توقعات خبراء الاقتصاد في وول ستريت بان يبلغ في نيسان (ابريل) 8,7 مليار دولار.

وتم تعديل العجز التجاري في اذار (مارس) هبوطا من 8,92 مليار دولار المعلنة اصلا.

وارتفعت واردات النفط الخام 31,3 في المئة من حيث القيمة في نيسان (ابريل) ووصلت الى 4,32 مليار دولار مسجلة أعلى مستوى شهري لها منذ تشرين الثاني (نوفمبر) 1990. وارتفع سعر استيراد النفط في أبريل الى 19,33 دولار للبرميل من 17,33 دولار في اذار (مارس).

ولم يتغير تقريبا العجز التجاري مع اليابان في نيسان (ابريل) وانخفض هامشيا بنسبة 0,2 في المئة عن مستواه في آذار (مارس) البالغ 4,1 مليار دولار.

غير ان العجز التجاري الحساس سياسيا مع الصين ارتفع بنسبة 29 في المئة الى 2,34 مليار دولار.

وارتفع عجز التجارة السلعية الى 14,7 مليار دولار من 14,4 مليار دولار في اذار (مارس). وتقلص فائض التجارة في الخدمات الى ستة مليارات دولار من 6,4 مليار دولار في اذار (مارس).

وارتفع العجز التجاري مع المكسيك 38 في المئة الى 1,56 مليار دولار بينما زاد العجز مع كندا 33,4 في المئة الى 1,75 مليار دولار.

«مكان تحت الشمس» لبنيامين نتنياهو [13]

«المنظمة كانت مركزا لاقامة علاقات مع كافة الارهابيين في العالم»!

عرض وتعليق: شاكر الجوهري

صفقة جبريل

ومن هذه السياسة المتشددة ينتقل الى الطعن بحكومة حزب العمل قائلا: «وخلال تلك السنوات شهدت التحول الكبير في السياسة الامريكية تجاه الارهاب كانت بداية تحول معاكس في السياسة الاسرائيلية. تمثل ابرزها في صفقة تحرير الارهابيين من منظمة احمد جبريل، عام 1986، اذ انه بعد سنة من تشكيل حكومة الوحدة بين حزبي الليكود والعمل، وافقت حكومة اسرائيل برئاسة شمعون بيريس على الافراج عما يزيد على الف «مخرب» مقابل اعادة ثلاثة من جنود الجيش الاسرائيلي كانوا محتجزين في لبنان».

وقبل ان يرد عليه احد بان الليكود كان سباقا الى ابرام مثل هذه الصفقات، يتابع قائلا: «في الواقع، سبق هذه الصفقة صفقات اصغر حجما مثل الافراج عن 76 مخربا عربيا، مقابل اعادة مواطن اسرائيلي مختطف في عهد حكومة مناحيم بيغن عام 1979. لكن تلك الصفقات كانت لا تذكر قياسا بحجم الصفقة الثانية».

ويشرح نتنياهو هنا موقفه من صفقة الرهائن التي ابرمها بيريس قائلا: «وبعد بضعة ايام من قرار الحكومة بهذا الشأن، كتبت الى احد الوزراء من مقري في الامم المتحدة، حيث كنت سفيرا لاسرائيل هناك. ان صفقة جبريل هي اجراء قد يثير موجة جديدة من اعمال القتل وسفك الدماء على نطاق واسع».

وفعلا، اصبح اليوم واضحا، ان اطلاق سراح الالف مخرب، كان احد العناصر الرئيسية، التي عززت المحرضين والزعماء الذين اشعلوا نار الانتفاضة ولكن رغم رضوخ حكومة اسرائيل المهين للمخربين، الا ان الرئيس الامريكي ريغان ووزير خارجيته شولتس قررا الامتناع نهائيا عن الرضوخ لمطالب الارهابيين واتخاذ سلسلة اجراءات متشددة ضدهم.

وعندما التقيت بجورج شولتس، في واشنطن بعد حوالي سنة من اطلاق سراح القتلة العاملين مع احمد جبريل في 11 تموز (يوليو) 1986، وصف شولتس هذا الاجراء من قبل الحكومة الاسرائيلية، بانه كان خطأ فادحا. لكن هذا الخطأ كان لا يذكر، قياسا بما فعلته حكومة حزب العمل بعد توليها السلطة في عام 1992. فبعد ان وصف شامير «صفقة» الافراج عن المخربين بانها عملية فريدة ووحيدة جعلت حكومة رابين هذه العملية امرا روتينيا. اضف الى ذلك، انها كانت تفعل هكذا، حتى دون مقابل. ما عدا الاعتقاد بان الافراج عن القتلة، قد يرضي منظمة التحرير الفلسطينية والفلسطينيين ويغير هدفهم الاساسي وهو القضاء على اسرائيل في يوم ما».

التشكيك باعتدال المنظمة

نتنياهو يبدي ضيقا شديدا باللغة المعتدلة التي لجأت اليها منظمة التحرير الفلسطينية وتمكنت بفضلها من فتح الكثير من الابواب التي كانت موصدة في وجهها، الى الحد الذي جعلها شريكة في عملية التسوية. وفي هذا السياق، فانه يشكك بالمواقف التي صدرت عن المنظمة وادانت بها «الارهاب». وهو يوظف في عملية التشكيك هذه كل ما صدر عن قيادات المنظمة بهدف امتصاص ردود الفعل المعاكسة لدى الشارع الفلسطيني، او بهدف دفع الطرف الاخر الى تقديم الثمن المطلوب للمرونة السياسية التي ابدتها منظمة التحرير.

المثال الابرز الذي يطرحه نتنياهو على عدم مصداقية المنظمة في ادانتها للارهاب، التصريحات التي ادلى بها ياسر عرفات حول الارهاب في جنيف عام 1988 وهو يورد نص تصريحات عرفات على النحو التالي:

«ان المجلس الوطني الفلسطيني يؤكد من جديد رفضه للارهاب بكافة اشكاله، بما في ذلك ارهاب الدول.. وهذا الموقف واضح ونقي من الشوائب. وعلى الرغم من ذلك، انني انبذ الارهاب بكل صوره واشكاله. وفي نفس الوقت، احيي الجالسين امامي في هذه القاعة، الذين اتهمهم مستعبدوهم بالارهاب عندما كانوا يناضلون في سبيل تحرير بلادهم من نير الاستعمار.. كما احيي باجلال واكبار الشهداء والمعتقلين الذين سقطوا على ايدي الارهاب والارهابيين وعلى رأسهم صديق ايام حياتي ونائبي الشهيد الرمز، خليل الوزير (ابو جهاد) والشهداء الذين سقطوا في المذابح التي نفذت ضد رجالنا في المدن والقرى ومخيمات اللاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وجنوب لبنان». ويعقب نتنياهو على تصريحات عرفات قائلا «صحيح، ان عرفات ندد بالارهاب، لكنه في الجملة التي تلت التنديد، سحب البساط من تحت اقدام التنديد، فالارهاب، حسب تعبير عرفات هو ما فعلته اسرائيل بالفلسطينيين وهذا ما هو على استعداد ومطلوب منه التنديد به، اما بالنسبة لما قامت به المنظمة نفسها فعرفات يحيي اولئك الذين اتهموا بالارهاب، وعلى رأسهم ابو جهاد، الرجل الذي خطط لعملية القتل في نهاريا عام 1974 ومذبحة الساحل عام 1978 وقتل البحارة الاسرائيليين الثلاثة في 1974 ومذبحة طريق الساحل عام 1978 وقتل البحارة الاسرائيليين الثلاثة في برشلونة عام 1985 وعدة اعمال «اجرامية» اخرى. كما ان الاعتراف ظاهريا، بحق اسرائيل في الوجود لم يكن اكثر من مجرد كلام سحر، حيث قال عرفات:

«قبل ما يزيد عن اربعين سنة اتخذت الامم المتحدة القرار رقم 181 (قرار التقسيم عام 1947)، القاضي بانشاء دولتين في فلسطين احدهما عربية فلسطينية، والاخرى يهودية. وعلى الرغم من الظلم التاريخي الذي الحق بشعبنا، فان نظريتنا اليوم تقضي بان ذلك القرار، لا يزال يلبي المطالب الشرعية الدولية التي تضمن للشعب العربي الفلسطيني سيادة واستقلالا وطنيا.. ان المنظمة.. تسعى لتحقيق تسوية شاملة بين اطراف النزاع العربي ـ الاسرائيلي بما في ذلك دولة فلسطين، واسرائيل، ودول مجاورة اخرى، في اطار المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، على اساس القرارين 242 و338 من اجل ضمان المساواة والتوازن لكافة المصالح، وبخاصة حق شعبنا في الحرية والاستقلال الوطني، واحترام حق جميع الاطراف بالعيش بسلام وامن».

تفكيك الدولة العبرية

ويواصل نتنياهو تعقيبه قائلا: «في كل هذا اللف والدوران لم تكن هنالك كلمة واحدة، تعني ان المنظمة تعترف باسرائيل او انها مستعدة لابرام معاهدة سلام معها. والاشد من ذلك، هو ان المكانة البارزة التي منحت للقرار 181 تظهر فراغ التمثيلية من مضمونها حيث بمقتضى هذا القرار يحق للفلسطينيين استعادة، ليس الضفة الغربية وغزة فقط، انما اجزاء كبيرة ايضا من اسرائيل في حدود عام 1967 وبضمنها مراكز سكانية يهودية كبيرة مثل: يافا، اللد، الرملة، بئر السبع عكا، نهاريا كريات اشدود، اشكلون، ومساحات في الجليل والنقب وتجدر الاشارة ايضا، الى انه بموجب قرار التقسيم لا تعتبر القدس جزءا من دولة اسرائيل، انما يجب ان تكون تحت رعاية دولية كل هذا ينسجم جيدا مع طريقة منظمة التحرير الفلسطينية في الحديث عن السلام مع اسرائيل بناء على كافة قرارات الامم المتحدة».

لقد كانت هذه الصيغة مرغوبة دائما، لدى العرب، لانه من بين قرارات الامم المتحدة «الموضوعية» تلك التي تقتطع من اسرائيل هضبة الجولان والقدس، وتغمر السهل الساحلي باللاجئين العرب، وتفرض حظرا على الاسلحة وعقوبات اقتصادية على اسرائيل. وباختصار، تفكك الدولة عمليا.

وعندما اقترحت منظمة التحرير الفلسطينية التوصل الى سلام على اساس كافة قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالنزاع، او وفقا للقرار 181، فانها كمن يبلغك انه مستعد لان يكون صديقا لك، اذا سمحت له فقط، ببتر رجليك.

ويخلص نتنياهو مما سبق الى انه «نجم عن الانتقادات اليومية التي تعرضت لها اسرائيل، ضغط شديد لارغام اسرائيل على اخلاء الضفة الغربية وقطاع غزة، الامر الذي جعل مؤيدي مشروع المراحل في المنظمة يتفوقون على المشككين فيه.

كان واضحا، بالنسبة لمؤيدي مشروع المراحل، ان الضغط الدعائي الذي نشأ في اعقاب الانتفاضة قد يساعد على تجنيد الولايات المتحدة في سبيل تنفيذ المرحلة الاولى من المشروع ـ اقامة دولة بزعامة المنظمة في الضفة والقطاع، وهكذا حسم الخلاف نهائيا في مؤتمر المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في الجزائر عام 1988 حيث اتحدت كافة الفصائل الرئيسية في المنظمة وراء عرفات وابو اياد، وتبنت نظرية القضاء على اسرائيل على مراحل. كانت نتائج مؤتمر الجزائر نصرا شخصيا لابو اياد، الذي كان اكبر مؤيد، لهذه الاستراتيجية، فقد قال ابو اياد، عام 1987، وفقا لمشروع المراحل، نقيم دولة فلسطينية في اي جزء من فلسطين ينسحب العدو منه، وستكون الدولة الفلسطينية، مرحلة في نضالنا المستمر لتحرير كل ارض فلسطين، ولن نستطيع تحقيق الهدف الاستراتيجي المتمثل باقامة دولة فلسطينية، في كل فلسطين، دون ان نقيم اولا دولة فلسطينية على جزء من الارض».

لا فرق بين المنظمة وحماس

وكما ان هناك في الجانب الفلسطيني من لا يرى فرقا بين العمل والليكود في اسرائيل، فان نتنياهو لا يرى فرقا بين منظمة التحرير و«حماس» في الجانب الفلسطيني وهو يستشهد على ذلك بما قاله فيصل الحسيني في كانون الاول (ديسمبر) 1992 في تصريحات لصحيفة اردنية.

«ان المرحلة التي نعيشها حاليا ـ كفلسطينيين واردنيين وكعرب ـ تمثل فرصة تاريخية لن تعود لفترة طويلة قادمة، انها تذكرنا بالوضع الذي كان سائدا في اعقاب الحربين العالميتين الاولى والثانية ـ تلك الفترات التي شهدت زوال بعض شعوب ودول من على وجه خارطة العالم، لذا يجب علينا.. العمل بحرص شديد، في ضوء هذه الظروف التاريخية الجديدة، ان نضع انفسنا في موقع.. نستطيع من خلاله ابرام احلاف جديدة تقربنا من تحقيق استراتيجيتنا العليا.. يجب علينا ان نذكر ان شعار المرحلة الحالية ليس هو «من البحر الى النهر». ولكننا لم ولن نتنازل عن اي من التزاماتنا التي لا تزال قائمة منذ اكثر من 70 عاما، لذلك يجب علينا التذكير، بان المجتمع الفلسطيني والعربي الموحد، قادر على منافسة المجتمع الاسرائيلي الذي لم يكتمل بعد.. وعاجلا ام اجلا سنرغم المجتمع الاسرائيلي على التعاون مع مجتمع اكبر منه، مجتمعنا العربي، وبعد ذلك سنعمل على تفكيك الكيان الصهيوني تدريجيا».

ويفسر نتنياهو كلام الحسيني بانه يريد ان يقول انه يجب على العرب ان لا يخدعوا بالمعنى الحقيقي لشعار المطالبة «فقط» بدولة فلسطينية في الضفة والقطاع، اذ ان الهدف الاساسي المتعلق باسرائيل لا زال قائما كما كان: «ان الشعب الفلسطيني لم يتخل عن التزامه منذ 70 عاما بشأن القضاء على الكيان الصهيوني».

ومن هذا المنظور فقط يتعامل نتنياهو مع الاصرار الفلسطيني على حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

فحق العودة من وجهة نظره «ما هو سوى خدعة هدفها القضاء على الدولة اليهودية، تماما كما اعلن القذافي بصراحة «عندئذ (اي بعد عودة اللاجئين) لن تكون هنالك اسرائيل.. انا وافقوا على ذلك، ستكون نهاية اسرائيل». لم يسبق ان تخلت منظمة التحرير الفلسطينية من مطالبتها بحق العودة ولا يزال هذا الطلب على راس شروط السلام التي تضعها المنظمة».

العودة تقلص حلم اليهود

ويبدي نتنياهو بالغ استيائه من تمسك الفلسطينيين بحق العودة ويرى ان من اهداف ذلك «تقليص حلم اليهود، وان يكون وزنا مضادا لهذا الحلم والغائه من خلال خلق تجانس كاتب: اليهود، عادوا الى ارضهم ـ والان يجب ان يعود العرب الفلسطينيون اليها ايضا».

وهو هنا يلجأ الى المجادلة الاسرائيلية التقليدية غير الموفقة بالقول «ولكن، لا يمكننا معالجة مسألة اللاجئين العرب في عام 1948، دون ان نأخذ بالحسبان عددا مماثلا من اللاجئين اليهود الذين طردوا في ذلك الوقت، من الدول العربية فقد انفقت الدولة اليهودية التي كانت اذذاك في مهدها، مبلغ 1.3 مليار دولار لاستيعاب مئات الآلاف من اللاجئين اليهود الذين قدموا من الدول العربية، ووفرت لهم المساكن والتعليم والعمل، ولا يوجد حاليا اي فرق بينهم وبين بقية مواطني اسرائيل».

ولانه يدرك سلفا ان يهود البلاد العربية لم يطردوا انما هاجروا بمحض ارادتهم بعد ان ضللتهم الحركة الصهيونية بالحديث عن ارض الميعاد، ورتبت المؤامرات لاخراجهم خلسة من الدول العربية، وان دعاويه هنا لا تصمد امام نقاش موضوعي جاد، قد يطلب منه خلال اعادة اليهود الى البلاد العربية التي غادروها في الوقت الذي لازالت اسرائيل تطالب فيه بهجرة بقية يهود سورية اليها. فانه يستدرك قائلا «في حقيقة الامر، جرت هنا، عملية تبادل سكاني بين الدول العربية ودولة اسرائيل ـ العرب، هربوا خوفا من الحرب، بينما طرد اليهود من الدول العربية في اعقاب تلك الحرب لقد حدث تبادل سكاني مرات عديدة خلال القرن الحالي: تم تبادل ملايين الناس بين بلغاريا وتركيا، عام 1919 وبين اليونان وتركيا عام 1923، وبين الهند وباكستان عام 1947 وهكذا.

تقرير مصير الجليل

اما تقرير المصير من وجهة نظر نتنياهو فهو مصطلح «موجه الى الجمهور العربي في اسرائيل الذي سيطالب هو ايضا، بعد اقامة الدولة الفلسطينية، بحق تقرير المصير (اي الاستقلال) في المناطق التي توجد فيها اغلبية عربية، مثل الجليل والنقب.

واذا كان اقتطاع هذه «الاعضاء» لن يؤدي الى نهاية دولة اسرائيل، فان «حق العودة» سيضمن اغراق ما تبقى من اليهود في فيضانات اللاجئين العرب».

ويضيف رئيس وزراء اسرائيل المقبل «ان الثلاثي غير المقدس، هذا، والمتمثل بالاهداف العليا للمنظمة ـ دولة مستقلة، وتقرير مصير، وحق العودة ـ والى جانبها ادوات التنفيذ الثلاثية ـ الميثاق الوطني الفلسطيني ومشروع المراحل، والكفاح المسلح ـ تشكل معا عقيدة منظمة التحرير الفلسطينية منها يستمد تلاميذها واعوانها، توجهاتهم، وايحاءاتهم، واهدافهم ايضا المتمثلة بالجهاد (حرب مقدسة) هدفها تدمير دولة اسرائيل بصورة نهائية، وحتى بعد بدء مفاوضات السلام بين اسرائيل والعرب في مدريد عام 1991، ظل عرفات يمتدح «الجهاد» حلمه المنشود منذ تأسيس منظمة التحرير عام 1964».

ولذلك، فانه يرى «ان منظمة التحرير الفلسطينية، مكبلة بفكرة القضاء على اسرائيل، والتخلي عن هذه الفكرة يعني القضاء على المنظمة نفسها».

واذا ارادت حكومات الدول العربية وضع المنظمة تحت الاختبار الحقيقي للتأكد من استعدادها لتعديل نفسها، فان «على هذه الدول ان تطلب من المنظمة التوقف عن كونها منظمة لتحرير فلسطين». وكان يتوجب على هذه الدول ان تصر على ان تلغي المنظمة رسميا ميثاقها، ومشروع المراحل، وقرارات اخرى عديدة اتخذتها المنظمة تدعو الى القضاء فعليا على اسرائيل، وكان عليها ان تطلب من المنظمة، حل جهازها الارهابي، تحت اشراف دولي، والتوقف عن زرع الكراهية المنهجية لاسرائيل في اوساط الشباب الفلسطيني في مخيمات اللاجئين والتراجع عن معارضتها استيعاب واسكان هؤلاء اللاجئين. ان مثل هذه المطالب الاساسية، لم يسبق ان عرضتها الدول العربية على المنظمة، لأنه حتى للمراقب المخبول، يعرف بحواسه، ان المنظمة لن توافق ابدا على الغاء هذه الايديولوجية وذلك لسبب واحد بسيط، هو ان المنظمة ملتزمة بكل ما لديها، بالقضاء على اسرائيل بشتى الطرق الممكنة».

ويزعم نتنياهو بوجود اشخاص داخل المنظمة يعارضون سياستها، ويؤيدون «تسوية حقيقية» مع اسرائيل (سبق الاشارة الى مفهوم زعيم الليكود للتسوية الحقيقية) ويقول: «قبل اتفاق اوسلو، تحدثت مع عدد كبير من الفلسطينيين المعروفين، وكانت جميع تلك اللقاءات سرية، وجميعهم قالوا لي، انهم يسعون لتسوية حقيقية وتعايش مع اسرائيل، لكنهم يخشون الافصاح عن تلك علانية خوفا من ارهاب المنظمة و«حماس» وليس المقصود هنا عربا مؤيدين لاسرائيل، لكن هؤلاء تخلوا عن احلام اليقظة، بشأن اغراق اسرائيل باللاجئين العرب او احتلال حيفا ويافا، كانوا يريدون اكثر من غيرهم الوصول الى حل عن طريق المفاوضات، يخلصهم من العبء الثقيل الذي تلقيه عليهم المنظمة من تونس البعيدة، ليأخذوا مصيرهم بايديهم وخوفا على حياتهم، لم يجرؤوا على الافصاح علانية عن هذا الموقف. حيث ان الانتفاضة اصبحت اداة تخويف فعالة جدا لقد تعلم عرب الضفة وغزة بانه عليهم عدم الانحراف عن خط عرفات، الا اذا انضموا الى خط «حماس» الاكثر تطرفا».

اوسلو تقيم دولة فلسطينية

وينتقل نتنياهو هنا الى صب جام غضبه على حكومة حزب العمل لانها ابرمت اتفاق اوسلو مع منظمة التحرير الفلسطينية بشأن تسوية «تنتهي بانسحاب الجيش الاسرائيلي من كافة المناطق المأهولة بالسكان في الضفة الغربية وغزة وفي المقابل تقام شرطة فلسطينية تدخل الى المناطق التي يتم اخلاؤها، وتكون المسؤولة الوحيدة عن شؤون الامن الداخلي، اي محاربة الارهاب الذي يكون مصدره المناطق الواقعة تحت سيطرتها، وبذلك تتنازل رئيس الحكومة عمليا، عن حق المطاردة الساخنة من قبل الجيش الاسرائيلي داخل منطقة مسؤولية المنظمة ـ ذلك المبدأ الذي لم يسبق ابدا ان تنازلت اسرائيل عنه في اي مكان، بما في ذلك منطقة جنوب لبنان، التي يدخلها الجيش الاسرائيلي متى شاء وحسب مفهومه الخاص به».

ويؤكد نتنياهو ان التسوية الدائمة، وان تركت ظاهريا بدون حسم، وظلت مفتوحة للتفاوض من جديد، الا ان الجميع ادرك «انه بانسحاب الجيش الاسرائيلي واقامة البنية التحتية السياسية والعسكرية برئاسة منظمة التحرير الفلسطينية، تكون اسرائيل قد وضعت اسس قيام الدولة الفلسطينية، وفي حفل بهيج، جرى في البيت الابيض برئاسة الرئيس كلينتون، تصافح رابين مع عرفات وتم التوقيع على اتفاق المبادىء بين اسرائيل والمنظمة اشترك في التوقيع ايضا، شمعون بيريس وزير الخارجية وابو مازن، من كبار رجال المنظمة».

ويرفض نتنياهو الاخذ بتفسيرات رابين وبيريس بشأن الاتفاق ولا يرى من تفسير صحيح له سوى ذاك الذي قدمه ياسر عرفات للفلسطينيين في معرض تبليغهم الاتفاق يقول نتنياهو: «قبل ايام معدودة من التوقيع على اتفاق المبادىء اجرى مقابلة استوعبت جيدا في العالم العربي، شرح خلالها ماهية الاتفاق الذي يعتزم التوقيع عليه بقوله: هذه الخطة التي وافقنا عليها، عام 1974. سيكون اتفاق المبادىء، الاساس لاقامة الدولة الفلسطينية وفقا لقرار المجلس الوطني لعام 1974». ويعلق نتنياهو على ذلك قائلا: «وفعلا لم يكن هناك اي تناقض بين الاتفاقية الدبلوماسية مع اسرائيل بهدف اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة وبين خطة مشروع المراحل لعام 1974 الذي يقصد به تحويل هذه الدولة: في وقت لاحق الى اداة لتدمير اسرائيل، وبعد ايام من التوقيع على اتفاق اوسلو كرر عرفات وجميع زعماء المنظمة القول علانية، ان هدفهم النهائي هو دولة فلسطينية تكون عاصمتها القدس، وتطبيق حق العودة». وهو الامر الذي يرى فيه نتنياهو تدمير اسرائيل فهدف منظمة التحرير الفلسطينية واحد، وهو «اختراق سور الحماية الاسرائيلي، والمرابطة على المرتفعات المشرفة على تل ابيب، ومن ثم التطبيق التدريجي لمشروع ابادة اسرائيل».

ولا يخبر نتنياهو قراءه كيف سيتمكن الفلسطينيون من النزول من الجبال الى تل ابيب بالاسلحة الخفيفة التي حصر الاتفاق تواجدها بيد الشرطة، وابقى كل المعابر تحت السيطرة الاسرائيلية. في حين ان ترسانة الاسرائيلية حالت دون نزول الجيش السوري من الجولان وهو مسلح بكل ما يلزم لتحقيق تلك؟ لكنه (نتنياهو) يشعر باهمية السؤال فيتابع قائلا: «صحيح انه ربما يصعب على الكثيرين ان يتخيلوا كيف سيدمر المتطرفون العرب اسرائيل، مثلما دمر اليونانيون طروادة، غير ان الامر لا يبدو بهذه الصعوبة بالنسبة لمن يعرف ظروف وجود اسرائيل.

ان دولة منظمة التحرير الفلسطينية التي ستزرع على بعد 15 كم من شواطىء تل ابيب، ستشكل خطر مميتا على الدولة اليهودية ـ تماما، مثلما يؤكد عرفات، ان رضوخ العالم العربي لمثل هذه المؤامرة يعتبر فشلا ذريعا، وقصورا في الذاكرة والعدالة معا اذ كم مضى من الوقت، منذ ان امر عرفات بقتل امريكيين واوروبيين؟». لكن نتنياهو يرى ان «الفشل الاكثر فداحة من هذا، هو فشل اسرائيل ذاتها، ليس لانها لم تمنع نمو مكانة حصان طروادة هذا فحسب، انما لان اوساطا واسعة، داخل اسرائيل، مستعدة لقبول الاكاذيب، والاستسلام للخدعة التي تهدد بالخطر وجود الشعب اليهودي ودولته كلها، والان لم يبق امام الاسرائيليين الراغبين في الحياة خيار سوى البدء، ولو في هذا الموعد المتأخر، في شرح وتوضيح معنى السلام الطروادي الذي تعرضه منظمة التحرير الفلسطينية على اسرائيل». ويخلص الى انه «يجب على هؤلاء الاسرائيليين ان يوضحوا نوع السلام الذي يعرضونه بدلا من السلام الكاذب الذي تعرضه المنظمة التي تخدع العالم كله».

متاهة السلام في الجزائر:

الوسيلة الانجع تكون بالحوار والتفاوض مع الحركات الاسلامية المعارضة

جواد بشارة *

ما زالت الازمة الجزائرية تخوض اليوم في مازق خطير وتتوغل في طريق مسدودة رغم كافة المحاولات التي سعت الى اخراجها من حالة الجمود ووقف حركة تدهور المجتمع الجزائري بسببها. السلطة الجزائرية لاتعي ابعاد التهديد المحدق بالوطن الجزائري الجريح والمعارضة الجزائرية بكافة اتجاهاتها تتخبط في بحثها عن حل انقاذي مجهول الملامح.

وامام هذا التحدي الكبير اجتمعت كافة الاطراف بمبادرة من جهة ثالثة محايدة هي الكنيسة البابوية لتنظيم ندوة للحوار وبحث سبل التوصل الى سلام مقبول من قبل جميع الاطراف المعنية.. هل يمكننا القول ان الازمة انتهت او ستشرف على الانتهاء بمجرد التوقيع على وثيقة «الحل السياسي السلمي للازمة الجزائرية»؟

تبخر الامل في غضون ثوان معدودات بمجرد ان اعلنت السلطة الجزائرية العسكرية انها لا توافق على وثيقة روما ثم عقب وزير داخليتها قائلا «انها لا تشكل الحل المطلوب» ونفى قدرة الجماعات الاسلامية في الجزائر في الوصول الى السلطة. وان «ما يجري في الجزائر اليوم هو ارهاب يوجد له مثيل في كل انحاء العالم ويهدد الكثير من الانظمة والدول التي لا علاقة لها بأزمة الجزائر وظروفها». في حين ردت عليها الجماعة الاسلامية المسلحة ببيان وصفت فيه ندوة روما بانها احدى «الملتقيات الجاهلية» واعتبرت الاتفاق الذي انبثق عن ندوة بانه «وثيقة الردة والعار» ودعت الى مواصلة الكفاح المسلح والجهاد من اجل «قيام الخلافة الاسلامية الراشدة».

اما الاطراف المشاركة في الندوة والموقعة على الوثيقة النهائية الصادرة عنها فقد اصابهم الاضطراب والارتباك. فقد اعرب السيد عبد الحميد المهري زعيم جبهة التحرير الجزائرية ـ التي كانت تحتكر السلطة وحدها منذ الاستقلال ـ عن دهشته ازاء استمرار مواقف البعض في دعوتهم لمواصلة الصراع الداخلي في الجزائر بحجة الدفاع عن الديمقراطية واضاف قائلا ان صمت الدول الكبرى ان هو الا «تواطؤ مستتر» لكنه لا يخفى على احد. ثم ادلى بتصريح لمجلة (الاكسبريس) الفرنسية قال فيه «ان السلطة الجزائرية تبحث دائما عن ذرائع تبرر بها موقفها الرافض للحوار مع المعارضة وهو الحل الذي ينتظره ويتمناه الشعب وان جهاز الدولة يتحكم ويتلاعب بوسائل الاعلام لصالحه ليشوه الحقائق». وهذا موقف متطور وجديد من جانب جبهة التحرير الجزائرية التي ما تزال موجودة بشكل من الاشكال في تلافيف السلطة الحالية لانها من امتداداتها. من ناحية اخرى وصفت المعارضة الجزائرية لويزا حنون، رئيسة حزب العمال الجزائري وثيقة روما بانها الحل المطلوب وقالت ان مضمونها واقعي وقابل للتحقيق والتنفيذ اذا توفرت الارادة الحقيقية وحسن النية وقد تضمنت هذه الوثيقة برأي السيدة لويزا «كافة الشروط والضمانات التي تتيح ايجاد حل سياسي سلمي بديل للمأساة الجزائرية» كما وصف السيد يحيى عبد النور، رئيس الرابطة الجزائرية المستقلة، الاطراف المشاركة في الندوة بانهم وطنيون وشرفاء وان اتهامهم بالخيانة من جانب السلطة او الجماعة الاسلامية، غير موضوعي ومجحف بحقهم ثم علق قائلا بصفته المتحدث الرسمي باسم الندوة: «ان الاحزاب والتشكيلات السياسية المشاركة في الندوة لم تتحد السلطة الجزائرية باي شكل من الاشكال فليس هذا هو هدف الندوة لكنها حاولت فقط تقديم البديل السياسي للخروج من الازمة». والجدير بالذكر الاشارة الى ان مجلة نوفيل اوبزيرفاتور الفرنسية الاسبوعية قد خصصت عددا كاملا عن الجزائر. قالت فيه «ان توقيع الجبهة الاسلامية للانقاذ على بيان روما يعتبر تنازلا مهما عن خطها السياسي الذي اتبعته حتى الان». ثم واصلت المجلة القول « ان انضمام جبهة الانقاذ الاسلامية الى المعارضة المعتدلة يعتبر دليلا على ضعفها واحساسها بانها اصبحت مهددة بالاختفاء ولذلك تنازلت ووقعت على الوثيقة لتنقذ اخر ما تبقى لها من قوة ولتحافظ على كيانها ووجودها السياسي كقوة فاعلة في الساحة الجزائرية» ثم ذكرت المجلة الفرنسية ان ما اشار اليه بيان ندوة روما من ان الازمة الجزائرية خلقها جزائريون ويجب ان تحل في الجزائر وعلى يد الجزائريين، هو بمثابة انذار لكل من فرنسا والولايات المتحدة الامريكية.

كانت وثيقة روما تمثل وجهة نظر ثمانية احزاب لكيفية حل الازمة الجزائرية بما فيها جبهة الانقاذ الاسلامية وتنتظر الان الخطوات العملية لتنفيذ ما جاء فيها بعد التوصل الى اقناع الاطراف الرافضة لها والمتمثلة بالسلطة الجزائرية وهي الطرف الاهم المعني بها وكذلك الجماعة الاسلامية المسلحة التي تهدد بنسف كل شيء وتحويل البلاد الى جحيم. وقد علق السيد المهري على ما بدر من ردود افعال بشأن الندوة والنتائج التي تمخضت عنها قائلا «اننا الان في فترة انتظار حتى تهدأ ردود الفعل المتشنجة. ليس في الافق اية مؤشرات تسمح لنا بالقول بان الازمة تتجه نحو التصعيد او الانفراج لكن من الافضل ان تعيد السلطة التفكير في موقفها الرافض والا يكون هذا هو جوابها النهائي. فما كنا نهدف اليه هو انضاج الظروف الملائمة لحل الازمة واخراج البلاد من المحنة». والمهري هو من قادة جبهة التحرير واحد مؤسسيها وهو قومي اصبح اليوم سكرتيرا عاما لهذه الجبهة. وتواجد الى جانبه أيت احمد زعيم جبهة القوة الاشتراكية وهو ايضا احد مؤسسي جبهة التحرير الجزائرية الوطنية. وهناك ايضا احمد بن بلة الذي سجنه الرئيس الاسبق هواري بومدين وهو ينشط سياسيا اليوم رغم اعوامه الثمانية والسبعين وعبد النور علي يحيى رئيس رابطة حقوق الانسان ذو الارادة الفولاذية الذي دافع عن البربر والشيوعيين والاسلاميين. هؤلاء نماذج من جيل الرواد المؤسسين الذين التحق بهم جيل من السياسيين الشباب كانور هدام المسؤول الاسلامي المقيم في واشنطن والذي ترأس وفد جبهة الانقاذ الاسلامية في ندوة روما ليحل بديلا عن رابح كبير الذي لم يتمكن من الخروج من المانيا، ولويزا حنون زعيمة حزب العمال التي وصفها علي بلحاج ذات مرة بانها «السياسية الوحيدة في الجزائر التي تتمتع بالشجاعة».

لقد التقى السيد عبد الحميد المهري بالشيخين الموجودين تحت الاقامة الجبرية وهما عباسي مدني وعلي بلحاج قبل توجه للمشاركة في ندوة روما، وعلم منهما ان انور هدام سيمثل جبهة الانقاذ والتي سيحاور باسمها. وقد ابدى دهشته مما لمسه من تطور سياسي في مواقف علي بلحاج الذي كان قبل ثلاثة اعوام من اكثر المتطرفين الذين لا يقبلون اي تنازل لكنه اليوم يقول بان الغاء نتائج الانتخابات قد اضر بالاسلاميين واعطى ذريعة للمتطرفين الذين باتوا لا يعتقدون بفعالية صناديق الاقتراع بل بلغة السلاح فقط. فقد خسر الاسلاميون خلال السنوات الثلاث الماضية 27000 رجل منهم 7000 مقاتل مسلح. ولو قبلت السلطة الجزائرية بمبدأ الحوار الحر والصادق والحقيقي فان علي بلحاج مستعد للتوجه الى الجبال للتحدث بنفسه مع المجاهدين ليطلب منهم وقف القتال وحفظ الدماء. لقد وافقت جبهة الانقاذ على اغفال حقها الذي اصابته في انتخابات عام 1991 والمشاركة في كواليس معارضة وقبول مبدأ التداول والتناوب في السلطة، ان قادة جبهة الانقاذ في موقف حرج اليوم.

«فهم غير قادرين من موقع اقامتهم القسرية الدعوة لوقف القتال ونبذ العنف من رجال حملوا السلاح وضحوا بانفسهم وتداعوا للجهاد المسلح بعد الالغاء القسري لنتائج الانتخابات الديمقراطية الحرة التي اعطتهم الاغلبية» كما يعترف السيد المهري «فلا يكفي دق اصبعين لوقف العنف» لان شيوخ الجبهة الشرعيين يمكن ان يفقدوا مصداقيتهم اذا ما نفذوا شروط السلطة بالدعوة الى وقف النشاط المسلح بدون مقابل فلدى الجماعة الاسلامية اليوم «شرعية الدم الذي اراقته في سبيل قضية الجبهة». لذا فان الشرط المسبق هو ان يستعيد الشيوخ حريتهم وحرية التعبير والعمل والنشاط ليتمكنوا بعد ذلك من القيام بدورهم القيادي للخروج من الازمة.

ولكن هل ان ارادة هؤلاء وحدها تكفي لتقديم الحل؟ هذا ما لا يمكن الجزم به اليوم خصوصا في ظل غموض الموقف الدولي من الازمة الجزائرية المتباين في ظاهره بين الموقف الفرنسي المتشكك من ندوة روما والمتحفظ على ما توصلت اليه من نتائج اولية وبين الموقف الامريكي المؤيد للندوة.

الادارة الامريكية تتبع اسلوب فتح الابواب واقامة اتصالات مع الحركات الاسلامية «لانه لا عداء بين امريكا وهؤلاء الناس» وفي الوقت ذاته نرى الولايات المتحدة تدعم الدول التي تحارب هذه الجماعات. هناك مسؤولون امريكيون يعتقدون ان منطقة الشرق الاوسط سوف تصبح في القرن القادم محكومة بالاسلام الاجتماعي الذي سترافقه اهداف سياسية.

لذا يتوجب على الولايات المتحدة ان تاخذ هذا العامل التطوري بنظر الاعتبار في حساباتها الاستراتيجية. ان الحكومة الامريكية الحالية تتبنى سياسة مساندة الانظمة التي تعتبرها حليفة لها. لكن الحكومات الاسلامية على غرار ايران والسودان ليست حليفة للولايات المتحدة عدا انظمة الخليج التي تعلن انها حكومات اسلامية. وتهدف امريكا الى احتواء وكسب الحركات الاسلامية، في حين ان الاستثناء الوحيد في هذا الخط السياسي هو موقف الادارة الامريكية من ازمة الجزائر وذلك نتيجة للحضور الفرنسي الكثيف فيها وهيمنتها السياسية على الساحة الجزائرية من خلال التداخل العضوي بين فرنسا والنظام الجزائري الحالي.

ويعتقد الخبراء المختصون بالشؤون الشرق اوسطية في الولايات المتحدة الامريكية انه لا يجب على الحكومة الامريكية استعداء هذه الحركات واستفزازها بحجة محاربة الارهاب. فالوسيلة الانجع لا تكمن في مواجهة الحركات الاسلامية بل التفاوض معها وفتح حوار مسؤول وصريح مع هذه الجماعات بالوسائل الديمقراطية وهو الامر الذي ترفضه اغلب الانظمة القائمة في منطقة الشرق الاوسط والتي تذهب الى حدود بعيدة في انتهاكها لحقوق الانسان اثناء محاربتها لهذه الجماعات، ولا يجب ان يغيب عن انظار الولايات المتحدة ان هذه الجماعات ستحكم المنطقة خلال الخمسة عشر عاما القادمة وعليها التخلص من عقدة ايران بعد ان ساندت حتى اخر نفس نظام الشاه المتهاوي وارتكبت الكثير من الحماقات السياسية والاخلاقية العلنية تحت انظار العالم اجمع في تعاملها مع النظام الاسلامي الذي اسسه آية الله خميني لقد فهمت دولة مثل فرنسا ان ما يدور من صراعات داخل منطقة الشرق الاوسط هو بين الاسلاميين والعلمانيين، بين المتطرفين والمعتدلين، وقد انحازت فرنسا بشكل علني وصريح الى جانب العلمانيين ضد الاسلاميين منذ زمن بعيد، واسطع مثال على مثل هذا الموقف هو تدخل فرنسا المباشر بالامس في حرب الخليج الاولى الى جانب العراق ذي النظام العلماني ضد ايران الاسلامية والحملة الشرسة التي تشنها قوى الامن الفرنسية اليوم ضد الاسلاميين داخل الاراضي الفرنسية وخارجها. ولهذا الموقف اثر شديد في تطورات الازمة الجزائرية وهذا ما دفع الجماعة الاسلامية المسلحة الى ان تصدر بيانا وقعه ابو عبد الرحمن امين جاء فيه ان الجماعة «تحرم على فرنسا الدخول الى ارض الامة المسلمة في الجزائر وتمنع قدوم وسائل النقل منها لتدنس ارض الجزائر وتمنع السفر الى فرنسا باستخدام وسائل النقل الفرنسية». لذا يحق لنا القول ان الازمة الجزائرية ليست معزولة عن ازمة اوسع واكبر بدأت تتفاعل اليوم ومنذ انهيار النظام العالمي القديم تمثلت بتوقع نشوب مواجهة بين الغرب والاسلام المرادف في نظر الرأي العام الغربي للحركات الاسلامية السياسية. وان العديد من الجيو ـ سياسيين والجيو ـ ستراتيجيين يعتبرون اليوم ان الحضارة الغربية في نهاية هذا القرن وخلال القرن القادم سيكون الاسلام السياسي والصحوة الاسلامية التي يجب وأدها ولستبدالها بالاسلام المدجن. والا فلا مفر من وقوع «صدام الحضارات».

* كاتب من العراق يقيم في باريس

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعوتنا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

سؤال لبلند الحيدري: هل الجواهري فعلا فارسي؟

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد

قد يبدو ان طرح هذا السؤال المثير والملفت للنظر للقارىء المحترم: هل ان ابا فرات شاعر العرب الاكبر محمد مهدي الجواهري فارسي القومية ام عربي القومية، وهذا الرجل العملاق في الشعر والسياسة والذي لا يزال جزءا من الحياة الثقافية العراقية والعربية، وهو بقامته المديدة، وفصلحته واصابع المعدودة يدهشنا حين يستحضر التاريخ بقصيدته العمودية الموروثة والملونة باطياف الحداثة، بتحديه وتناقضه، بانفعالاته وردود افعاله بمعاركه الادبية وخصوماته السياسية والشخصية، يظهر الجواهري الكبير واضحا كالحقيقة، لا يعرف الاقنعة وقد امتهن الشعر فنا ونهنا ومزاجا.

وعمر الجواهري اطال الله عمره، هو عمر العراق الحديث، حيث اكتملت بداياته الشعرية مع نشوء وتأسيس الدولة العراقية في العام 1921 وكان قد نشر قصائده الاولى عشية تأسيسها حيث تدفقت مثل ثورة العشرين الوطنية ضد الاستعمار البريطاني، وسيكتب التاريخ الحديث للعراق السياسي اننا عشنا في عهد الجواهري الكبير، الصيرورة الملازمة لتطور العراق في القرن العشرين. و تهب الامور بصحوتها فنفقد الرشد ونجهل فوق جهل الجاهلين، حيث اطلعنا اخيرا على المقابلة مع الاستاذ الشاعر بلند الحيدري في (الاقوال السافرة في احوال النخبة العربية) القدس 96/5/22. جرد شاعرنا الكبير من قوميته العربية والحقه بالقومية الفارسية فأسمعه ماذا يقول (الزهاوي كردي والرصافي كردي واحمد شوقي كردي ومحمد كرد علي كردي والجواهري فارسي) ويواصل الاستاذ حديثه، اذن اللغة لا تمحو القومية كما نقول عن جبران عندما كتب بالانكليزية وعن جل الكتاب المغاربة الذين كتبوا باللغة الفرنسية، ونقول ان حامل الجواز البريطاني الاستاذ بلند الحيدري لا يجرده هذا الجواز من لغته وقوميته. والشاعر الجواهري لغته عربية وقوميته عربية وعائلة الجواهري من العوائل العريقة العربية في النجف الاشرف، وان تنسيب شاعرنا الكبير الى قومية الفرس لا يعتبر نقيصة فالامة الفارسية يكفيها قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) في سلمان الفارسي (سلمان من اهل البيت) ولكن جعل الشاعر العملاق فارسيا وليس عربيا امرا مهينا لامة العرب وتطاول لا معنى له واني اشك، بان الاستاذ بلند الحيدري لا يعرف شاعر العرب الاكبر محمد مهدي الجواهري، والذي عمل معه في اتحاد الادباء العراقيين ونقابة الصحافيين العراقيين بعد ثورة 14 تموز (يوليو) عام 1958 حيث تولى شاعرنا الكبير رئاسة النقابتين المذكورتين ولكن التعصب القومي يدفع البعض الى ضيق الافق الفكري وتجرد (الاقوال السافرة) للاستاذ الحيدري من بعدها الثقافي والسياسي ونراه يتحدث في امور واضحة يقودنا فيها الى متاهات فيقول (وانا اعتز بكرديتي، وكنت اتعامل معها منذ وعيت بان الاكراد هم ايتام الاسلام، وانهم محكومون بعداء فرض عليهم من الغرب، ومن الاتراك وهم اسلام ومن العرب وهم اسلام) واذ نهنىء الشاعر على اعتزازه بكرديته ولا نعرف علاقة الاسلام بالقومية. والاضطهاد القومي يتم ليس بالدين كوسيلة وأسلوب وانما بالسياسة والتعصب الفكري والقومي مسؤول عن ذلك وان الدين الاسلامي ساوى بين القوميات وحدد لها سقفا (بان اكرمكم عند الله اتقاكم).

وبعد ان صنف الشاعر بلند الحيدري شعراء العرب والعراق ونسبهم الى القومية الكردية وعدد مناقب اعماله بانه اخذ الدكتور محمد محمود الطبيب المشهور في عهد المرحوم الملا مصطفى البارزاني ويقول (يوم جاء محمد محمود وهو كردي الى لبنان اخذته في زيارة الى دار الرحابنة وقدمته بصفته كرديا معجبا كل الاعجاب بمعجزات آل الرحباني) «القدس العربي» العدد 1996/5/22. عرج الكاتب على مجلة (فنون) واوضح انها قامت لوحدها وبقدرة قادر وان النظام لم يدعم هذه المجلة المشهورة، وما دام الاستاذ عضوا في المعارضة وفي اتحاد الديمقراطيين العراقيين في لندن، فالمطلوب من هكذا معارض ان يقطع صلته بالنظام في بغداد ويغسل ماضيه، وكيف عمل في مجلة (افاق عربية) تحت ادارة رئيس التحرير الاستاذ شفيق الكمالي وزير الاعلام وعضو مجلس قيادة الثورة في العراق لفترة طويلة بعد 17 تموز (يوليو) عام 1968 ولازالت الاعداد الصادرة من مجلة (افاق عربية) التي صدرت وقتذاك في بغداد تحمل اسم الاستاذ بلند الحيدري وكيف تحولت الامور الى حسد وصيد في المياه العكرة وانه ليس له علاقة بالنظام وان مجلة (فنون) لها فرع في بغداد ونبتت من مجلة افاق عربية وان مجلة فنون لها علاقة بالدولة العراقية والتجارة مع بريطانيا. والاعلانات الدسمة لها دور في ظهور هذه المجلة المهمة في تاريخ الفنون العراقية والتي انتهت بانتهاء مصادر التمويل وليس كما يرسمه الاستاذ بلند الحيدري في اقواله السافرة.

اننا نرجو من الاستاذ بلند الحيدري ان يوضح ما هي الاسباب التي جعلته يجرد شاعرا عملاقا، شاعر العرب محمد مهدي الجواهري من قوميته العربية، هذا الشاعر الذي فقد عزيزا عليه وعلينا، جعفر الذي استشهد في عام 1948 في معركة الجسر ضد معاهدة بورت سموث في العهد الملكي في العراق والذي قال فيه:

اتعلم ام انت لا تعلم بان جراح الضحايا فم

والذي تغنى بدجلة الخير:

حييت سفحك عن بعد فحييني، يا دجلة الخير يا ام البساتين
يا دجلة الخير يا نبعا افارقه
على الكراهة بين الحين والحين
اني وردت عيون الماء صافية
نبعا فنبعا فما كانت لترويني.

السؤال المطروح على الاستاذ الفاضل بلند الحيدري (من اين يبدأ الوطن؟) والسؤال مستمد من اغنية روسية مطلعها (من اين يبدأ الوطن) من اين يبدأ؟ سؤال يبدو بسيطا، ولكننا لم نطرحه على انفسنا من قبل، انه يهز مشاعرنا ويثير فكرنا، ويحملنا على الوقوف لحظات في خضم معترك الحياة اليومية لنمعن التأمل فيه ونستوضح حقا من اين الوطن يبدأ: عند الانسان ام من تلك الاغنية التي غنتها لنا امنا في المهد، كما تتساءل الاغنية.. او من شيء اخر؟ من اين؟ وبالنسبة لي يعتبر شاعر العرب الاكبر محمد مهدي الجواهري احد اعمدة الوطن العراقي ولا يجوز المساس به، والتلاعب بالالفاظ فذلك يسيء الى علم الامة ورائد الشعر والشعراء.

علي منهل
باحث يقيم في المانيا

رأي القدس

رسالة نتنياهو الى القادة العرب

بدأ الزعماء العرب في الوصول الى القاهرة للمشاركة في القمة العربية الموسعة التي ستبحث عملية السلام وتطوراتها على ضوء فوز بنيامين نتنياهو وخسارة شمعون بيريس زعيم حزب العمل، ولكن من غير المتوقع صدور قرارات هامة ذات فاعلية، بسبب الضغوط الامريكية المكثفة على القمة والرئيس حسني مبارك الراعي لها.

ويظل اجتماع القادة العرب بعد قطيعة استمرت ست سنوات، خطوة ايجابية في حد ذاتها، والا لما شاهدنا نصائح، واشنطن تهطل مثل المطر تطالب بالتريث واعطاء نتنياهو فسحة من الوقت قبل اصدار اي حكم على نواياه تجاه السلام.

فالادارة الامريكية لا تريد موقفا عربيا موحدا تجاه اي قضية، صغيرة كانت ام كبيرة، كما انها لا تريد اي اتفاق عربي حول القضية الفلسطينية باعتبارها القضية المركزية الاولى، ولهذا خرجت علينا بفكرة المسارات المنفصلة في مؤتمر مدريد.

وهذه هي المرة الاولى التي تعود فيها مؤسسة القمة العربية الى الاجتماع لبحث تطورات الصراع العربي ـ الاسرائيلي، ودون وجود اي خلافات بين الدول الاعضاء حول هذه النقطة. فالقضية العربية الفلسطينية كانت دائما عامل توحيد وليس انقسام بين العرب، ولهذا تتركز الضغوط الامريكية على تحويلها الى قضية ثنائية اسرائيلية ـ فلسطينية، وفك الارتباط العربي بها.

ومن المؤسف ان واشنطن لا توجه نصائحها بالتريث والاعتدال الى اسرائيل وحكومتها التي تعتبر الاكثر تطرفا في تاريخها، وانما الى العرب القابلين بعمليتها السلمية، رغم ما فيها من عيوب وثغرات.

ورسالة نتنياهو التي وجهها الى القمة العربية واكد فيها التزامه بالسلام، وطالب الزعماء العرب بالمثل ما هي الا مناورة جديدة تتناغم مع النصائح والضغوط الامريكية على العرب لعدم اطلاق احكام متسرعة، واعطاء نتنياهو فرصة اكبر.

ومن الواضح ان القمة العربية ستتجاوب مع هذه النصائح والضغوط، فقد تخلت عن الهدف الاساسي لها وهو اعادة النظر في عملية التطبيع والتأكيد على النوايا السلمية للمشاركين فيها.

وربما لن يكون مفاجئا بالنسبة الينا اذا ما اقدم نتنياهو على انسحاب جزئي من مدينة الخليل للايحاء بانه ملتزم باتفاقات اوسلو والعملية السلمية، ثم تطالب الولايات المتحدة العرب بعدها بالتعاون معه، والعودة الى مائدة المفاوضات وفق المفهوم الليكودي.

ومن سخريات القدر، انه في الوقت الذي يطالب فيه نتنياهو الجانب العربي بالتفاوض دون شروط مسبقة، يخرق هذه القاعدة، ويفرض عليهم شروطا تعجيزية تفرغ المفاوضات من اي مضمون عملي، وتجعلها بلا قيمة او معنى.

فنتنياهو يؤكد مسبقا انه لن يعيد هضبة الجولان الى سورية، ولن يسمح بتقسيم القدس او جعلها موضوعا للتفاوض، ويرفض الاعتراف بالسلطة الوطنية الفلسطينية التي يتزعمها الرئيس ياسر عرفات، ويشطب مبدأ الارض مقابل السلام الذي تقوم عليه العملية السلمية الحالية، ويعد بحملة استيطانية واسعة في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد الغائه قرارا بتجميدها اتخذته حكومة بيريس السابقة، فهل هناك شروط مسبقة اكثر من ذلك.

وللمؤسف ان الادارة الامريكية تتبنى اطروحات نتنياهو هذه، وتؤكد استعدادها للتعامل معه، وتلوح بعصاها الغليظة لحلفائها العرب فقط. فهل هناك انحياز اسوأ من هذا الانحياز، وماذا بقي من عملية سلمية تشجع راعيتها من يقوم بتقويضها؟!

ان هذا الهوان كله مرده حالة الانهيار العربي الراهنة، فليس هناك موقف عربي يجبر واشنطن واسرائيل بالتصرف بطريقة مغايرة ولا نعتقد ان القمة العربية المقبلة ستغير هذه الحقيقة المأساوية.

USA

حسيب الجاسم -96-

«اننا دعاة سلام لا استسلام وتخاذل»

■ عنوان مقالنا هذا هو ما فاه به سمو الامير عبد الله بن عبد العزيز (ولي عهد المملكة العربية السعودية) عند وصوله دمشق يوم الجمعة 7 حزيران (يونيو) للمشاركة في القمة الثلاثية المكونة من مصر وسورية والسعودية. نحن نرحب بهذا التصريح ونرجو ان يكون معبرا عن الواقع بشقيه. فاذا كان هناك اجماع عربي على الشق الاول منه (فالكل منا يطلب السلام العادل الشامل الدائم)، فليس هناك اجماع عربي على الشق الثاني. فالاستسلام والتخاذل هو من طبيعة علاقاتنا الدولية التي تعيشها اليوم ولذلك فنحن نرحب بدعوة سمو الامير عبد الله الى شجب الاستسلام والتخاذل الناتجين عن التفرقة والخصومة والقطيعة بين الاقطار الشقيقة. وانا لنرجو ان يكون سموه من العاملين في القمة العربية الموسعة على مكافحة الاستسلام والتبعية والتخاذل. فالواقع العربي منذ اتفاقية مخيم داود، 1979 الى يومنا هذا يطغى عليه الانقسام والاستسلام حتى هبطنا الى الحضيض الذي نحن فيه اليوم. فان فلسطين التي تمثل قلب العروبة النابض والتي تحوي اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين معرضة لاعظم الاخطار بمجيء حزب الليكود الى دست الحكم. والبلاد العربية تفتح ابوابها للتغلغل الاسرائيلي وتهرول نحو اسرائيل لتقديم الود والاستعداد للتبعية. ولا يحق للعرب خاصة والمسلمين عامة ان يلوموا احدا سوى انفسهم عما اصابهم من ضعف وانحسار وتشتيت. اذ لم يكن في وسع الاستعمار او الصهيونية التغلب عليهم لو كانوا:

1 ـ قد عرفوا انفسهم وامكاناتهم وحملوا رسالة امتهم.

2 ـ قد اطلعوا على حقيقة ما يراد بهم من قبل الاستعمار (بكل اشكاله القديمة والحديثة) والصهيونية.

3 ـ قد اتحدوا وكونوا قوة عالية.

4 ـ قد استعدوا للتضحية من اجل فلسطين الاستعداد الكافي.

5 ـ قد جاهدوا ليس بالسلاح فحسب بل سياسيا واقتصاديا واعلاميا.

فما حصل وما هو واقع خلاف ذلك تماما فالعرب تجزأوا، تفرقوا، تخاصموا، تحاسدوا، تقاتلوا، تعاونوا مع الاعداء وفتحوا لهم الابواب، سمحوا للعدو ان يتغلغل في صفوفهم وان يفرق بينهم. طلبوا حمايته فنشر قواته بينهم وهم ينتظرون عونه ويعملون بتوجيهاته. اقرأ نص رسالة الرئيس كلينتون الى اجتماع قمة الخليج في مسقط تجد فيها لهجة الاستاذ الى طلابه او القائد الى جنوده او الزعيم الى اتباعه، ومما لفت نظرنا بصورة خاصة في هذه الرسالة تأكيده على:

1 ـ ضرورة تشديد الحصار على العراق وعدم السماح بالتراخي في تطبيق العقوبات وعدم السماح بتصدير نفطه.

2 ـ الخطر من دولتين هما العراق وايران على امن الخليج.

3 ـ انهاء المقاطعة الاقتصادية بكل اشكالها امام اسرائيل وفتح باب التعامل الاقتصادي الكامل معها.

وكما صدرت الدعوة الى عقد القمة في القاهرة في مصر، واستثني العراق من الدعوة اليها شعرنا بان الدعوة المصرية قد تكون متأثرة بالتوجيهات الامريكية. ان عدم دعوة العراق لا ينقص من قدر العراق ولكنه يحدث شرخا في الصف العربي وفي القوة العربية لان العراق عضو فعال وذو تأثير في مواقفه الدفاعية عن القضايا العربية. وهنا نذكر اخواننا في مصر بأن الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في اوج عظمته وفي اشد ظروف خصوماته وخلافاته مع المرحوم نوري السعيد وجه دعوة لرؤساء حكومات الدول العربية للاجتماع في القاهرة لمناقشة سياسة العراق في عقد ميثاق بغداد وشجبها وكان المرحوم نوري السعيد من جملة المدعوين لحضور ذلك الاجتماع ولكنه اعتذر لعدم الحضور بسبب مرضه. فكلفني جلالة الملك في حينه ان احضر الاجتماع نيابة عنه. ولم يكن عبد الناصر قد استلم توجيها من جهة عليا بعدم دعوة نوري السعيد (العراق) الى الاجتماع. اجل ان احوالنا المتردية في الحقل الدولي لم تكن لتحصل لو ان الشق الثاني من بيان سمو الامير عبد الله «لا استسلام ولا تخاذل» قد

د. محمد فاضل الجمالي*

ساد حياتنا العربية في الحقل الدولي. او فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين. نحن نرحب ترحيبا حارا بهذا المبدأ، ونرجو ان يكون شعارا نمارسه ويتجلى في القرارات التي ستتخذها القمة الموسعة التي دعا اليها الرئيس مبارك. اجل لو ساد مبدأ التوحيد والاخاء والعدل العالم عامة والعالم الاسلامي خاصة لحل في الارض السلام ولما اصبح المسلمون متفرقين جهلاء ضعفاء فقراء اذلاء ولاصبح المؤمنون يهودا كانوا ام نصارى ام مسلمين متفاهمين، متعاونين، متآخين، ولكن الغطرسة والحيلة والعدوان من الصيهونية المتطرفة التي يمثلها العديد من زعماء الليكود والكاخ وكاهانا حي وغيرها من الاحزاب والكتل الدينية المتعصبة التي تريد اخراج العرب من ديارهم او اخضاعهم (ليكونوا في خدمتهم) ويعملون في سبيل تحقيق اسرائيل الكبرى هم اساس البلاء وفقدان السلام والاستقرار في الشرق الاوسط.

ان «اللوبي» الصهيوني الذي يحمل الاهداف الصهيونية الاستعمارية قد هيمن على سياسة اعظم دولة في العالم اعني بها الولايات المتحدة الامريكية. فالولايات المتحدة تعتمد في تخطيط سياستها في الشرق الاوسط على توجيهات اللوبي الصهيوني الذي يتمتع بقوة خفية تهيمن على الكونغرس الامريكي والكونغرس يهيمن على الرئيس في كل ما يتعلق بمطالب ومصالح اسرائيل... وما دامت الدول العربية الكبرى ماشية في ركاب الحكومة الامريكية والحكومة الامريكية ماشية في ركاب المصلحة الصيهونية فتصبح الدول العربية (بصورة غير مباشرة) موجهة اسرائيليا! ولذلك فنحن اليوم نجابه موقفا غريبا محرجا للقادة العرب فيما يتعلق بمستقبل السلام في الشرق الاوسط. نحن نريد السلام واسرائيل تريد منا الاستسلام والتنازل عن جميع حقوقنا ومقدساتنا في فلسطين. ونحن نعتمد على الولايات المتحدة لتحقق لنا السلام. واسرائيل تعتمد على الولايات المتحدة لتسهيل مهمتها في تحقيق الاستسلام! فهل الولايات المتحدة ستكون عونا لنا في تحقيق السلام ام عونا لاسرائيل لحملنا ودفعنا لنوافق على الاستسلام؟ نحن نميل الى الاعتقاد ان ضعف الحكومة الامريكية ازاء اللوبي الصهيوني سيحملها على الضغط على الدول العربية لكي تستسلم! ونحن نرحب بكل عمل تقوم به الولايات المتحدة يفند رأينا هذا. ان العرب قرروا عقد قمة في القاهرة، وعقد هذه القمة ذاتها اقض مضاجع اسرائيل. فسارعت الولايات المتحدة بلسان وزير خارجيتها (كريستوفر وارن) الى تحذير العرب من اغلاق الباب مع اسرائيل في القرارات التي سيتخذونها. ووعد بالاتصال بزملائه العرب شخصيا ليحصل منهم على وعود مطمئنة يطمئن بها اسرائيل. ولم يجرؤ كريستوفر على مخاطبة رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب ومصارحته بان سياسته المعلنة تنسف السلام وتناقض مبادئ ميثاق الامم المتحدة وحقوق الانسان والقانون الدولي لانه اضعف منه. ولكنه اقوى من كل غربي مسؤول يتعامل معه. لان الاوضاع السياسية في البلاد العربية قد لا تسمح اليوم بقيام مسؤولين اقوياء يقارعون الحجة بالحجة. فالوزراء موظفون اكثر من ان يكونوا سياسيين ذوي آراء واجتهادات مستقلة!

الهدف البعيد للصهيونية ثابت لا يتغير. انه انشاء اسرائيل الكبرى التي متزعم العالم سياسيا ودينيا وتجاريا، وتحقيق ذلك يجري على مراحل باستعمال القوى الظاهرية والبطش والفتك بالشعب الفلسطيني وحمله على الهجرة او الخضوع. وقوى باطنية تتحين الفرص والظروف العالية المؤاتية للتغلغل في سياسات الدولة العربية واسواقها التجارية بعد ان تحقق تشتيت هذه الدول وايجاد الخصومات فيما بينها مستعينة بالولايات المتحدة الامريكية.

هذه الحقائق كان المفروض ان تكون معروفة ومحسوبة حسابا دقيقا من قبل كل دولة عربية لو سادت الروح القومية الغيورة وساد العلم وساد السلام في البلاد العربية.

نعود فنرحب ثانية بالشق الثاني من شعار سمو الامير عبد الله بن عبد العزيز «لا استسلام ولا تخاذل» وندعو لسموه بالتوفيق التام لتحقيق ذلك. وتحقيق ذلك يتطلب قيادات للامة الاسلامية عامة والعربية خاصة تتحلى بما يلي:

1 ـ تؤمن ايمانا صادقا بالله تعالى وبرسالات انبيائه واخرها رسالة محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وسلم).

2 ـ تؤمن بميثاق قومي مؤسس على الايمان بامة عربية واحدة تعتبر ان كل دولة من دولها عضو من اعضاء هذا الجسم. وان الصحة مطلوبة للجسم ككل ولكل عضو من اعضائه.

3 ـ الايمان بان فلسطين (اضافة الى قدسيتها الدينية) هي بمثابة القلب لهذا الجسم.

4 ـ اعتبار قضية فلسطين قضية كل قطر عربي وكل انسان عربي بغض النظر عن انتمائه السياسي والقبلي او القطري.

5 ـ وضع سياسة عربية ثابتة لانقاذ فلسطين وعدم الاستسلام لهيمنة اجنبية.

6 ـ الاستعداد لمجابهة «اليوم الاسود» الذي تقوم فيه اسرائيل بعمل عدواني كاسح:

(أ) سحق الشعب الفلسطيني واجلائه عن وطنه.

(ب) احتلال الاماكن المقدسة الاسلامية او هدمها.

(ج) استخدام الاسلحة الفتاكة في المحيط العربي.

(د) حصار الشعب الفلسطيني وتجويعه.

7 ـ توجيه التربية والتعليم والثقافة والاعلام لتعريف ابناء الامة العربية بقضيتهم الكبرى بصورة بناءة سلمية وايجابية وتثقيفهم ثقافة قومية انسانية موسعة على الايمان بالله والتحلي بالاخلاق الكريمة والعلم الصحيح والعمل الصالح. ومن الله الهداية والتوفيق.

* رئيس وزراء عراقي سابق

المطلوب من اكراد العراق الخروج من البركة الراكدة

فوزي الاتروشي

■ في خضم تفاعل تداعيات الاتفاق العسكري التركي الاسرائيلي، وما افرزه من خلط لاوراق اللعبة واعادة تشكيل جديد لطينة المحاور، نشرت الصحف خبرين قد لا يكونان على تماس مباشر بهذه التداعيات ولكنهما بالتأكيد يحملان من الاهمية ما يفرض على المتابع للشان الكردي عدم المرور بهما مر الكرام. فقد عاد الجيش التركي لممارسة رياضته المحبوبة التي اغرم بها وهي اجتياح مناطق في كردستان العراق ايا كانت مساحتها وضرب قرى حدودية لمطاردة عناصر حزب العمال الكردستاني المتناثرين في تضاريس حدودية جبلية عصية، والعودة الى قواعده متظاهرا بالظفر.

اما الخبر الثاني فقد جاء من ايران، حيث تم دعوة حشد من الشخصيات الكردية العراقية في مناسبة ذكرى وفاة الخميني، ليستمعوا الى خطاب تحريضي يحثهم على الاصطفاف ضد المصالح الامريكية لكي يستحق اكراد العراق دعم وتضامن ايران مقدما اليهم عن طبق من ذهب بشرط ان يتحول اكراد العراق الى بيدق شطرنج لا حول لهم ولا قوة الا التحرك الى امام على انغام موسيقى ايديولوجيتها.

ان هذه الوقائع ضمن غيرها تحتم على المتابع الكردي طرح جملة من التساؤلات حول حقيقة ما يجري والمرامي التي تستبطنها هذه التطورات.

1) ان اقليم كردستان العراق تحول بفعل ازمته المزمنة الى بؤرة خصبة محتقنة باسباب ازدهار نفوذ دول الجوار التي لا يهمها سوى ابقاء الحال على ذات المنوال للنسج عليها وفق هواها وتوجيه القارب الكردي حسب اتجاه رياحها المصلحية في ظل غياب الادارة الوطنية الموحدة لاكراد العراق واستمرار الكيانات السياسية النشطة في كردستان العراق في انتظار حل تتصوره انه سياتي من الوسط الدولي او الاقليمي والواقع عكس ذلك فبذرة السلام لن تزدهر بغير الارادة الوطنية الذاتية المحصنة وبذلك تردم الثقوب في الجدار الكردي ليصبح قادرا على صد العواصف الاقليمية.

2) كما سبق ان اجمع المراقبون والمتابعون فان الاجتياحات التركية الشاملة منها او المحدودة لم ولن تجلب لتركيا غير استنزاف الموارد ومراكمة السمعة السيئة، في ظل تغييب العقلانية والواقعية في النظر الى المشاكل الداخلية وحلها بدل استعراض القوة خارج الحدود. فالمشكلة الكردية في تركيا حقيقة واقعة وعدم مواجهتها اليوم بالعقل والمنطق يجعلها تستحيل غدا الى معضلة مستعصية وتدفع الدولة التركية برمتها الى حافة الهاوية. هذا بغض النظر عن التوجهات الخاطئة لحزب كردستاني معين في كردستان تركيا. فالقضية اساسا قضية شعب وليست قضية حزب بذاته.

3) لم يكن الدعم الايراني للقضية الكردية في شتى مراحلها بالقدر الذي يسمح لها بالنهوض على قدميها وبلوغ هدفها النهائي، بل كان على الدوام موسميا ومحسوبا بالقطارة وفق التغييرات الطارئة على معايير المصلحة، والا فان ايران هي الدولة التي وجدت لها موطئ قدم على ارضية الوساطة بين الحزبين الكرديين العراقيين، بهدف اعادة السلام الى كردستان كما اعلنت في حينه، وها هي اليوم ترفع الغطاء عن نواياها وتدعو الحزبين للتخندق في خندقها السياسي ما يطرح اكثر من تساؤل هل كانت الوساطة فعلا بدافع احلال السلام ام لبلورة اصطفاف قوي لصالح مصالحها تحت شعار فضفاض هو محاربة النفوذ الامريكي ودفع الاكراد ليكونوا رأس حربة لهذه المهمة.

4) ازاء كل ذلك الا يجدر بالكيانات السياسية في كردستان العراق مغادرة بركة الانتظار الراكدة والتقدم خطوة اخرى الى الامام لكي يكون بمستطاعها بناء حالة وفاق وطني تحمل لونا واحدا وصوتا واحدا فيما يخص الموقف من التطورات المتسارعة كالاجتياحات التركية ومقاومة تفاقم نفوذ دول الجوار ومواجهة التضاريس الجديدة التي بدأت تتشكل على الخارطة السياسية للمنطقة، لكي لا ينظر الى الدور الكردي ـ بسبب واقع التناحر الحالي ـ كبيدق شطرنج، بل كعامل مهيب الجانب لا يتأثر فقط، بل ويؤثر في محيطه المتلاطم الامواج.

ينبغي ان «يطير» بطرس غالي لكي تضحك مادلين البرايت:

انكسار الاحلام بين القطرس والميدوزا

■ ما كان يعتمل في الخفاء منذ اشهر، انتقل بالامس الى العلن. لقد اعلن الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي ترشيح نفسه لولاية ثانية، واعلنت الولايات المتحدة الامريكية معارضتها للتمديد واستعدادها للذهاب الى درجة استخدام الفيتو لاحباط جميع المحاولات الرامية الى دعم موقف غالي. وما كان مستبطنا (من جهة المندوبة الامريكية الدائمة مادلين البرايت) في عبارات الغمز واللمز والتلميحات سوف ينقلب سريعا الى صواريخ لفظية عابرة للقارات والامم، وما كان (من جهة بطرس غالي) مكتوبا ومنضبطا ومترفعا عن رد الصاع ودفع الحجة بحجة اخرى، سوف ينقلب الى... قذائف كاتيوشا!

وهذه الاستعارة الحربية ليست بغير اساس فعلي في المكان، وليست بعيدة في الزمان لانها راهنة، فمن المعروف الان ان صواريخ الكاتيوشا وتقرير الامم المتحدة حول القصف الاسرائيلي لمقر الفيجيين وتنفيذ مجزرة قانا كانت مضمون احدث (وربما اخر) نزالات الشد والجذب بين الولايات المتحدة وبطرس غالي، وكان البعض قد تنبأ بأن هذه الجولة بالذات لن تحتمل الصراع بمنطق تسجيل النقاط، بل بمنطق انزال الضربة القاضية الوقحة التي تختصر كامل احتقانات الضربات الخفيفة الخجولة التي سادت المرحلة السابقة منذ الثاني من كانون الثاني (يناير) 1992 حين تولى غالي مهام الامانة العامة.

والحق ان الولايات المتحدة لم تكن متحمسة لهذا الرجل في الاساس، وكانت ادارة الرئيس الامريكي السابق جورج بوش ترى البؤس كل البؤس في ان توضع القطوف الدانية لحقبة ما بعد حرب الخليج الثانية، واطلاق طبعة التسعينات من النظام الدولي القديم/ الجديد، وانحدار المعسكر الاشتراكي، واقتراب التاريخ من نهايته، وانتصار الليبرالية الكونية على الاخرين وعلى نفسها وتراثها، ان توضع هذه جميعها وديعة في يد رجل مثل بطرس غالي بصرف النظر عن مزاياه التي لم تكن البتة مناهضة لمنطق المرحلة سواء في المحصلة العامة [illegible]

تدليل واغواء فرسانه من اجل ابقائهم حول المائدة المستديرة، فتنازل لصالح فرنسا والصين وفي قلبه غصة على حليفه وصديقه الشخصي بريان مولروني، رئيس الوزراء الكندي الاسبق الموعود بالمنصب كتعزية على انسحابه النهائي المهين من الحياة السياسية في بلده.

وفي وقت مبكر من بدء عمليات التشاور حول ترشيح بطرس بطرس غالي للمنصب، بدا واضحا ان القرار «الحكيم» باختيار شخصية افريقية ـ عربية ـ عالمثالثية هو صفقة ترضية اكثر مما هو القرار بأية اهمية استراتيجية او جيو ـ سياسية للمناطق والجماعات التي سيمثلها غالي. تاريخ المنظمة الدولية شهد ثلاثة امناء من اوروبا وواحدا من اسيا، والدور الان لافريقيا وللعالم الثالث اجمالا، وفي نهاية الامر، هذا رجل يدين بصعود نجمه السياسي الى انور السادات، الذي عينه وزير دولة للشؤون الخارجية لكي يرافقه في رحلته «التاريخية» الى القدس عام 1977 بعد استقالة اسماعيل فهمي ومحمد رياض، وهو الرجل الذي ورث كامب دافيد واصبح رمزها وشبحها المقيم بعد رحيل السادات. وهو مهندس اعادة ادخال مصر الى افريقيا واسيا والعالم الاسلامي، بعد سنوات طويلة من منجزات جمال عبد الناصر في ميدان عدم الانحياز والتعاون الافرو ـ اسيوي، وهو الديبلوماسي الذي لا يغيب عن منظمتي الوحدة الافريقية والمؤتمر الاسلامي وعشرات المنظمات الدولية وغير الحكومية.

انها صيغة ترضية، ولكنها ليست الصيغة التي ترضي الامريكيين كل الوقت، في كل ملفه او في تلك [illegible]

صبحي حديدي*

بيل كلينتون اخضع المنظمة الدولية لفلسفة امريكية جديدة حول دور المنظمة في النظام السياسي الدولي، وحدود «السيادة الوطنية» للدول الاعضاء، والمعنى الجديد لمبدأ التدخل في الشؤون الداخلية بالقياس الى سابقة كبرى مثل عملية «عاصفة الصحراء» وطرائق واهداف اشتراك قوات الامم المتحدة في حفظ السلام، وبالتالي معنى «السلام» اساسا.

وكانت الانسة مادلين البرايت هي «الام الكبرى» الصانعة لهذه الفلسفة، والساهرة على حسن تطبيقها، والمسؤولة شبه الوحيدة عن تقديم التفسير النهائي الجامع لهذه او تلك من حالات التنازع او الالتباس، وفي قيامها بدورها هذا كانت البرايت تضطر الى لعب دور الميدوزا، الالهة الاغريقية المجنحة التي تحيل من ينتهك حركة مملكتها الى تمثال حجري (والمندوبة الامريكية الدائمة مولعة بالاقراط والعقود والحلي المصاغة على هيئة افعى، وقد افرطت في هذا الولع بعد ان تناهى الى مسمعها ان تشددها ضد العراق جعل العراقيين يختارون لها لقب الافعى). في ملف الصومال اتهمت البرايت المنظمة الدولية بالرغبة في «بناء امة صومالية» وليس حفظ السلام، وحين لوح غالي بانه مضطر الى حفظ حقه في الكلام كأمين عام، ردت البرايت بعنف: «اليس من المضحك ان يعتقد الامين العام انه قادر على استخدام الفيتو ضد سياسات الولايات المتحدة؟» [illegible]

برسيوس، البطل الاغريقي الذي اجهز على ميدوزا بالحيلة. صورته، على العكس، كانت صورة القطرس Albartoss الطائر الجنوبي التراجيدي الذي ينهك قواه بالتحليق قريبا من البشر في عرض البحر دون سبب مفهوم... ودون نتيجة ملموسة ايضا. وكان الصحافي الامريكي مايكل ليند، رئيس التحرير التنفيذي لمجلة «المصلحة الوطنية» قد اكتشف القرابة اللفظية بين القطرس والبطرس Alboutros فاستخدم اللقب في مقالة شهيرة ضد هذا الطائر الغريب الذي يعتمر القبعة الزرقاء ويكثر من الرطانة حول علاقة الشمال بالجنوب، وسلام الفقراء (رواندا) مقابل سلام الاثرياء (يوغسلافيا) وما الى ذلك من لغة لا تستسيغها الصقور والجوارح.

وفي مصر كان الجوهر العام لاشكالية موقع بطرس بطرس غالي يكمن في انه ينحدر من اسرة شريكة في الحياة السياسية المصرية منذ جده الذي كان اول رئيس وزراء قبطي في تاريخ مصر، ولكنها اسرة دخيلة بمعنى محتدها الاثني، وكان الجوهر الخاص يدور حول حلمه المزمن بمشروع تكنوقراطي عابر لخطوط التباين الطبقية والثقافية والاثنية، تديره حفنة من الساسة المتعالين على هذه التباينات، الساهرين على حسن اداء المنظمات الوسيطة التي يتوجب ان تتسم بالقدر ذاته من التعالي، وكانت اطروحته للدكتوراه في جامعة السوربون اواخر الاربعينات تدور حول هذا الحلم، وظلت الاطروحة لصيقة به حتى يومنا هذا.

ومن المفارقات الطريفة ان يكون الحلم، فضلا عن [illegible]

تضعرها الانسة مادلين البرايت حين تهدد برفع الفيتو لاحباط محاولات ترشيحه لولاية ثانية. والجوهر العام للاشكالية البطرسية على النطاق المصري، يتكرر هنا ايضا على النطاقين الغربي والامريكي. وها هنا رجل شريك انخرط طويلا في الة القرار الدولي كما تحركها الولايات المتحدة، ولم يعترض الا لماما، ولا يغرد بعيدا عن سرب الكبار الا في مسائل تقنية حول فولكلور الحوار بين الشمال والجنوب. ولكنه دخيل اثني، بمعنى اعرض هذه المرة، واوراق اعتماده السابقة لا تشفع له باكثر من نصف ولاية، فكيف بولايتين!

وتبقى المعضلة الخالدة حول هيمنة الولايات المتحدة على امم العالم المتحدة، ولعل حكاية الامين العام السابق خافيير بيريس ديكويلار مع الرئيس العراقي صدام حسين تختصر آلام بطرس غالي، وتوفر له الكثير من العزاء. ففي 13 كانون الثاني (يناير) عام 1991 دار الحوار التالي بين الرجلين:

ـ ديكويلار: تاريخ الامم المتحدة يشير، للاسف على وجود قرارات اتخذها مجلس الامن ولم تنفذها الدول المعنية، اعرف شعورك تجاه هذه المسألة، ولكني كصديق لبلادكم اقول انه يتوجب عدم اقتداء المثال السيئ.

ـ صدام حسين: هذه قرارات امريكية، وهذا عصر امريكي.. ما تريده الولايات المتحدة. وليس ما يريده مجلس الامن. هو الذي يتقرر في النهاية.

ـ اتفق معك بقدر ما تتعلق المسألة بي..

آنذاك وبعد نشر صحيفة «الاندبندنت» لمحضر هذا اللقاء، اعلن مكتب ديكويلار ان الامين العام «لا يعترض على جوهر المحتوى في المحضر المنشور». والارجح ان بطرس غالي لا يعترض، بدوره على ان ما تريده الولايات المتحدة هو الذي يقرره المجلس في النهاية، وهذه لا تريده، ولا عزاء له في انكسار حلمه بخمس سنوات اخرى من التحليق.

* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلام

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

يومية سياسية مستقلة

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كيو يو
هاتف: 8008 741 0181 (6 خطوط)
فاكس: 8902 741 0181 او 7637 748 0181
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الدور الاول - شقة رقم (2). هاتف/فاكس (2002)3901523
مكتب المغرب: 31 زنقة سبو، شقة 11، الرباط. هاتف/فاكس: (2127)779682
مكتب عمان: [illegible]
مكتب واشنطن: هاتف (202) 7832103 فاكس (202) 7832104
مكتب باريس: هاتف - فاكس (331) 47246109

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Noel St. First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (3002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St. Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published in London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

١٧ هكذا من الأصل

هكذا من الأصل!

القدس العربي

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2214 Friday 21 June 1996

السنة السابعة ـ العدد 2214 الجمعة 21 حزيران (يونيو) 1996 ـ 5 صفر 1417 هـ

تصعيد في النقاش حول «لبان» مثير للشهوة الجنسية تنشره اسرائيل

القاهرة ـ «القدس العربي»:

يبدو ان القضية التي قامت جريدة (العربي) لسان حال الحزب العربي الديمقراطي الناصري، بتفجيرها منذ مدة اكتسبت قوة جديدة بعد ان كاد النسيان يطويها وهي قضية تسريب مثيرات جنسية للنساء من اسرائيل انتشرت اولا في محافظة الدقهلية وادت الى فضائح اثارت الهلع بعض الوقت بين الاسر وهي لبان وبارفانات وعصائر مثيرة للشهوة تدفع المرأة او الفتاة الى طلب الجنس وحاولت بعض الاجهزة تكذيب الحملة التي قادتها (العربي) واعتبرها الجميع محاولة اخرى من محاولات اسرائيل لنشر الفساد في مصر وتدمير الاسرة والاخلاق.

واشتعال القضية مؤخرا جاء نتيجة لنقلها رسميا الى مجلس الشعب من خلال عضو من ممثلي محافظة الدقهلية هو فتحي منصور الذي قدم بالفعل علبتين من اللبان المثير للجنس لرئيس مجلس الشعب وتمت احالة الامر الى معامل وزارة الصحة ونشرت صحيفة (الوفد) تحقيقا اعده عماد خيري قال فيه: «نعود الى اسبوعين ماضيين عندما قصدت احدى السيدات مقر جريدة (الوفد) لتقول ان هناك نوعا من اللبان يؤدي لاثارة جنسية هستيرية للسيدات والبنات وهو منتشر حاليا مع بعض البلطجية وبدات تحكي ودموعها تنساب قالت تعرضت لكارثة منذ يومين عرض علي احد زملائي في المكتب الذي اعمل به نوعا من اللبان لا يختلف عن اللبان العادي الذي نتناوله فاخذت واحدة وبدأت في مضغها وذهبت الى منزلي فاذا بشيء غريب ينتابني واحسست بحالة من الهياج والاثارة بسبب اللبانة التي اعطاها لي زميلي في العمل واعلم انه على علاقة باقارب يذهبون الى اسرائيل ويمكن ان يكون قد اتى بهذه الكارثة من هناك وارجوكم ان تنشروا هذه القصة للتحقيق فيها».

وقام عماد خيري باستطلاع آراء عدد من الاطباء فقال الدكتور محمد حسن الحفناوي استاذ الامراض الجلدية والتناسلية «ان هناك بعض المكونات الكيماوية والعضوية التي لها تأثير على قدرة الاستثارة الجنسية للانسان بشكل عام، وبعض الاعشاب قد تعطي زيادة في الرغبة لدى النساء ولا بد ان نفرق بين القدرة والرغبة الجنسية وخلط هذه المواد الفعالة بمواد غذائية قد يكون واردا وهذا يحتاج لتحليلات على مستوى علمي عال ودقيق حيث ان الادعاء في هذا المجال يكثر في هؤلاء الذين يدعون قدرتهم على زيادة الاستثارة الجنسية. وطالما ان هناك اشاعة تدور في هذا الموقف فيجب على الجهات المسؤولة اتخاذ اللازم وهذا النوع من اللبان قد يكون قد تم خلطه بمواد كيميائية تتفاعل داخل الجسم وتؤدي للاثارة الجنسية وهذه المواد توضع علميا بجرعات دقيقة ومحددة واذا زادت قد تعطي تأثيرا نفسيا خطيرا وتسبب اكتئابا وانطواء وعدوانية وهناك عنصر نفسي هام لا يمكن ان نغفله في مثل هذه الظواهر خصوصا في مجتمع مغلق يعتبر الثقافة الجنسية حراما، وارى ان هذا النوع من اللبان يمكن ان يحتوي على ادوية مثيرة للجهاز العصبي وقد يحتوي على مواد مخدرة وهذا يجب ان يخضع لتحليل علمي دقيق وفوري قبل ان تستفحل الظاهرة وتدمر المجتمع».

وقال الدكتور طاهر الشافعي استاذ علاج الادمان والصحة النفسية: «ان الاثارة الجنسية لو كانت اثارة طبيعية في حدود الغريزة العادية للسيدة او الفتاة تأتي بتوقيتات مناسبة وبتركيز معين فلن يحدث من ورائها اي عوامل او اضطرابات نفسية، اما اذا كانت بهذه الصورة التي تتدخل عوامل خارجية فيها مثل المثيرات التي يقال انها موجودة في نوع من اللبان فانها تعطي لجسد المرأة طاقة لا تتناسب مع قدراتها الفسيولوجية الطبيعية. وانما تكون اثارها مثل اثر الوقوع في حالة ادمان بمواد مخدرة سواء كانت طبيعية او تخليقية ونتائج ذلك احداث طاقة لا تتناسب مع قدرات الفتاة او السيدة التي تناولتها وتكون طفرة في القدرات الفسيولوجية لفترة محدودة، هذه المادة لو اعطيت باستمرار فسوف تؤدي لاصابة الغدد الطبيعية القائمة بوظيفة الاثارة الجنسية بالخمول والكمون وتصاب المرأة بالبرود الجنسي وهذا نوع من انواع الخطورة المترتبة على هذا الفعل لو انتشرت هذه الظاهرة. لان المراكز المخية التي تتولى وظيفة الاثارة الجنسية تكون مصحوبة بتغيرات انفعالية ايجابية دائما ـ في الحالات العادية ـ مثل الاثارة بالقول وعدم التحكم في التصرفات او الاندفاعية والعدوانية وهذا يشكل نوعا من انواع الخطورة ايضا فتأخذ المرأة صفات الشراسة والعدوانية والبذاءة في القول، ومن ثم سيؤثر ذلك على المجتمع بالكامل وسيقلب موازين بعض الامور التي تعودنا عليها في صفة الانثى ليظهر خلل اجتماعي اخلاقي، وهنا ننصح بالاهتمام الجاد بهذه الظاهرة الخطيرة».

وقال الدكتور ايمن عساف استاذ امراض النساء والتوليد واخصائي الخصوبة: «ان ما سمعناه عن نوع من اللبان الذي يستثير السيدات جنسيا اتصور ان يكون مضافا اليه احد هرمونات الاندروجين الذكرية بجرعات عالية، واذا كانت المرأة تتصرف تصرفات غير طبيعية فان الذي قام بحقن هذا اللبان بالاندروجين يمكن ان يكون قد اضاف اليه احدى عقاقير الهلوسة التي تؤدي لتغيير سلوك السيدات، وليس له علاقة بالاثارة الجنسية اذن ارجح ان يكون هذا اللبان يحتوي على احد هرمونات الاندروجين علاوة على عقار «L.S.D» الذي يسبب الهلوسة والادمان».



للمثلة الشابة ليف تايلر نجمة فيلم «الجميلة السارقة» حضرت حفل العرض الأول للفيلم في لوس انجليس مساء امس الاول

السلطات البلجيكية تمنع دخول عجوز بريطانية لنسيانها جواز سفرها

■ لندن ـ ق ب: رحلت السلطات البلجيكية عجوزا بريطانية عمرها (74 عاما) بعد ان وضعتها في زنزانة لليلة واحدة لانها نسيت اخذ جواز سفرها معها. ورفضت السلطات البلجيكية السماح للعجوز، وهي من مدينة بريدلنغتون في مقاطعة يوركشير شمال انكلترا، البقاء في الاراضي البلجيكية واعادتها الى بريطانيا على الرغم من عرض القنصل البريطاني كفالتها الشخصية لها نيابة عن السفارة البريطانية في بروكسل.

وكانت العجوز البريطانية اوقفت من قبل الشرطة بعد نزولها من القطار في محطة في بروكسل في مستهل ما كان يفترض انه اسبوع اجازة تقضيه في ضيافة ابنها الذي يعمل لدى المفوضية الاوروبية في المدينة.

وكان الابن في المحطة لاستقبال والدته، لكنه شاهدها وهي تقتاد الى الزنزانة. وعرض الابن ترك اذن الاقامة البلجيكي مع الشرطة لحين وصول جواز سفر والدته، والذي من الممكن ان يتم خلال 24 ساعة بواسطة شركة مراسلين، الا ان طلبه جوبه بالرفض وتم ترحيل والدته.

العثور على الجد الاكبر للديناصورات

■ لندن ـ رويتر: قال باحثون فرنسيون وتايلانديون انهم اكتشفوا الجد الاكبر للديناصورات آكلة اللحوم المعروفة باسم التيرانوصورات.

وذكروا ان الديناصور المكتشف يكبر اقدم الديناصورات المعروفة بما يصل الى 20 مليون عام وهو ما يثبت ان هذه السلالة تطورت في اسيا.

وقال اريك بوفيتو من جامعة باريس وباحثون في هيئة المسح الجيولوجي التايلاندية ان طول ذلك المخلوق بلغ 6.5 مترا.

زيت قلي البطاطس وقودا للسيارات

■ بروكسل ـ رويتر: خرجت بلجيكا الدولة التي اشتهر مطبخها بالبطاطس (البطاطا) المقلية بفكرة مبتكرة لاعادة استخدام الاف اللترات من الزيت المستخدم في القلي كل عام.. استخدامه وقودا للسيارات.

وقال المعهد الفلمنكي لابحاث التكنولوجيا ان التجارب بدأت بالفعل لتطبيق هذه الفكرة ويسير في شوارع بلدة مول منذ اسبوعين سيارتان وعربة لنقل القمامة تعمل بزيت القلي.

ولا يستخدم زيت القلي المضاف اليه الميثانول سوى في تشغيل العربات التي يعمل محركها بزيت الديزل.

ولم تظهر اي سلبية حتى الان لهذا الاسلوب المبتكر سوى ان السيارات التي تستخدم الزيت المقلي تفوح منها رائحة البطاطس المقلية كلما حلت بمكان.

مجرد دلالات!

أمجد ناصر

للأشياء كما للكلمات دلالات وهالات رمزية يمنحها السياق او الظرف الذي تحضر فيه أو تستدعى اليه ثقلا اضافيا.

فمثلا، قد لا يكون لاحد الجيوش التركية المسمى بـ«جيش جمال باشا» اي دلالة خاصة ما دامت الفرق العسكرية التركية تحمل، حتى يومنا هذا، اسماء من «الزمن العصملّي».

لكن هذا الاسم الذي قد لا يشير، في الاحوال العادية، الا الى قطاع بعينه من عسكر الترك يكتسب معنى خاصا جدا عندما يترافق تحشيده على الحدود مع سورية في ظل الازمة المتصاعدة بين البلدين حاليا.

هنا يحضر الاسم بكل ثقله التاريخي ويتخذ طابع الرسالة. ولا يعود التاريخ مجرد صفحات ثاوية في مجلدات مركونة على الرفوف بل عنصرا حيا من عناصر الحشد والمواجهة.

ومعروف الوقع الذي يثيره اسم «جمال باشا» في سورية. فهذا القائد العسكري التركي الذي تولى قيادة قوات الامبراطورية العثمانية في سورية (الطبيعية) في الحرب العالمية الاولى، واجه الحركة الاستقلالية العربية، بدموية استحق عليها لقب «السفاح»، حتى صار هذا اللقب جزءا طبيعيا من اسمه، فلا يذكر الا مقرونا به.

ففي ساحتي «المرجة» (دمشق) و«البرج» (بيروت) امر جمال باشا باعدام عدد من رموز الفكرة العربية الذين تدلت اجسادهم من اعواد المشانق في صبيحة السادس من ايار (مايو) 1916 ليكونوا عبرة لمن تسول له نفسه التمرد على «الباب العالي».

وما يزال السادس من ايار (مايو) يوم احتفاء رسمي في كل من سورية ولبنان ويدعى «عيد الشهداء».

* * *

واذا كان الاتراك يقصدون الدلالة التي يوحي بها اسم جيشهم المرابط على الحدود مع سورية فهل يقصد الذين صمموا مائدة اجتماعات القمة العربية التي ستنعقد في القاهرة يوم غد دلالة التصميم.

فحسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية من القاهرة فان المائدة التي سيجلس اليها الزعماء العرب المصممة، خصيصا، لهذا الاجتماع هي على شكل مركب!

وكلمة «مركب» توحي، حكما، بالبحر. وبحر العرب، في ظل الظروف الحاضرة، هائج ومائج لا يستقر له سطح ولا يبين له قرار.

ويزيد من حدة الاخطار التي يتعرض لها هذا «المركب» التنافر والخصام بين مستقليه على طبيعة الرحلة ووجهتها.

فمنهم من يريدها نزهة ومنهم من يراها بعثة استكشاف وبينهم من يرغب في شحنها بالدلالات ومنهم من حشر فيها حشرا.

ومشكلة هذا «المركب» الى ما ذكرنا، انه بواحد وعشرين ربانا، وليس ربانا واحدا، وبيد كل ربان منهم بوصلة تشير الى اتجاه، كما ان لكل واحد منهم علمه. فمنهم من يحمل علما ناصع البياض ومنهم من يحمل علما رماديا ومنهم من يلوح بواحد اسود. فكيف يمكن ان نعلق املا على مركب هذه حالته وهؤلاء ربابنته؟!

فيفي عبده تتزوج عرفيا

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: الفنانة والراقصة فيفي عبده قررت ان تعمل في مصنع للملابس الجاهزة وتتزوج صاحبه زواجا عرفيا!! طبعا سيحدث ذلك في السينما لا في الحقيقة لأنها متزوجة.

الفيلم الذي ستبدأ فيفي في تصوير اخر مشاهده استعدادا لعرضه في دور السينما اسمه «امرأة وخمسة رجال». تلعب فيه دور عاملة في مصنع للملابس الجاهزة في حي شبرا الخيمة بشمال القاهرة، وستتزوج صاحب المصنع زواجا عرفيا، وتناقش من خلاله تفشي هذه الظاهرة في المدة الاخيرة.

الفيلم من اخراج علاء كريم وتأليف محمد الباسوس وسيشارك فيفي في البطولة هالة فاخر وحسن حسني وعلاء ولي الدين وماجد المصري.

اعدام سعودي أدين بالقتل

■ دبي ـ رويتر: قال التلفزيون الحكومي السعودي امس ان السعودية اعدمت بحد السيف سعوديا ادين بالقتل.

وقال بيان لوزارة الداخلية اذاعه التلفزيون ان عبد الله بن سالم بن شويد الحمد اعدم بحد السيف في جدة يوم الاحد الماضي لاطلاقه الرصاص على سعودي آخر فاصابه بجرح قاتل.

وبذلك يرتفع الى عشرة عدد الاشخاص الذين اعدموا هذا العام وبينهم اربعة سعوديين ثبتت ادانتهم في تفجير مركز تدريب يديره عسكريون امريكيون في الرياض العام الماضي قتل فيه خمسة امريكيين وهنديان.

الزرنيخ لعلاج اللوكيميا

■ بكين ـ رويتر: قالت وكالة شينخوا الصينية للانباء ان اطباء صينيين استخدموا سم الزرنيخ في علاج مرضى اللوكيميا وثبتت فاعليته في قتل خلايا المرض. وقالت الوكالة ان فريق بحث يرأسه تشين غوانغيانغ توصل الى ان الزرنيخ يمكنه قتل خلايا اللوكيميا في الحالات الحادة بعد اختباره على الفئران، واضافت الوكالة ان تشين وزملاءه في معهد شنغهاي لدراسات الدم استخدموا تقطير السم في الوريد على 16 حالة مريض لوكيميا وان العقار اثبت فاعليته في 15 حالة منها.

الصين تصدر «اطلس العار»

■ بكين ـ رويتر: قالت وكالة انباء شينخوا ان الصين ستصدر «اطلس العار» الذي سيشتمل على نحو 100 خريطة مزودة بشروح واحصاءات وصور عن الغزوات التي تعرضت لها منذ حرب الافيون مع بريطانيا عام 1840.

وقالت الوكالة ان الاطلس الجديد يستهدف تعريف الشبان الصينيين بتاريخ بلادهم وانه سيصدر في نهاية العام الحالي احتفالا باستعادة الصين لسيادتها على هونغ كونغ في الاول من تموز (يوليو) عام 1997.

احوال الناس

- محمد العربي المساري الكاتب العام للنقابة الوطنية للصحافة المغربية بعث برقية تضامن لنقابة الصحافيين المصريين بعد ان استطاعت الغاء قانون الصحافة بمصر «بما يصون حرية التعبير».
- محمد سعيد علي الامين العام بالنيابة للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين وجه الدعوات لحضور افتتاح الدورة الرابعة عشر للمجلس الوزاري للمنظمة التي تبدأ في السابع والعشرين من الشهر الجاري في الرباط.
- ينظم مركز دراسات لبنان والمعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية حفل استقبال لاطلاق كتاب «حصار لبنان... تأثيرات اتفاقات السلام في الشرق الاوسط» الذي وضعته روزماري هوليس ونديم شحادة. وذلك في السادسة من مساء 25 من الشهر الحالي في مقر المعهد «تشاتام هاوس» ميدان سان جيمس بلندن.
- اقام السير ريتشارد بيمونت وعبد الكريم المدرس باسم غرفة التجارية العربية البريطانية ليلة امس حفل استقبال وتكريم للشيخ عبد العزيز الصقر النائب الاول لرئيس الغرفة ورئيس غرفة التجارة والصناعة في الكويت بمناسبة قرب اعتزاله في نهاية العام. شهد الحفل الذي اقيم في فندق كلاريدج بلندن حشد من الشخصيات الاعلامية والدبلوماسية والاقتصادية.
- نادي الاسرة التابع لمسرح محمد الخامس بالرباط نظم الاربعاء حفل توقيع المجموعة القصصية الاخيرة للقاص والروائي مبارك ربيع بعنوان «البلوري المكسور» قدم الكاتب والمجموعة احمد المديني وعبد الجبار السحيمي.
- في اعلان طريف لمسرحيته «المحاكمة» وزع عبد الحق الزروالي قصاصات من الورق سجل فيها حضورك كشاهد في «محاكمة» عبد الحق الزروالي، مساهمة منك في تبرئته من جرم لم يرتكبه. المسرحية عرضت بالرباط.
- بدعوة من الامين العام لحزب المستقبل الاردني سليمان عرار القى امس المفكر العربي البارز الدكتور هشام شرابي المحاضر في جامعة جورج تاون الامريكية محاضرة في غرفة صناعة عمان تتناول افاق العملية السلمية في المنطقة.
- اعلنت وزارة الثقافة في السلطة الفلسطينية عن اقامة احتفال توزيع جائزة الاديب الراحل توفيق زياد في مدينة رام الله في الثاني من شهر تموز (يوليو) المقبل. محمود شقير مدير عام الفنون والاداب في الوزارة اعلن ان اللجنة التي تم تكليفها بدراسة النتاجات الادبية التي تقدم بها اصحابها لنيل الجائزة وقيمتها 3 الاف دولار فرغت من مهمتها مؤخرا.
- «تأثير نتائج الانتخابات الاسرائيلية على مستقبل القدس» هو عنوان حلقة المناقشة التي دعت اليها «الحملة الدولية من اجل القدس» وتعقد في قاعة المحاضرات بجامعة لندن ـ معهد الدراسات الشرقية بلندن يوم 26 من الشهر الحالي في السادسة والنصف مساء وتتحدث فيها ربى الحصري وماهر عبد الله ومايكل دارشواسكي.

ستة مراهقين ادينوا باغتصاب سائحة بريطانية في رودوس

■ اثينا ـ اف ب: اعلنت مصادر الشرطة توقيف ستة مراهقين يونانيين بتهمة اغتصاب سائحة بريطانية في جزيرة رودوس اليونانية جنوب شرق بحر ايجه.

واوضحت المصادر ذاتها انّ الفتيان الستة تتراوح اعمارهم بين 15 و16 عاما، اثنان منهم طالبان والاربعة الاخرون يعملون في مؤسسات سياحية، وقد اقتادوا ضحيتهم (26 عاما) الى احد الشواطئ حيث اغتصبوها.

واضافت الشرطة انهم اوقفوا الاربعاء بعد ان تعرفت عليهم السائحة البريطانية التي لم يكشف عن اسمها وغادرت فيما بعد الجزيرة.

واقر الشبان بفعلتهم وتم الافراج عنهم بانتظار المباشرة بالدعوى التي رفعت ضدهم.

تقرير دولي: الدول العربية ما زالت تكافح الأمية

عمان ـ من وفاء الراميني:

حذر تقرير دولي من التأثير السلبي لازدياد الضغط الديموغرافي بسبب المعدلات العالية للنمو السكاني في المنطقة العربية على التمويل للخدمات الاجتماعية والتعليم، مشيرا الى ان معدلات نمو السكان في المنطقة العربية تسبق معدلات النمو في جميع الدول النامية بنسبة قدرها 2,6 في المائة.

وصنف التقرير، الذي يركز على تحقيق التعليم للجميع في المجتمع، وحصلت «قدس برس» على نصه، الدول العربية الى ثلاث مجموعات، الاولى تضم البلدان التي تسير تنميتها التعليمية بخطى ثابتة، والثانية تضم البلدان ذات الكثافة السكانية نسبيا وتواجه صعوبات حقيقية في الحفاظ على نظمها التعليمية وتنميتها، والاخيرة وهي بلدان تعاني من صعوبات اقتصادية حادة، ولا تتوافر لها الاموال الكافية لتسيير نظمها التعليمية.

وقدم التقرير الذي يعتبر وثيقة عمل رئيسية في اعمال «المنتدى الاستشاري الدولي حول التعليم للجميع» اختتم أعماله في العاصمة الاردنية عمان امس مقارنة بين نموذجين حول الاصلاح التعليمي في عدد من الدول العربية.

واعتبر التقرير النموذج الاردني لاصلاح النظام التعليمي للنهوض بالتعليم الاساسي من اكثر المناهج شمولا في المنطقة العربية، مشيرا الى ان الشاغل العام للمؤسسة التعليمية الاردنية خلال الفترة الماضية كان السعي لزيادة الالتحاق بالمدارس «وهو ما يتطلب عادة استثمارا ضخما في البنى الاساسية والموارد البشرية».

واستندت الخطة الاردنية لتحسين التعليم على 3 مكونات اساسية لتطبيق مبدأ «التعليم للجميع» هي التعليم قبل المدرسي، والتعليم الابتدائي، والتعليم غير النظامي ويتضمن خطة لاستئصال شأفة الامية وللنهوض بالتعليم المهني والتعليم المستمر.

وبالمقابل اشار التقرير الى ان الحكومة المصرية اضطلعت ببرنامج طموح لبناء 1500 مدرسة على مدى 5 سنوات لمواجهة الآثار التي خلفها زلزال 1992، كما تعمل الحكومة على حفز الطلب على الالتحاق بالمدارس من خلال مهرجانات «القراءة للجميع» وايضاح لامكانات تكنولوجيا التعليم.

كما أشار الى محاولات الحكومة السودانية في هذا المجال من خلال مشروع توفير التعليم الاساسي للاطفال المشردين في الولايات الجنوبية التي مزقتها الحرب، موضحا ان البرنامج يضم مجموعة غير متجانسة من مليوني طفل ينتمون الى 60 مجموعة إثنية لغوية والى ثلاث ديانات: الاسلام والمسيحية والديانات الافريقية التقليدية.

وقال التقرير الدولي انه يجري الاعداد لمشروع تكميلي في السودان لتعليم الاطفال المشردين ضمن برنامج التعليم المتنقل في المراكب في حالات الطوارئ وهو نموذج هام لمحاولات ايصال التعليم الى المجتمعات المنعزلة على جانب نهر النيل، رغم الظروف الصعبة في منطقة الحرب.

ويمثل تحسين نوعية التعليم هدفا تتشاطره دول عربية كثيرة، فحسب التقرير تعمل دول مثل الاردن ومصر ودول الخليج وليبيا والسودان وسورية على رفع مستوى أداء المدرسين خاصة في المناطق الريفية، وان الجهود الرامية لتحسين نوعية التعليم تركز على طبيعة المناهج مدخلة مواد جديدة مثل التغذية والصحة العامة والبيئة.

الا ان التقرير اشار الى ان التمويل المخصص للتعليم في الدول العربية ليس كافيا كما انه لا يحسن استخدامه، موضحا ان التعليم لا ينال قسطا مناسبا من الميزانيات الوطنية، منوها الى ان الدول العربية غالبا ما توجه 30 الى 40 في المائة للتعليم العالي بينما اسهام القطاع الخاص في التعليم محدود.

وقالت الدراسة الدولية انه منذ عام 1990 زاد عدد الاطفال من فئة السن (6 ـ 11) الملتحقين بالمدارس نحو 5 ملايين ليصل الى 47,3 مليون في عام 1995، وعلى الرغم من تزايد اعداد الاطفال الملتحقين في المدارس، الا ان بعض الدول العربية سجلت انخفاضا في معدلات الالتحاق بالمدرسة بينها الاردن، قطر، سورية، العراق. وحسب التقرير فقد احرزت الدول العربية بعض التقدم في تضييق الفجوة بين الجنسين في الالتحاق بالمدرسة، حيث ارتفع معدل الالتحاق الاجمالي للبنات بنحو 4 نقاط مئوية ليصل الى 58,2 في المائة، بينما ارتفع المعدل بالنسبة للبنين بـ2,5 ليصل الى 94,2 في المائة.

غير ان التقرير اشار الى ان الفجوة بين الجنسين ما زالت متفاوتة بنسبة 9 نقاط وان عدد الاطفال من فئة السن (6 ـ 11) غير الملتحقين بالمدارس انخفض من 9,1 مليون في عام 1990 الى 8,2 مليون في عام 1995، منهم 6,1 مليون من البنات.

ابراهيم عزام نجم حفل النادي العربي الليلة

لندن ـ «القدس العربي»:

يشهد النجم الغنائي العربي الذي تعرفه لندن جيدا... المغني الفلسطيني ابراهيم عزام صعودا في نشاطاته الفنية والموسيقية هذه الايام.. فبالاضافة لكونه نجم حفل «النادي العربي في بريطانيا» الذي يقام الليلة في لندن... فقد كان نجم حفل الجالية الفلسطينية في بريطانيا الذي اقيم في «امبريال كوليدج» بلندن منذ فترة قصيرة.

ويشارك الفنان الفلسطيني الكبير ممثلا بلاده في مهرجان الاغنية العربية الثاني الذي يقام في القاهرة، وكان قد فاز بجائزة فلسطين في اول دورة للمهرجان في العام الماضي.

وقدم برنامج «مما يطلبه المشاهدون» في تلفزيون الشرق الاوسط اغنية جديدة لابراهيم عزام من الحان الفنان فاروق الشرنوبي.

موجة حر تودي بحياة 37 باكستانيا

■ كراتشي (باكستان) ـ اف ب: لقي 37 شخصا على الاقل حتفهم في موجة حر اجتاحت في الايام الاخيرة مدينة كراتشي الساحلية (جنوب) حسب ما اعلن امس الخميس اطباء ومتطوعون.

وأوضحت المصادر ان 14 شخصا توفوا الاربعاء و23 آخرين في الايام الثلاثة الاولى من موجة الحر التي بدأت الاحد الماضي.

وتوقع المسؤولون عن الاحوال الجوية انخفاض الحرارة امس الخميس.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان
طلب المتعة والتسلية سيكون اكثر تكلفة مما تصورت هذا اليوم.

الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار
خذ الامور ببساطة عندما تتعلق بالحب والغرام.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران
علاقة حب ممكنة هذا الصباح.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز
شعورك بالتعب يمكن ان يجعلك لا تبدي اهتماما وحرصا بالعمل.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب
ليس هذا هو اليوم المناسب للحب طالما ان هناك تعقيدات محتملة.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول
مشكلات صحية بسيطة تحدث هذا اليوم، لكنها ستنتهي بسرعة.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول
كن حريصا عند التعامل مع قوى القانون والنظام.

العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني
امنح بعض الوقت الى اصدقاء قدامى يحتاجون مساعدتك.

القوس: 23 تشرين الثاني 2 ـ 21 كانون الاول
لن تجد الامور تسير في اجواء العمل كما كنت تتوقع.

الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني
جميع الدعوات التي تصلك من زملاء العمل يجب قبولها.

الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط
يوم مناسب للمضي قدما في خططك.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار
تفاهم بين المتزوجين وحظ وافر لغير المتزوجين بتحقيق احلامهم.